

# قافلة الزيت

ذوالقعدة ١٣٨٣

مارس - أبريل ١٩٦٤





# الطقس والجو

في هذا العدد

الصفحة

١	القافلة تسير - الطقس والجو
٢	اهمية المصادر في البحث
	الصيغة الاجتماعية
٣	للضحك والفكاهة
٥	صف الحروف عبر الفضاء
٨	الحرف والقر (قصيدة)
٩	تواضع العلماء
١٠	من تراث العرب
١١	ارامكو وزوارها
١٥	الصحافة العربية .. كيف بدأت
	علامة عربي ..
١٧	حسن كامل الصباح
١٩	سوق الاحد (قصة)
٢١	المنطقة الوسطى ونتاج الزيت
٢٥	كتابة التراجم والسير (٢)
٢٧	حاول أن تجيب
٢٨	باقات (قصيدة)
	التيارات المعاصرة في النقد الادبي
٢٩	(كتاب الشهر)
٣١	كيف تطعم الدواجن ؟
٣٥	مصير هدية (قصة)
٣٦	طرائف
	ماذا تطعمين طفلك ؟
٣٧	(ركن المنزل)
٣٩	الصفحة الضاحكة
٤٢	الحركة الادبية في العالم العربي

**تلفيق** اللغة - أي لغة - ضروري لحياتها ونموها وغناها . ولا أعتقد أن لغة ما

في العالم سلمت من هذا التلفيق أو ازورت عنه ، ما عدا اللغات البدائية التي لم تمازجها الحضارة ، بل حتى هذه اللغات لا اظن انها نجت من هذا التلفيق عن وعي أو بدون وعي وعن قصد أو بدون قصد ، تأخذه من الوافدين عليها ممن يمثلون لغات أرقى وحضارات ذات سلطان وتسلط .

واللغة العربية مثلها مثل غيرها ، وإن كانت ذات مثال فريد في نوعه ، هي ذات مثال لأن لديها أداة للاشتقاق الذاتي ، واعني به «باب الاشتقاق» بالذات . ومع ذلك نراها حتى الآن جامدة على موقفها لأنها جمدت باب الاشتقاق أو أوصدته فبقي موصدا لا يفتح لطالبه . ثم انها وقد أوصدت هذا الباب نراها تتردد كثيرا في اقتباس الالفاظ الاجنبية التي رسخ استعمالها العلمي وانتشر على كثير من الألسنة ، بينما الحياة تتبدل اطوارها ، وفيض الحضارة - بالحدس الخائل من مبتكراته - يغمرنا من كل جانب . بل نحن نذهب في التردد الى اكثر من ذلك فنزور عن بعض ألفاظ عربية بحجة انها خرجت عن معناها الصحيح واكتسبت بطول الاستعمال في لغة التخاطب معنى آخر غير ملائم لها في لغة الكتابة ، مما يدفعنا الى ان نسلكها في عداد الالفاظ العامة . وهو تصرف ادى بنا الى اقامة هذا السور المنيع بين ما نتحدث به وما نكتبه .

**هل** هذه دعوة مني الى استعمال العامية ؟ كلا ، ولكنها دعوة الى شيء من

الترخيص والتجاوز للتقريب بين طرفي لغة واحدة ، على غرار ما هو جار في اللغة الانجليزية مثلا ، وفي لغات اخرى كثيرة على ما اعتقد .

كنت اتي حين قريب انفر من استعمال كلمة «الطقس» بديلا لـ «الجو» . والقارئ لا شك مدرك الفرق بين المناخ والجو . ولكنه يستعمل «الطقس» للحديث عن حالة الجو . وهذا ما تأباه اللغة . اذ ان الطقس لغويا هو «الطريقة» ، وغلب على الطريقة الدينية فهو بمعنى النظام والترتيب واقامة الشعائر . وهذا صحيح . ولكن أجاز أن يبقى الطقس جامدا على معناه الاصلي في حين انه اكتسب بطول الاستعمال

معنى آخر وثبت هذا المعنى في الازدهان بحيث انه زاحم بل كاد يقضي على المعنى الاصيل ؟

**وما** هي اللغة على وجه العموم ؟ أليست هي وسيلة أو أداة ابتكرها المرء لتكون جسرا تعبر فوقه الافكار لتنتقل من ذهن الى ذهن ؟ وهل هناك قوم أو امة اوجدت هذه اللغة ايجادا ؟ أم ان الاصح هو ان اللغة نشأت نشوءا بدافع الحاجات اليومية وتكونت على مر القرون والاجيال ؟ فهذا هو الذي يحدث مشرق كل يوم في الامم التي تبتكر لحاجاتها من المفردات لانها تقدر ان الكلمة تولد جامدة ثم تحيا بالاستعمال وبالتعارف .

ونعود الى «الطقس» ونبحث عن معناه مرة اخرى في معجم صدر حديثا ، هو المعجم الوسيط الذي اصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة . انك واجد ان هذا المعجم لا يقر الجمود - على الاقل في هذه الكلمة - فهو يسلم بالمعنى الجديد الذي اكتسبته الكلمة دلالة على الجو أو حالة الجو .

**هذه** واحدة . أما الاخرى ، فهو ما يتصل بالالفاظ الدخيلة التي تواترت على اللسان بحيث انك لا تستطيع ان تمحوها مهما بذلت في ذلك من جهد ، الا اذا اوجدت مرادفات عربية سهلة النطق قريبة الى الفهم . فالتلفزيون والرادار والتلفون والراديو والميكروفون ، وما الى ذلك من الالفاظ المدنية الحديثة ، دارجة على كل لسان . ومن الظلم لا للناس بل للغة ذاتها ان تحاول ايجاد بديل لها على نحو يتأباه التصور ولا يستسيغه النطق . وهذه ليست دعوة الى «تغريب» اللغة العربية ، بل انها دعوة الى تطويرها واخصابها .

**أعطني** مرادفا عربيا سهلا مبسطا كالحافلة (Coexistence) وانا اول من يشد معك الحبل . ولكن حين تذهب في الاغراب الى حد ان تضع كلمة «التلفاز» بدلا من «التلفزيون» ، في الحق ان أسألك : «ما الفرق ، وهل خرجنا عن نطاق الكلمة الاجنبية بهذه «الفبركة» التي لا هي شرعية ولا هي غريبة ؟» هذه كلمة عجل ، وربما تتلوها كلمة اخرى في حديث مقبل .

سيف الدين عاشور

## قافلة الزيت

العدد الحادي عشر

المجلد الحادي عشر

سيف الدين عاشور

مديرها ورئيس تحريرها

فيولانتا البكر

المحرر المساعد

تصدر شهريا عن  
شركة الزيت العربية الأمريكية  
لموظفي الشركة - توزع مجاناً

صورة الغلاف

مبنى مطار الظهران ، مثال لروعة الفن والتصميم ، تظهر روح الفن العربي ، في مختلف جنباته .



# أَهْبِيتِ الْمَصَادِرَ فِي الْبَحْثِ

بِقلم الأستاذ عبد الفروس الانصاري

المصادر او المراجع بالنسبة للبحث العلمي القيم ، كفقرات الظهر بالنسبة لصحة او حياة الانسان ، وهي اي المراجع - تمثل من ناحية التكوين ، «المخازن» التي يرجع اليها من اجل تأمين التموين . او كالمناهل التي يحتاج اليها للري والسقيا ..

فالمرجع والمصادر على هذا ، أس- اصيل ثابت وضروري لدقة البحث وانتهاجه منهج الاثمار والانتاج الصحيح .. **على** ان المراجع ليست كل شيء في البحث العلمي او التاريخي او اللغوي او الادبي او اي بحث آخر سوى ما ذكر . وان كانت تمثل احد اسس البحث التي لا بد منها .. لكل باحث يتوخى استقامة بحثه وعمقه وسموّه .. فلا بد للباحث الحصيف ان يكون لديه الى جانب المراجع ، ذهن حصيف ، يعرف كيف يميز الجيد من الرديء ، والخرافة من الحقيقة ، والمزيف من الصحيح . فاذا تجمع لديه هذان «الأسان» : المراجع الصحيحة والذهن اللماح المميز ، وأضيف اليهما أس- ثالث وهو فصاحة التعبير ووضوحه وحسن انسجام التفكير مع التعبير فانه بهذه «الاصول الثلاثة» المتحابكة يصل الى الاهداف المنشودة فيما يعمل فيه مشروط ببحثه ، لمعالجته اياه من اقوم طريق ..

والباحث الذي لا يعتمد في بحوثه على مصادر تتعلق فيما هو بصدد بحثه ، أراه يشبه الشخص المغمض العينين الذي تلقي

به طائفة «حوامة» - هليكوپتر - مثلاً في قفر مترامي الاطراف وليس لديه اية وسيلة من وسائل الاهتداء او الاتصال بالعالم ..

**حق** اولئك العباقرة الذين يشتغلون بالبحوث الابتكارية او الاختراعية او الاستنباطية او التجديدية .. لا بد لهم من مراجعة المراجع العلمية التي سبقتهم الى طروق البحث فيما هم بسبيل اختراعه او استنباطه او ابتكاره او تجديده ، ليعرفوا بذلك اين بلغ من تقدمهم في هذا الشأن او الشأو ، وماذا كانت العوائق والمشجعات ، والعقبات امامهم .. فاذا تعمقوا في دراساتهم المرجعية ، ووصلوا الى النتائج المطلوبة من ورائها امكنهم حينئذ ان يبتكروا وان يخترعوا وان يستنبطوا الشيء الجديد على بصيرة من الامر .. والا ..

لو كانوا لم يدرسوا ما هم في صدده فمن اين لهم ان يدركوا او يتوصلوا الى الاختراع او الاستنباط او التجديد ؟! ان الذي يريد ان يخطو بالحضارة او العلم او الادب او التاريخ خطوة جديدة لا بد ان يستوعب خطوات من سبقوه في هذه المجالات حتى يتمكن من ان يحقق - بعدهم - خطوته ، او خطواته الاخيرة ، التي هي في حقيقة امرها هي الابتكار او التجديد او الاختراع او الاستنباط .. واستيعاب خطوات السابقين في اي ميدان معناه الدراسة ، والدراسة لا تكون الا في المراجع والمصادر ..

وأذكر بالمناسبة والحديث ذو شجون ، مناظرة كانت قد دارت بيني وبين بعض

الادباء في هذه البلاد ، قبل نحو ١٥ عاما .. بمكة المكرمة .. فقد كنا نتذاكر في الحضارات البشرية .. وقلت في المجلس : ان كل حضارة حديثة مهما بلغت من الرقي فلا بد لها من ان تستند الى حضارة او حضارات سابقة تكون لها بمثابة الركيزة او المرجع او المصدر .. فهي باستفحالها الجديد تريد على بناء اسلافها وتوسع البناء وتفجره انهارا ، وتطوره تطويرا .. ومن ثم يعرف كيانها وبنائها وتأخذ طابعها من الحضارة «الأم» التي غذتها بلبانها ..

**وهنا** انبرى صاحبنا الاديب وقال : انه يخالفني .. في هذه النظرية .. فان الحضارة الامريكية احدث حضارة في العالم وأقواها ، مع انها لا تمت ولا يمت اهلها بأية صلة الى الحضارات السابقة او الى ابناء العالم القديم الذين شادوا قبلها حضاراتهم في الشرق والغرب .. كل انسان ابن حاضره . وكل حضارة بنت نفسها وربيبه كيانها ونتيجة بناتها .. ولا علاقة لها بالحضارات الماضية ..

وقد اجبته بأن الحضارة الامريكية على جدتها وقوة كيانها وتعدد وجوه تقدمها وبروزها لا تخرج عن المبدأ المذكور فان اسلاف بناتها الماهدين لها .. انما قدموا من «الغرب» حاملين معهم اصول حضارتهم الغربية ، وبينهم انكايوز وفرنسيون وايطاليون الخ .. ولكل من هؤلاء اسباب عريقة في طريقة حضارة بني جنسه . وبالتقاء «الاصول» في الارض الجديدة ، (البقية على الصفحة ٤١)



# الصِّبْغَة

## الاجتماعية

### لِلضِحْكِ

### وَالْفُكَاة

**لقد** كان كثير من الباحثين يميل الى القول بأن ظاهري الابتسام والضحك محدثان تحديدا بيولوجيا (لا اجتماعيا) باعتبارهما مظهرين من مظاهر الغريزة الانسانية ، فان احدا لا يستطيع ان ينكر الدلالة الاجتماعية للضحك باعتباره ظاهرة نفسية تتحكم فيها ظروف المجتمع ، وطبيعة التراث الاجتماعي ، ونوع الآداب العامة السائدة في الجماعة ... الخ . ولنضرب لذلك مثلا فنقول ان الانسان البدائي يضحك في العادة من عيوب الآخرين الجسمية ، وعاهاتهم الموروثة ونقائصهم الخلقية ، بينما نجد ان من شأن التربية الخلقية والتنشئة الاجتماعية ان تعمل على صرف الفرد عن الضحك من عيوب الآخرين الجسمية ، او السخرية من عاهاتهم الموروثة ، او الابتهاج لما قد يعرض لهم من محن وكوارث . والواقع ان للضحك (باعتباره تعبيراً عن الانفعال) دلالة اجتماعية لا تجحد ، لان من شأنه على اقل تقدير ان يجتذب اليها انتباه اشباهنا من الناس ، وان ينتزع لنا منهم الاستجابة الصحيحة الملائمة . اما فيما يتعلق بسلوكنا نحن ، اعني هل نضحك او لا ، وفي اي الظروف ينبغي ان نضحك ، فهذا بدوره متوقف الى حد كبير على موقف الآخرين منا . وحينما نقول في لغتنا العامة : « ان الضحك من غير سبب قلة ادب » ، فانا نعني بذلك ان للضحك وظيفة اجتماعية ، وان ثمة مناسبات مقبولة للضحك ، واخرى لا يصح فيها الضحك ، وانه لا بد للفرد من ان يكتيف سلوكه مع مقتضيات الموقف .

**وقد** قام كثير من الباحثين بدراسة ظاهرة الضحك في المواقف الاجتماعية المختلفة ، فتبين لهم بصورة قاطعة ان الضحك اكثر ترددا ، والفكاهة اعظم قبولا ، في مجتمعات اللهو والمزاح والتسلية . وحينما يتردد الناس على مسرح لسماع بعض النكات الفكاهية او المونولوجات الخفيفة ، او لمشاهدة بعض الروايات الهزلية او المسرحيات الكوميديّة ، فان من المؤكد ان من شأن طبيعة «اجتماعهم» ان تعمل على زيادة ضحكاتهم وسرعة استجاباتهم . ومهما يكن من شيء ، فان الاندماج في المجتمع هو الشرط الضروري لمشاركة افراده في فكاهتهم وضحكهم . وقد يجد الانسان نفسه في مجتمع

اجنبي تعلو صيحات افراده اعجابا بنكتة «سخيفة» لا يجد لها اي اثر في نفسه ، وذلك لعجزه عن «التكيف» مع الطبيعة الفكاهية لذلك المجتمع . ومن هنا فان لكل مجتمع طريقته في الدعاية ، واسلوبه في الفكاهة ، وأنماطه الخاصة في اطلاق النكتة والضحك لها . وهذا ما حدا ببعض الباحثين الى دراسة اخلاق الشعوب من خلال نكاتهم ، فان من المؤكد ان الفكاهة هي خير مرآة تعكس عليها احوال كل مجتمع ، وما مر به من احداث ، وما اكتسب من سمات ، وما اندمج في خلقه من مقومات .

**وقد** يكون من الحديث المعاد ان نقول ان العلاقة وثيقة بين الابتسام والمواقف الاجتماعية ، خصوصا وان «الابتسامة» قد اصبحت في المجتمع الحديث بمثابة تعبير اصطلاحي عن الصداقة وحسن النية ، ومن هنا فان الشخص الذي لا يتسم للآخرين ، حين ينبغي ان يتسم لهم ، لا بد من ان يتسبب في حدوث جفوة بين افراد الجماعة الواحدة . كذلك اصبح اصحاب المحلات الكبرى يراعون عند اختيارهم للبايعين والبايعات ان يكونوا قديرين (او قديرات) على الابتسام ، حتى يشجعوا الزبائن على ارتياد محلاتهم والاقبال على مشترياتهم ، فان من شأن «الابتسامة» ان تخلق جوا اجتماعيا ملؤه التعاطف والمشاركة بين البائع والمشتري . وهكذا تكتسب «الابتسامة» صبغة اجتماعية باعتبارها اداة لتحقيق ضرب من «التعاطف» بين الافراد .

**هذه** وقد دللنا التجارب على ان البيئة الاجتماعية قد تسبب في ارتفاع نسبة النكات «السخيفة» ، او الفكاهات المبتذلة ، نظرا لان من شأن الوسط الاجتماعي ان يضعف لدى الافراد القدرة على التمييز ، او ان يعمل على الحد من ملكتهم النقدية . وكثيرا ما يقهقه الفرد لنكتة يسمعه في وسط اجتماعي ، بينما هو قد لا يستجيب لها بأقل ابتسامة حينما يكون بمفرده . ولكن الملاحظة قد اثبتت من جهة اخرى ان بعض البيئات الاجتماعية قد تعمل على تنوع افانين النكتة ، اذ تكون الجماعة متحضرة لتلقف الفكاهة الممتازة ، وأطراح النادرة المبتذلة ، فتعلو صيحات الجمهور مندرة بالنكتة السخيفة (لأنها «قديمة» او «بابخة» كما نقول) ، وتشتق ضحكاته عنان السماء عند سماعه لنكتة ممتازة تسترّع استحسانه وتظفر باعجابه ! وقد



يكون من الطريف في هذا الصدد ان يعمد الباحث الى دراسة استجابة طوائف مختلفة من الجماهير لرواية هزلية بعينها ، او ان يقوم بدراسة استجابة طائفة اجتماعية واحدة لمسرحية هزلية بعينها في مناسبات مختلفة . وهنا قد تختلف استجابات الجمهور بحسب نوع آدابه العامة وأنماطه السلوكية وطريقته في الضحك ، كما قد يلعب التكرار دوره في التخفيف من حدة استجابة الطبقة الواحدة التي تشهد رواية بعينها للمرة الثالثة او الرابعة مثلا . كذلك لوحظ ان ثمة علاقة اطرادية بين شدة الضحك في المسرح او التلفزيون ، وعدد النظارة الذين تفضيهم صالة التمثيل او العرض التلفزيوني . اما حينما يؤدي المسرحية الهزلية ممثلون حديثو عهد بفن الكوميديا ، فان ضحكات الجمهور قد تقل ، اما لان الممثلين لا يتركون للجمهور الوقت الكافي لتذوق النكتة والاستجابة لها بالضحك ، او لان قلة مراتهم ونقص تجربتهم قد يحولان بينهم وبين انتزاع استحسان الجمهور لعدم اندماجهم في شتى المواقف الفكاهية التي تنطوي عليها الرواية .

**وقد** يكون من نافلة القول ان نقرر ان للنكتة علاقة وثيقة بشتى الظواهر الاجتماعية : فالفقر يولد النكتة الاجتماعية ، والحرب تخلق النكات السياسية ، والحرمان يعمل على ظهور الكثير من الفكاهات الجنسية ، والثقافة العميقة تزيد من اصالة النكتة وتصل روح الفكاهة ... الخ . وقد اهتم بعض الباحثين بدراسة العلاقة بين الحرب والفكاهة ، فأظهرنا قوم منهم على ان الفكاهة نفسها مظهر من مظاهر العدوان وانها تمتد اصحابها باحدى الطرق الفنية البارعة في عاربة العدو ، بينما عني آخرون بأن يبينوا لنا التطورات التي تطرأ على روح الفكاهة لدى الافراد والجماعات ابان الحروب والازمات السياسية . ولعل من اهم مظاهر التطور التي تطرأ على الفكاهة في وقت الحرب ، اختفاء مظاهر العدوان بين طوائف الشعب ، مما كانت تكشف عنه نكات طوائفهم المختلفة المتنازعة فيما بينها ، فتمحي النواذر التي يتناقلها الناس عن الاقليات ، وتختفي النكات التي تتسم بطابع التعصب او العداوة او الازدراء . وعلى الرغم من ان العدو المشترك هو الذي يصبح ابان الحرب موضع سخرية الناس ، ومثار دعاباتهم وفكاهاتهم ونكاتهم ، الا ان الملاحظ بصفة عامة ان هذه الفكاهات قلما تميل الى تصوير العدو بصورة

الخصم الضعيف الذي لا حول له ولا طول ، خشية ان تضعف المقاومة الشعبية او ان تسري بين افراد الجمهور روح الاستهتار . واذا فليس من الضروري ان تؤدي روح الفكاهة الى اضعاف روح الجسد Seriousness لدى افراد الجماعة ، بل قد تنعكس روح الفكاهة على الجمهور نفسه ، فتحت عن طريق الدعاية الى مضاعفة جهده وزيادة مقاومته لذلك الخصم العنيد الذي يصب عليه غضبه وسخريته . وفي بعض الاحيان قد يتجه العدوان الفكاهي للجمهور نحو «المواطن الانعزالي» Unsocial citizen الذي يستخف بقضية بلاده ، او الذي يهز كنفه في غير ما اكثرت بالمسؤولية الوطنية .

**وليس** ادل على تأثير المجتمع على «الفكاهة» من دراسة الضحك عند الاطفال ، فقد اثبتت هذه الدراسة سوء ذوق الطفل في تقدير الفكاهة ، وانطواء المواقف الهزلية لدى الاطفال على الكثير من الاتجاهات الوجدانية غير المرغوب فيها اجتماعيا . والواقع ان علماء النفس الذين اهتموا ببحث الفكاهة عند الطفل قد تحققوا من وجود هوة كبيرة بين ذوق الاطفال في تقدير الفكاهة وذوق البالغين ، مما يترتب عليه في بعض الاحيان عدم اطمئنان الاطفال الى ذوق الكبار في اختيار المجلات التي قد يفرضونها عليهم ، او شتى وسائل التسلية التي قد يستحسنونها لهم . وحينما يصير والادون او المربون على فرض اذواقهم على اطفالهم ، فقد يتمادى هؤلاء في رفض كل ما يختاره الكبار لهم من مطالعات او قصص او روايات فكاهية... الخ . ولكن بمجرد ما تكتمل نشأة الطفل الاجتماعية ، فانه سرعان ما يكتسب ذوق البالغين في تقدير الفكاهات ، والاستجابة لشتى المؤثرات الهزلية ، ومن ثم فانه لا يلبث ان يتطبع بالروح الفكاهية المميّزة لمجتمعه الخاص .

**ولأخيرا** يذهب بعض علماء النفس الى ان للفكاهة وظيفة اجتماعية نافعة ، فيقول بعضهم انها اداة فعالة لتحقيق التغيير الاجتماعي Social Change ، بينما يذهب غيرهم الى انها تحقق دورا «محافظا» ، نظرا لانها تظهرنا على انه لا حاجة بنا الى اي جهد جدي او اية محاولة لاعادة التكييف . ولكن الملاحظ بصفة عامة ان نظرية كل باحث في تحديد الوظيفة الاجتماعية للفكاهة والضحك ، لا تكاد تفصل عن مذهبه في تأويل الضحك وبيان

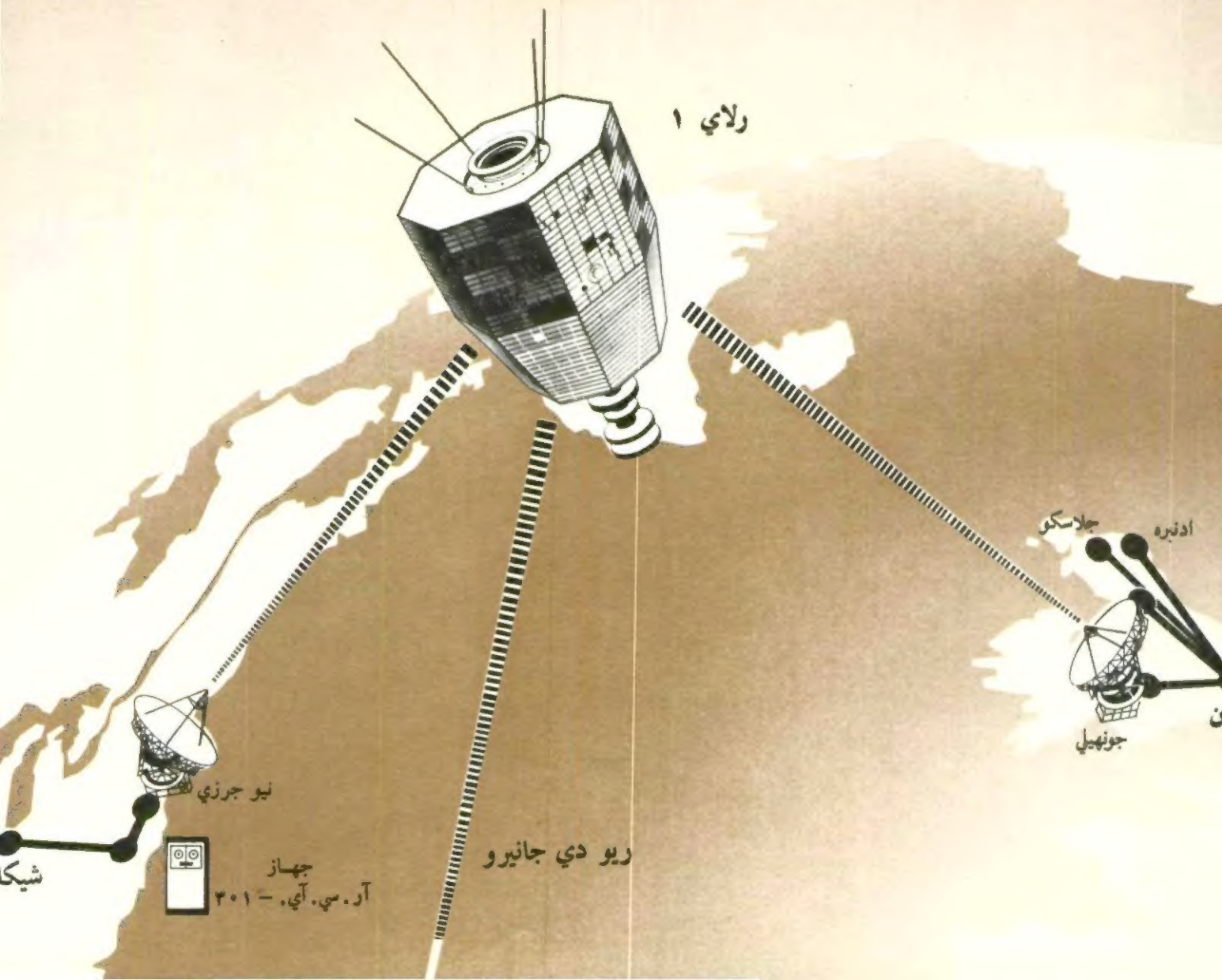
اسبابه ، ومن هنا فقد تعددت النظريات في تحديد طبيعة الوظيفة التي تقوم بها الفكاهة في حياتنا الاجتماعية . ولعل من هذا القبيل مثلا ما ذهب اليه برجسون من ان الضحك وسيلة فعالة لتصحيح (او تعديل) تلك الآليات الضارة التي تنطوي عليها حياتنا الاجتماعية ، باطلاعنا على ما فيها من عبث وسخف وتفاهة ، وبهذا المعنى يمكن اعتبار الضحك عاملا نافعا من العوامل المؤدية الى تحقيق ضرب من التقدم الاجتماعي . وهناك رأي آخر يذهب اصحابه الى ان الضحك يقوم بوظيفة «المصحح الاجتماعي» Social Corrective لانه يعمل على صيانة الاستقرار الذهني والاتحاد الاجتماعي ضد شتى عوامل المفارقة والاغراب والابتداع . ومهما يكن من شيء ، فان معظم الباحثين مجمعون على القول بأنه وان كان الضحك جزءا لا يتجزأ من تكويننا البيولوجي البشري ، الا انه وثيق الصلة بكل ما يحيط بالافراد من ظروف اجتماعية ، وبالتالي فانه متأثر بشتى عوامل التغيير الاجتماعي ، ان لم يكن هو نفسه اداة تيسر لنا تحقيق هذا التغيير الاجتماعي . ومعنى هذا ان الموضوعات المضحكة تختلف باختلاف المجتمعات ، كما ان التغيير الاجتماعي الذي يطرأ على الاوساط المختلفة من شأنه ان يعكس آثاره على موضوعات فكاهتها . وهكذا اصبحنا مثلا نضحك لمظاهر «المرض العقلي» الواقعية او المفترضة ، بينما تعد مظاهر المرض الجسمي تستثير لدينا سوى الشعور بالمشاركة الوجدانية او الشفقة (او اي انفعال جدي آخر) . ومن جهة اخرى ، فان بعض الباحثين يؤكد ما يمكن ان يكون للفكاهة من اثر محمود على الانسانية ، لو انها نجحت في ان تربطها ببعض المواقف الاجتماعية التي ينجم شرها عن كوننا نعلق عليها اهمية جديّة كبرى (كالخرافات والمحرمات والعصبيات والظنون السيئة ... الخ) . وقد يصبح الضحك اداة لتحقيق «الصحة العقلية» ، لو انه استطاع ان يحمل ذاتا العليا Superego على ان تكون عن الواقع صورة صافية لا تكلدها وساوسنا وعداواتنا وتخبراتنا وآراؤنا الاخلاقية والاجتماعية المبترسة . «ومن يدري فربما يأتي اليوم الذي نسخر فيه من مبالغات امم بأسرها اشعلت بسخافاتها نار الحرب العالمية ؟ وعندئذ قد تفعل الفكاهة ما لم تفعله هيئة الامم ، اذ تصبح اداة فعالة لصيانة السلم في العالم اجمع » (كما قال ولسون Wilson) .



تطورهام في دنيا الصحافة

# صيف الخبر وفجر الفضل

رسم ايضاحي يبين كيف ترسل نشرة الاخبار من الولايات المتحدة الامريكية الى بريطانيا عبر القمر الاصطناعي «رلاي - ١» .





منذ أكثر من خمسمائة سنة ، أي منذ أن اخترع جوهان غوتنبرغ ، في القرن الخامس عشر ، أحرف الطباعة ، وعملية صف الأحرف وتحويل قطع المعدن أو الخشب إلى أحرف مطبوعة ، تحتاج إلى العقل واليد البشريين لانجازها .

## وبالرغم

من تطور آلات صف الاسطر في سنة ١٨٧٨ ، فقد ظلت عاجزة عن انجاز العمل ما لم يقيم الانسان بصف حروفها ، وترتيبها ، ووضع الفواصل والمسافات اللازمة لها ، وتعديلها بحيث تناسب المساحة التي سبق وخصصت لها . وحتى الآلة الطابعة اللاسلكية لم تستطع أن تستغني عن عنصر الانسان في اعمالها ، إذ يجب أن يكون لها عامل يقوم بثقب الاشرطة الورقية ، واعطاء التعليمات اللازمة عن المسافة بين الكلمات ، وحجم الاعمدة ، وما إلى هنالك من معلومات متعلقة بالطباعة قبل البدء بارسال المعلومات إلى الجرائد ودور الاخبار . غير أنه ، في العاشر من شهر يونيو ١٩٦٣ ، استطاعت شركة (آر.سي.آي) الأمريكية أن تسجل انتصارا جديدا في عالم الاختراع . فاستحدثت للمرة الأولى ، آلة حاسبة الكترونية تعطي المعلومات ، من إحدى القارات ، إلى آلة صف سطور اوتوماتيكية من طراز انترتيب في قارة أخرى ، ومن ثم تجري طباعتها دون الاستعانة بالانسان سوى في اعداد النسخة الاساسية .

اجريت التجربة من مدينة شيكاغو الأمريكية أثناء انعقاد مؤتمر مديري انتاج جمعية ناشري الصحف السنوي الخامس والثلاثين . وتمت التجربة بأن أعدت نشرة الاخبار الاساسية ، ثم ارسلت المعلومات بواسطة شبكات صف الأحرف التقليدية ، إلى مدينة كامدن في ولاية نيوجرزي ، حيث التقطتها الآلة الحاسبة الالكترونية من طراز (آر.سي.آي-٣٠١) . ومن ثم قامت هذه الآلة في الحال بعد الكلمات ، وترتيب المسافات بينها ، وتقدير حجم الاعمدة ، وإبراق المعلومات عبر خط ممدود تحت البحر ، تستعمله شركة (آر.سي.آي) في مواصلاتها ، إلى موزع اوتوماتيكي في آلات صف الأحرف ، في كل من جريدة منشتر جارديان ، وجلاسكو هارولد ، وسكوتسمان في أدنبره . ثم اجريت الترتيبات بعدئذ لارسال المعلومات بواسطة القمر الاصطناعي «رلاي-١» .. الا ان المحاولة باءت بالفشل في الدقائق الأخيرة ، وذلك بسبب خلل

طرأ على هوائي الجهاز اللاقط الموجود في بريطانيا . وعلى كل حال ، تم استعمال القمر الاصطناعي «رلاي-١» بنجاح تام ، لنقل الاخبار من مكتب ريو دي جانيرو لوكالة انباء «يونايتد برس» العالمية ، إلى كامدن ، حيث قامت الآلة الحاسبة الالكترونية «آر.سي.آي-٣٠١» بتجهيز المعلومات الواردة ، ومن ثم بارسلها إلى شيكاغو . وهناك لقمت المعلومات إلى آلة صف أحرف الكترونية اهلية تملكها وكالة «يونايتد برس» العالمية ، لتوزع نشرة الاخبار بعدئذ إلى مئات الصحف الأمريكية . وفي تجربة مماثلة ارسلت وكالة «الاسوشيتد برس» للانباء ، نشرة الاخبار برقا من لندن إلى نيويورك وشيكاغو ، بواسطة الآلة الحاسبة الالكترونية «آر.سي.آي-٣٠١» الموجودة في كامدن .

وفي ١٤ يونيو عام ١٩٦٣ قامت شركة «آر.سي.آي» بالاشتراك مع مديرية الطيران والقضاء الأمريكية ، بتجربة اضافية بارسال نشرة الاخبار إلى الصحف بواسطة القمر الاصطناعي «رلاي-١» . وقد جاءت التجربة كحجر اساسي لبناء جهاز بث المعلومات المتبادلة ، ذلك الجهاز ذو الأغراض العديدة المتعلقة بالآلة الحاسبة الالكترونية ، بغض النظر عن تفاوت المسافات ، والذي يلقم المعلومات رأسا إلى محطات التقاط موجودة في أماكن بعيدة متعددة .

قامت مديرية القضاء والطيران الأمريكية وشركة هارس لآلات الانترتيب ، قامتا بهذه التجارب الضخمة عبر القارات الثلاث بالاشتراك مع وكالتي «يونايتد برس» و «اسوشيتد برس» للانباء . وقد جرى تصميم القمر الاصطناعي «رلاي-١» ، لحساب مديرية القضاء والطيران الأمريكية ليكون قادرا على التقاط محتويات عدد كامل من صحيفة معتدلة الحجم ، وبثها في غضون خمس دقائق ، لدى تشغيل جميع موجات البث الموجودة فيه . وترسل محتويات الصحيفة أو نشرة الاخبار ، ليس بشكل حروف عادية ، وإنما بشكل رموز حسائية خاصة . وهنا تكمن فائدة استخدام الاجهزة الالكترونية الحاسبة التي تقوم بفك هذه الرموز وتحويلها إلى كلمات مفهومة ، وترتيبها بشكل واضح ، وتلقيمها لآلات صف السطور «الانترتيب» .

وقد قامت آلة تجهيز المعلومات الالكترونية «آر.سي.آي-٣٠١» في كامدن بتلقي نشرة الاخبار عبر القارات بطريقة مطابقة للطريقة التي

تعمل بها الآلات الحاسبة الأخرى التي تستخدمها كل من مجلة «تايمز» في لوس انجلوس ، ومجلة «بوست تايمز» في فلوريدا .

ففي مجلة «تايمز» في لوس انجلوس ، يقوم جهاز صف الأحرف اوتوماتيكي المبني حول الآلة «آر.سي.آي-٣٠١» ، يقوم بتلقي نشرة الاخبار أو مواد الدعاية اوتوماتيكية من الآلة الكاتبة ، وطباعتها ، ومن ثم تدقيقها ، واصلاحها ، واجراء التغييرات الضرورية عليها ، وتقسيمها إلى سطور وأعمدة .

أما الجهاز الموجود في مجلة «بوست تايمز» في بالم بيتش ، فلوريدا ، فيختلف عن الجهاز السابق في كونه يختزن في ذاكرة آله الحاسبة الالكترونية قاموسا يضم ٣٠٠٠٠ كلمة .

أما جهاز بث المعلومات المتبادلة الجديد الخاص بشركة (آر.سي.آي) ، فيترجم للآلات الحاسبة ، ويفسر المعلومات الواردة من مصادر نائية ، ويتقبل الرسائل العديدة الواردة بشكل رموز لا تفهمها سوى هذه الآلات الغريبة .

ترد المعلومات من الأماكن البعيدة بأشكال مختلفة باستخدام بطاقات مثقوبة أو اشرطة من الورق أو عن طريق الإرسال المباشر .. وتصل هذه المعلومات من المراسلين إلى المحطة وهناك تقوم معدات المحطة اوتوماتيكية بتحويل المعلومات الواردة ، عند الضرورة ، إلى رموز غريبة هي في الواقع لغة الآلة الحاسبة قبل أن يجري إبراقها إلى الصحف .. وهناك ، تعطي هذه الرموز إلى آلات حاسبة خاصة تقوم بتناولها وتحويلها إلى معلومات جاهزة للطباعة .

وفي الواقع ، أن جهاز بث المعلومات المتبادلة يعمل كوسيلة سريعة لتبادل المعلومات .. وهو خطوة هامة في دنيا الصحافة .

ويأتي بين اجهزة بث المعلومات المتبادلة الرئيسية ، جهاز مراقبة وحدات الاتصال الذي يستطيع تدقيق ما معدله ٨٠ سطر لاسلكيا في آن واحد ، وارسال المعلومات مباشرة إلى ذاكرة الآلة الحاسبة الالكترونية الفائقة السرعة لتجهيزها . والاسطر اللاسلكية ، التي يجري تدقيقها ، هي عبارة عن مجموعة من التيارات التلفزيونية والتلفزيونية المستخدمة لتبادل المعلومات .

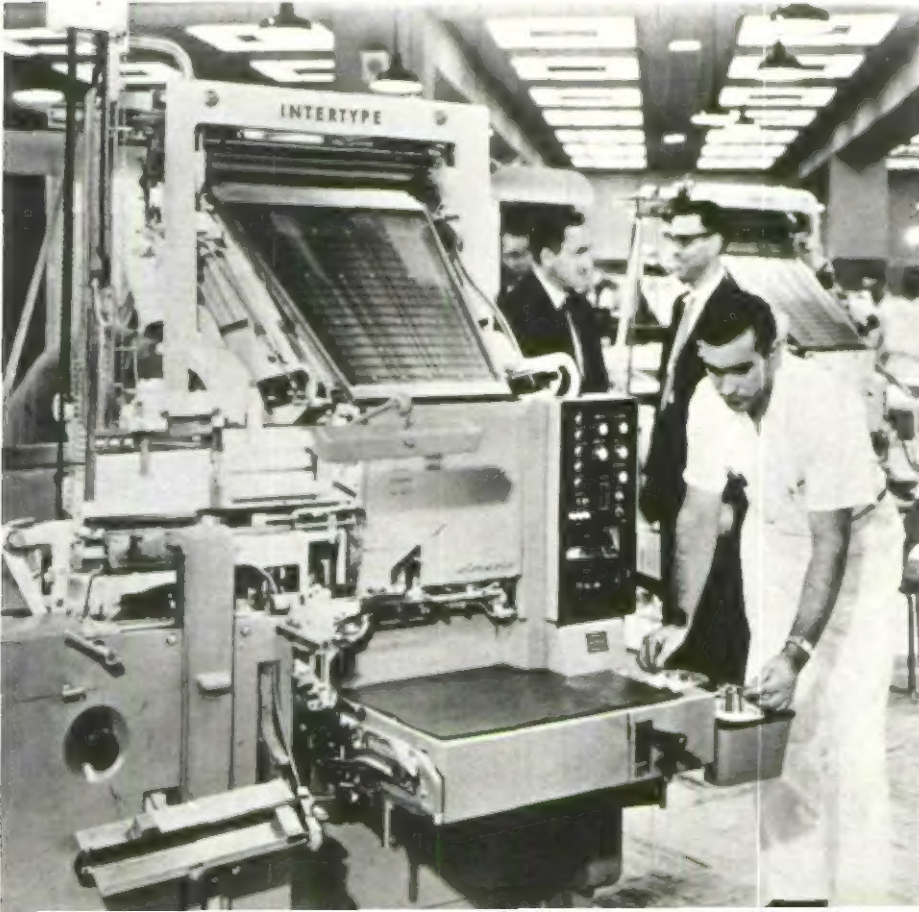
الثانية في مجموعة اجهزة بث المعلومات المتبادلة التي ظهرت حديثا في دنيا الصحافة هي وحدة مراقبة المعلومات الالكترونية المتبادلة التي تسمح لوحدة اعداد المعلومات المحلية ، الاتصال فيما بينها بمعدل





جهاز بث المعلومات الى القمر الاصطناعي «رالي - ١» .

تجهيز شريط المعلومات لتشغيله في آلة صف الاسطر .



٢٨٥٠٠٠ رمز في الثانية ، وهذا يعني انها تنقل حوالي ٢٥٠٠٠٠٠ كلمة في الساعة .  
والجهاز الثالث في هذه المجموعة هو جهاز ضبط الاتصالات ، وهو مصمم لنقل المعلومات ، فيما بين الآلات الحاسبة الالكترونية المنفصلة ، عبر تيار صوتي منفرد ينقل ما معدله ٣٠٠ رمز في الثانية .

هذه الاجهزة الثلاثة التي تستخدم الترانزستورات في عملها ، مثبتة جميعها ضمن الآلة الحاسبة الالكترونية «آر.سي.آي-٣٠١» ، وهي ، بالإضافة الى مجموعات فرعية اخرى ، تعطي هذه الآلة الحاسبة الالكترونية الطاقة على جمع المعلومات الواردة من مصادر مختلفة ، ومن ثم توزيعها اوتوماتيكيا ، الى اماكن متعددة بسرعة هائلة ، بعد تجهيزها . فالمؤسسات الصناعية التي تستعمل هذه الاجهزة تستطيع الاستحصال على جهاز واحد لارسال المعلومات والتقاطها من وإلى المركز الاداري والمعامل ومخازن البيع والمستودعات . ويمكن نقل المعلومات التي تعدها الآلة الحاسبة الالكترونية ، ونقل المكالمات العامة عبر الشبكة نفسها .

**والاجهزة المتبادلة** بث المعلومات المتبادلة مصممة بشكل يجعلها توائم جميع متطلبات مستعملها في الوقت الحاضر . هذا مع العلم بان طاقة الجهاز قابلة للزيادة والتوسع من ٢٠ خطا في الاساس الى ٨٠ خطا عند الضرورة . هذا ، ويمكن استخدام هذه الاجهزة ايضا لخدمة الهاتف والبرق ومحطات الارسال .  
اما جهاز ضبط الاتصالات ، فقد جرى تصميمه في شكلين اثنين ، احدهما يقوم بجميع المواصلات على السرعة العادية والآخر يقوم بترجمة ١٠ مكالمات في آن واحد ، وقراءتها بسرعة خارقة .

وبفضل ادخال التحسينات الحديثة على جهاز «آر.سي.آي-٣٠١» القابل للتغيير ، اصبح بمقدور جهاز ارسال المعلومات المتبادلة توسيع المراقبة الادارية وتقويتها ، وبالتالي اعطاء معلومات دقيقة وسريعة .

ويستطيع جهاز بث المعلومات المتبادلة زيادة سرعة تلبية طلبات الزبائن وحاجاتهم ، وذلك متى تم تركيب مثل هذه الاجهزة في مكاتب الشركات الكبرى الفرعية ومصانعها .

عن مجلة «الكتورنك آيج»  
التي تصدرها شركة «آر.سي.آي»



## للشاعر الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي

مهداة الى الاستاذ عبد المجيد الشاوي بمناسبة نشر مقاله عن «الصيف والشتاء في الادب» .

# الحب والفر

وما هما - غير - ما نبل به حنقا  
بالقشعريرة برداً والظي حرقا  
ذرع الفضاء وأضنى طيره طلقا  
وتستهل (المآقي) مهدت أرقا  
بين التراب أو اصلا بنا نفقا  
من الوقود الذي تكس به حرقا  
منه وما شربت الا الطبا دهقا  
أو القذائف كفا والصدى شفقا  
بها القلوب ، تنزت ، وانذرت عرقا  
ويقشعر النبات النضر محترقا  
عن الحياة ، ومهما شق أو رتقا  
منها الدجى اسود ، والصاحي بها اغتصقا

عزفا من الجن ما غنى - وما نعقا  
حمارة القيظ فيها واستوت نقا  
إذا عوى ! انفطرت امعاؤه رهقا  
العظم واللحم والآذان ، والحدقا  
حق إذا نعت غربانه اعتنقا  
هو الحديد إذا استشرى وان وهقا  
به تمزق !! او تمرى به مزقا

من عهد قابيل بل من قبله سبقا  
هي (الصمام) بما أوعى وما انطلقا

يديره الطفل طوعا اينما اتفقنا  
بها يجمع للانسان ما افترقا  
او قام كيف ما يفيغه وارفقنا

قرايح فحت ما استحجرت غلقا  
بالعزم وعيا وبالاقدام مصطفقا

بنا ترانيمه في نشره ورقى  
ان لم يجد بعد ما يشدو به غدقا  
لكنها الحق كل الحق ما نطقا  
بيت يقال اذا أنشدته صدقا

حتى تغفل في الآفاق واحترقا

ومن بهم نحن نمضي في العلا عنقا  
بالأمس ؟ فانتظروا (الاسفار) و (الغلقا)

وما تفوق الا كل من حدقا  
الا (دما) يهب الابداع أو (عرقا)

ما الحر ما القر ؟ مهلا هاهما اختنقا  
تقاسما الأرض والأحياء أزمنا  
إذا تنفس فيها الصيف ضاق به  
تسيل منه (التراقي) - وهي أروية  
يفشى السموم به الأجسام متخذة  
وتستجير الرياح الهوج صارعة  
تأوي (الضباب) الى الأوجار بائنة  
كأنه النار والدنيا له حطب  
وان هو اقتحم الأحياء قاذفة  
يذوب منه الجماد الصلب محتقنا  
ويذهل المرء مهما كان ذا زكن  
يمضي النهار به ، والليل في حمم

أما الشتاء ففي الصحراء تحبسه ،  
صبارة من ثلوج ، ليتها مزجت  
للذئب فيها اكتنان وهو في خمص  
وفي المدائن لا تعدو قوارصه  
ما الزمهرير سواء والوعيد به  
يشكو ، ويرعد ، منه كل ذي عضل  
غرثان يشبعه التدويم من مهج

كذلك الشأن فيما مر من حقب  
وأحدث (العلم) بعد الجهل (أوقية) !!

ما (السر) ما الجهر ؟ (زر) غير محتكر  
في القر مدفاة ، في الحر مبردة  
ان شاء نام قرير العين مغتبطا

ان الحضارة لم تبرح تجود بها  
تغلغلت في الفضاء الرحب وأدوعت

فقل لذي شأونا (الشاوي) وقد صعدت  
ما قصر الشعر الا وهو مبتس !!  
وما العذوبة فيه ما يعاب به  
«وان أحسن بيت أنت قائله

ما أهم (الاختراع) الغرب (قافية)

سقى ورعا لمن جدوا ومن سهروا  
شبابنا والكهول اليوم غيرهمو

ان الحياة كفاح والمنى هذر  
وما أراها وفني أنها (مثل)





# تواضع العلماء

بقلم الأستاذ محمد عبدالله السمان

فيردها الى الآخر ويردها الآخر الى الآخر ، حتى تعود الى الاول . « رحم الله ابراهيم التيمي ، كان اذا سئل عن مسألة يبكي ويقول : ألم تجدوا غيري حتى احتجتم الي ؟ »

**ولقد** كان الصحابي الجليل انس بن مالك ، الذي خدم رسول الله - صلوات الله عليه - عشر سنين ، اذا سئل يقول : سلوا مولانا الحسن ، وكان ابن عباس اذا سئل يقول : سلوا حارثة بن زيد ، وكان ابن عمر اذا سئل يقول : سلوا سعيد بن المسيب . ان ابن حصين حين رأى اسراف العلماء في الفتيا ، عز عليه ذلك وقال : « ان احدهم ليفتي في مسألة ، لو وردت على عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لجمع لها اهل بدر . »

فماذا كان يقول ابن حصين ، لو عاش الى زماننا ، ورأى عين اليقين ، كيف اصبحت الفتيا لدى معظم علماء الدين ، في بلاد المسلمين اهلون من التراب ، وأيسر من الهواء ؟

**وسألني** هذه العناصر ، اعتراف العالم بالفضل والثناء لغيره ، دون استعلاء عليه ، وهذه صفة لا يقوى عليها الا من هذب الله نفسه ، وأخضعها له ، فان النفس مجبولة على حب ذاتها ، والترفع بها عن غيرها .

هؤلاء ائمة العلماء لم يعترفوا بالفضل لأنفسهم مرة واحدة في حياتهم . بل كانوا يعترفون بالفضل لمن هم اكبر منهم او اقل على السواء .

كان الامام الشافعي يقول : « الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة » . وكان يقول :

« خرجت من بغداد ، وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابي حنبل » .

بجهلكم . « ورحم الله ابا بكر ، فقد كان يقول : « وجدنا الكرم في التقوى والغنى في اليقين ، والشرف في التواضع » .

**ولقد** كان التواضع بالنسبة للعلماء ضرورة لا مندوحة عنها ، فان للتواضع عناصر يجب ان يتألف منها ، وهذه العناصر بمثابة اسس لا تقوم للتواضع قائمة بدونها ، وأولى هذه العناصر ، ان لا يأخذ الغرور بتلابيب العالم ، فيظن انه علم كل شيء ، وانه على استعداد لان يفتي في كل شيء . وحينئذ لا يكون له قرين سوى الشيطان الذي يزكم انفه بالغرور ، فيعمي عن قوله تعالى : وفوق كل ذي علم عليم .. واذا كان الرسول صلوات الله عليه ، قد جاء على لسانه : « قل رب زدني علما .. فهل هناك من يقوى على الادعاء بأنه علم كل شيء ؟ اللهم الا اذا كان الغرور قد استولى على نفسه ؟ ما اصدق الرسول - صلوات الله عليه - حين قال :

« لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم ، فاذا ظن انه قد علم فقد جهل » .

لقد كان السلف الصالح من العلماء ، يؤثرون عبارة « لا ادري » على التسرع في الفتوى ، تورعاً وتواضعاً ، من هؤلاء الافاضل : سفيان الثوري ، ومالك بن انس ، وأحمد بن حنبل ، والفضيل بن عياض ، وبشر بن الحارث . وقد كانوا في مكانة من العلم تؤهلهم للفتوى ، وكانت تضرب اليهم اباط الابل من كل مكان .

قال عبد الرحمن بن ابي ليلى : « ادركت في هذا المسجد - مسجد الرسول - مائة وعشرين من اصحاب رسول الله ، ما منهم احد يسأل عن حديث او فتيا ، الا ود ان اخاه كفاه ذلك . وكانت المسألة تعرض على احدهم

اذا كان من الضروري للعالم ان يتحلى بكل صفة حميدة ، وبكل خلق رفيع ، وبكل مثل اعلى ، فان من ألزم اللوازم للعالم التواضع ، فالعلماء ورثة الانبياء ، والانبياء لم يورثوا مالا او جاهاً او سلطاناً ، وانما ورثوا ديناً وعلماً وخلقا .

**والقرآن** الكريم حين اشار الى توجيه الله لرسوله - صلوات الله عليه - بقوله تعالى : « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » فانما اراد ان يوجه الناس عامة ، والعلماء خاصة الى ضرورة التحلي بصفة التواضع ، وأقول : العلماء خاصة .. لا لأنهم ورثة الانبياء ، بل لانهم قدوة الناس ، والامناء على دينهم ودنياهم وآخرتهم ، ولأن الكبرياء صفة يجب ان يفرد بها الله وحده ، فهو خالق الكون بما فيه ومن فيه ، والمخلوق - ايا كان - حين يرتدي رداء الكبرياء ، انما ينازع الله صفة من صفاته ، والعلماء اقرب الناس الى معرفة الخالق ، فيجب ان يصفوا نفوسهم من اي اثر للكبرياء ، ومن عرف الله فقد عرف نفسه ، وما اجمل قول الفضيل بن عياض :

« ان الله يحب العالم المتواضع ، ويبغض العالم الجبار ، ومن تواضع لله ورثه الله الحكمة » . وما اجمل ما رواه حماد بن زيد عن ايوب : « ينبغي للعالم ان يضع الرماد على رأسه تواضعاً لله » . اما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد وضع منهاجاً للعالم والمتعلم على السواء . واعتبر التواضع من ابرز خطوط هذا المنهاج ، اذ انه ضروري للعالم كما هو ضروري للمتعلم ، فقال :

« تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم السكينة والوقار والحلم ، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ولتواضع لكم ، ولتواضع لكم من يتعلم منكم ، ولا تكونوا من جبايرة العلماء ، فلا يقوم علمكم



وكان يقول :

« حملت من علم محمد بن الحسن وقر يعبر » .  
وقال عبدالله بن احمد بن حنبل : قلت لأبي :  
« اي رجل كان الشافعي ، فاني سمعتك تكثر من  
الدعاء له ؟ فقال : يا بني ، كان الشافعي  
كالشمس للدنيا ، وكالعاية للبدن . هل لذين  
من خلف ، او عنهما من عوض ؟ »  
قال الشعبي :

« صلى زيد بن ثابت على جنازة فقربت اليه  
بغلته ليركبها ، فجاء ابن عباس فأخذ بركابه ،  
فقال زيد : عنك يا ابن عم رسول الله ، فقال  
ابن عباس : هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء . »  
وقال عمرو بن خالد : قلت لليث : بلغني  
انك اخذت بركاب ابن شهاب الزهري ، قال :  
نعم : للعلم . فأما لغير ذلك فلا . والله ما فعلته  
بأحد قط .

وقال ابن المبارك :

« رأيت الحسن بن عماره أخذاً بركاب ابي حنيفة

قائلاً : والله ما رأيت احدا يتكلم في الفقه ابغ  
ولا اصبر ولا احذر جواباً منك . وانك لسيد من  
تكلم في الفقه في وقتك غير مدافع ، وما يتكلمون  
فيك الا حسداً . »

حج الامام الازاعي مرة ، فدخل  
وقد مكة ، وسفيان الثوري — وهو من  
هو مكانة وعلم ، أخذ بزمام جملة ، ومالك  
ابن انس امام دار الهجرة ، يسوق به ، والثوري  
يقول : افسحوا للشيخ ، حتى اجلسه عند  
الكعبة ، وجلسا بين يديه يأخذان عنه .

وثالث العناصر : الرجوع الى الحق ، وهذه  
صفة عزيزة على النفس ايضاً . فان في الرجوع  
الى الحق اعترافاً بالانحراف عن السداد والصواب ،  
ولكن العالم الذي على صلة بربه . يرى ان الرجوع  
الى الحق خير ألف مرة ومرة من التهادي في  
الباطل . وهذا العز بن عبد السلام سلطان العلماء ،  
وهو مقيم بمصر يفتي مرة بشيء ثم يظهر له انه

اخطأ ، فلا يأمر احد اتباعه ليبلغ الناس  
ذلك . بل يتأدي هو على نفسه : « من افتى  
له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به ،  
فانه خطأ » .

رابع العناصر : فالبعد جهد  
المستطاع عن مظاهر الدنيا ، فان  
حسب العالم من الدنيا علمه ، ومكانة العلماء ،  
ولقد تطفئ عليه مظاهر الدنيا ، فتصرفه عن  
اشرف منزلة عند الله بعد الانبياء والمرسلين ، او  
تجعله طوعاً لهواه وشهوته ، وهذا ما حمل  
يحيى بن معاذ ، رضي الله عنه ، على ان يحذر  
العلماء من مظاهر الدنيا ومفاتها ، وهو يقول لمن  
انحرف عن الطريق القويم :

« يا اصحاب العلم : قصوركم قصيرة ،  
وبيوتكم كسروية ، وأثوابكم ظاهرية ، وأخفافكم  
جالوتية . ومراكبكم قارونية ، وأوانيتكم فرعونية ،  
ومآثمكم جاهلية ، ومذاهبكم شيطانية . فأين  
الشريعة المحمدية ؟ »



كما عناك من امري ما لا يعينك .  
• قيل : يسود الرجل بأربعة اشياء :  
بالعقل ، والادب ، والعلم والمال .  
• قال العنبي عن ابيه : لا تتم مروءة  
المرء الا بخمس : ان يكون عالماً صادقاً  
عاقلاً ذا بيان ، مستغنياً عن الناس .  
• قال سهل بن هارون : من ثقل  
عليك بنفسه ، وغمك بسؤاله ، فأعره اذناً  
صماء . وعينا عمياء .

• قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
الصاحب رقعة في الثوب ، فلينظر الانسان  
بِمَ يرقع ثوبه .  
• قيل : اذكر اخاك اذا غاب عنك  
بما تحب ان يذكرك به ، ودع منه ما  
تحب ان يدع منك .  
• قيل لبزرجمر : هل تعلم احداً  
لا عيب فيه ؟ قال : ان الذي لا عيب فيه  
لا يموت .

• قال النبي صلعم : شر الناس من  
اتقاه الناس لشربه .  
• قيل : من ابطره الغنى اذله الفقر .

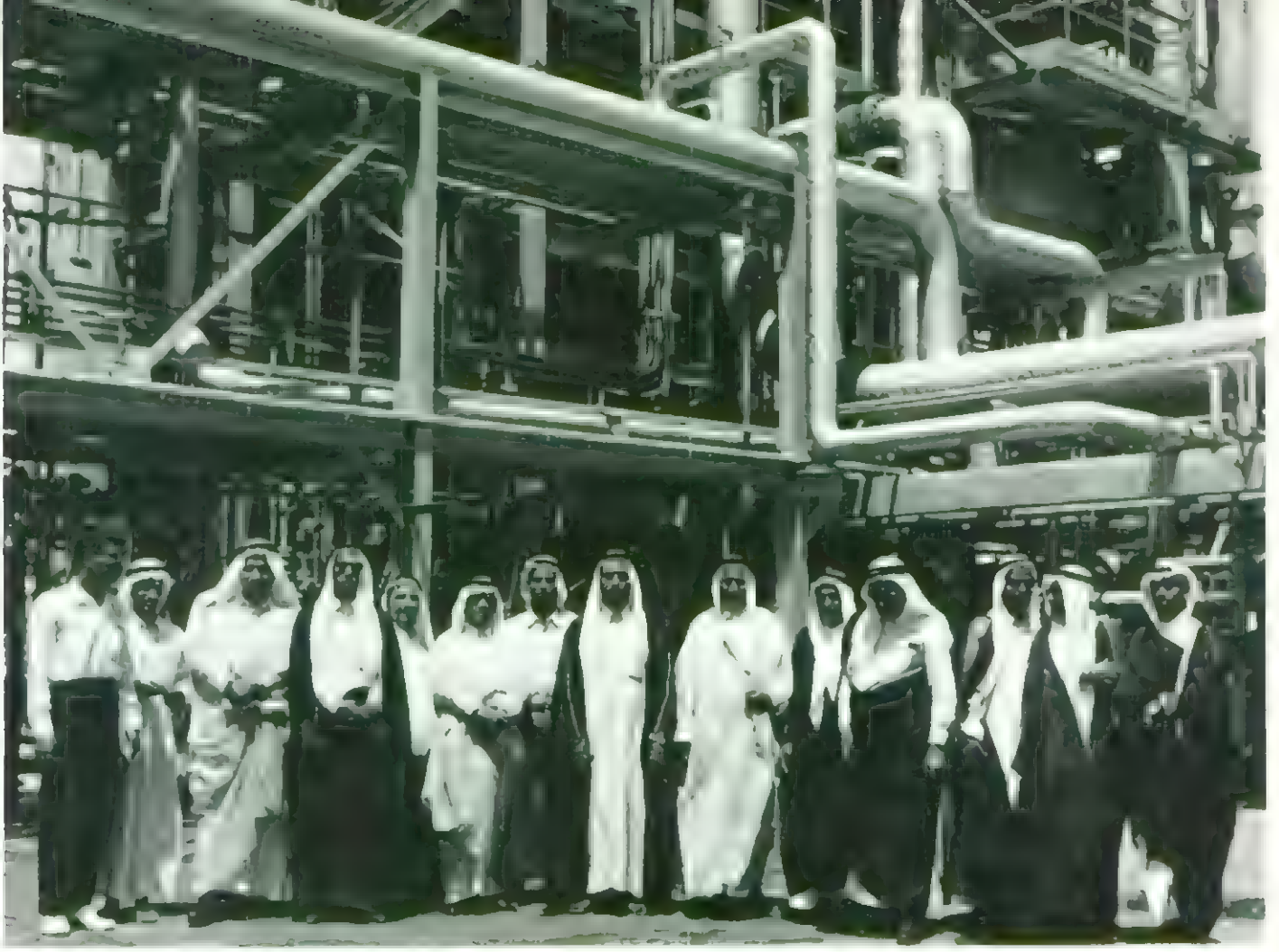
• قال عمر بن الخطاب : من لم ينفعه  
ظنه لم ينفعه يقينه .  
• قيل : لا تحمل على ظنك ما لا  
تطبق . ولا تثق بمال وان كثر .  
• قال احدهم : سل الارض : من  
غرس اشجارك وشق انهارك وجنى ثمارك ؟  
فان لم تجبك اخبارا اجابتك اعتبارا .  
• قال الاحنف : من لم يصبر على كلمة  
سمع كلمات .  
• قال رجل للاحنف : بم سودك  
قومك وما انت بأشرفهم بيتاً ولا  
اصبحهم وجهاً . ولا احسنهم خلقاً ؟  
قال : بتركي من امرك ما لا يعنيني

• قال الامام علي رضي الله عنه :  
« يا كميل : العلم خير من المال . العلم  
يحرسك وانت تحرس المال ، والمال  
تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق .  
ومنفعة المال تزول بزواله .  
• قال رجل لأبي هريرة : اريد ان  
اطلب العلم وأخاف ان اضيعه . قال :  
كفالك بترك طلب العلم اضاعة له .  
• قال الشاعر :

كل من يدعي بما ليس فيه

كذبه شواهد الامتحان  
• قال عبدالله بن مسعود : تعلموا .  
فاذا علمتم فاعملوا .





نقيب من أعيان مدينة نخبر لدى زيارتهم لمرافق الزيت في منطقة رأس تنورة .

# ارامكو وزوارها

ريديا

واضحة عن معالم صناعة الزيت ومراحلها في المملكة ، وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن سير اعمال الشركة الادارية والفنية .  
**وُزارف** الزائرين عادة خلال جولاتهم الاستطلاعية والتفقدية لمرافق الشركة . واحد او اكثر من المرشدين العرب السعوديين ، من قسم الشؤون العامة والخدمات بادارة العلاقات العامة ، لشرح لهم بايجاز مراحل سير العمل في مختلف الوحدات والمنشآت بالتعاون مع المشرفين

ولكي يتسنى للزائرين الكرام فرصة زيارة مرافق الشركة ومنشآتها والاستطلاع على مراحل عمليات الزيت في مناطق عملها عن كثب . اقامت ارامكو قسما خاصا ليتولى امر الاشراف على استقبال الزائرين . والعناية بهم خير عناية وتزويدهم بمتطلبات الضيافة كافة طوال فترة زيارتهم .  
 والغرض الاساسي من اقامة هذا القسم ، كما اسلفنا ، هو اعطاء الزائرين فكرة

من طبيعة الانسان التعرف الى كل ما هو جديد وحديث والاطلاع على المزيد من معالم النهضة والتقدم في مختلف نواحي الحياة . ولما كانت شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) تمثل معالم نهضة اكبر صناعة حيوية في المملكة العربية السعودية . فهي تحظى دائما بمزيد من الزائرين الذين يتواردون اليها من مختلف ارجاء المملكة وبعض بلدان الشرق الاوسط .



الاسط وذلك عن طريق مكاتبها الفرعية في كل من بيروت والقاهرة . ولدى قبولهم الدعوة ، تأخذ الشركة على عاتقها امر القيام بالترتيبات اللازمة لاستقبالهم والعناية بهم طوال مدة ضيافتهم التي لا تزيد عادة على اربعة ايام .

وبالاضافة الى فرع الزائرين في الظهران . الذي هو جزء من قسم الشؤون العامة والخدمات بادارة العلاقات العامة ، يوجد فرع آخر مماثل في منطقة رأس تنورة . ويشرف على كلا الفرعين موظفون سعوديون .

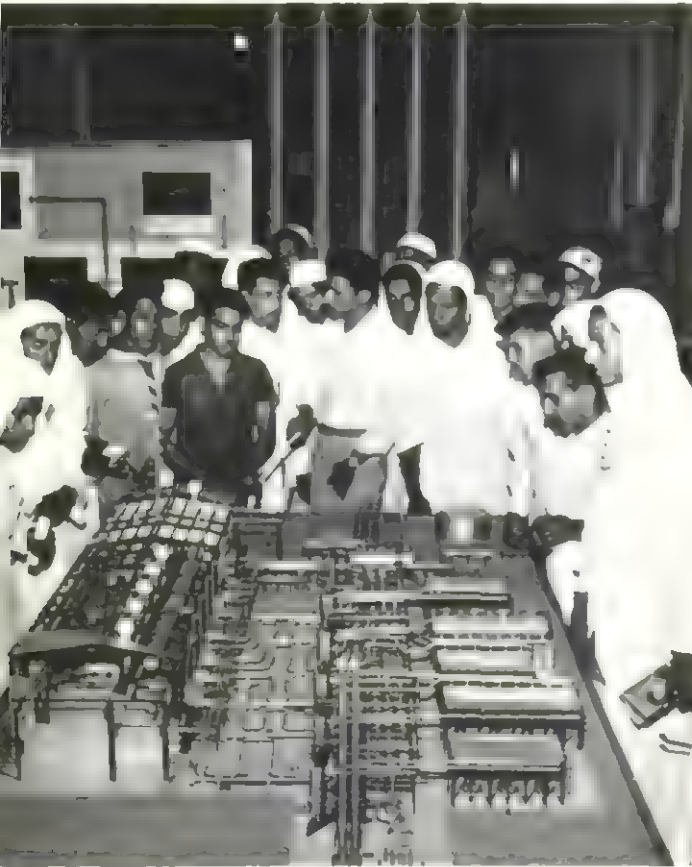
اما في حال زيارة مرافق الزيت في منطقة بقيق ، فان قسم الشؤون العامة والخدمات في الظهران يقوم بالاتصال بمكتب مدير المنطقة المساعد لاجراء

**رأس** القسم الثاني من الزائرين فيضم اولئك الافراد الذين يأتون لزيارة مرافق الشركة بين فترة واخرى حسب رغبتهم . وهنا يقوم قسم الزائرين في الظهران باستقبال مثل هؤلاء الزائرين الكرام واجراء الاتصالات مع المسؤولين لدى المناطق الاخرى تمهيدا لقيامهم بزيارة مرافق الزيت هناك . ويرافقهم في جولاتهم التفقدية هذه احد المرشدين . كما تقيم لهم الشركة اثناء زيارتهم مآدب غداء او عشاء تكريما لهم . وتزودهم بوسائل النقل الضرورية لتنقلاتهم وتحركتهم بين مناطق عمل الشركة . هذا وتوجه الشركة ، من حين الى آخر . دعوات خاصة لنخبة من الشخصيات العربية البارزة في الشرق

عليها . ويرأس هذا القسم السيد فهمي بصراوي . ويتقسم الزائرون الذين يتوافدون على الشركة الى قسمين : زائرون مدعوون . وزائرون عاديون . فالقسم الاول يشمل عادة المعلمين والنصحيين وكبار رجال الاعمال الحرة . ومدراء البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية . وكبار رجال الحكومة الرسميين وغيرهم من شخصيات البلد البارزين وأعيانه . ويقوم هؤلاء بزيارة الشركة بدعوة خاصة توجهها الشركة اليهم من وقت الى آخر بغية تعريفهم بأعمالها واعطائهم صورة واضحة عن تطور عمليات الزيت لديها . والمراحل الفنية المعقدة التي تمر فيها صناعة الزيت .

بعض اساتذة مركز رعاية الشباب الصيفي وبعض طلابه أثناء زيارتهم لمعرض ارامكو لصناعة الزيت في الظهران .

السيد حكمت درويش من محطة تلفزيون ارامكو الموجة - ٢ يشرح طريقة تركيب أحد الأجزاء من الزائرين الحرنبيين لاستدوين محمّد مسعود ( في اليمين ) ومسيمة محمد أثناء زيارتهم لمبنى محطة تلفزيون .





الترتيبات اللازمة لاستقبال الزائرين والطواف بهم في مختلف اجزاء المعامل والوحدات وتقديم التسهيلات لهم على يد مرشد سعودي يصحبهم في جولاتهم الاستطلاعية .

وتشير الاحصاءات الى ان عدد الزائرين الذين قاموا بزيارة مرافق الشركة ومعاملها ، وتفقدوا اقسامها الادارية والفنية خلال عام ١٩٦٣ بلغ ١٢٩٠ زائرا . هذا بالاضافة الى خمسة آلاف آخرين قاموا بزيارة معرض صناعة الزيت في الظهران منذ تاريخ افتتاحه في ٢٥ اغسطس ١٩٦٣ حتى نهاية العام نفسه .

**وسمى** معرض صناعة الزيت في الظهران ، على نماذج وصور ولوحات واحصاءات تتمثل فيها مراحل التنقيب عن الزيت والحفر والانتاج والتكرير ومد الانابيب وغيرها من اطوار هذه



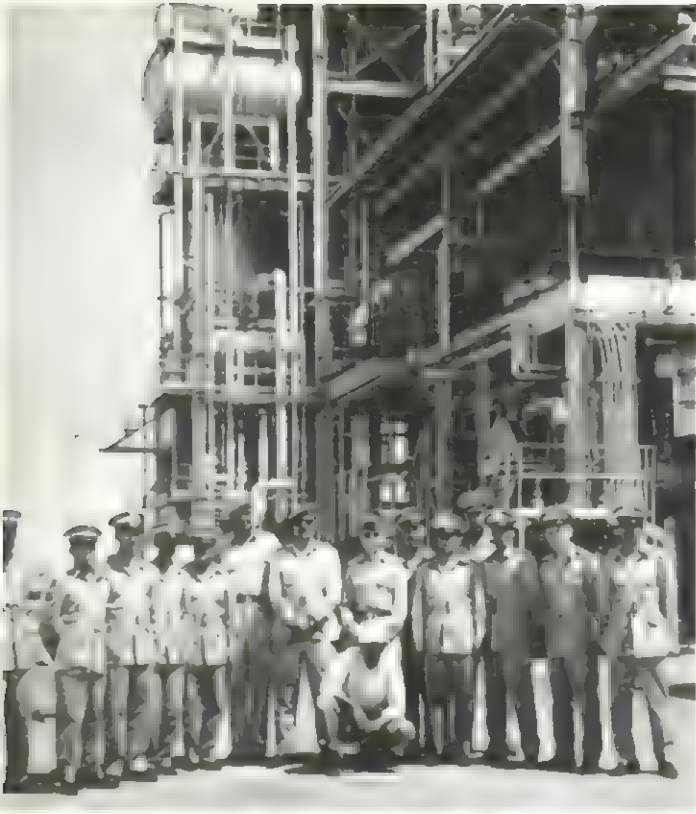
الصحفي لامي ايرك ويريج (الى أقصى اليسار) لدى زيارته لقسم الآلة الطابعة التلفزيونية في الظهران . ويبدو هنا السيد عبد المحسن احد موظفي قسم يؤدي عمله على الآلة الطابعة ، وقد ظهر الى يسار الضيف السيد مهي بصروي ، ومحمد صالح من ادارة العلاقات العامة .

رثروب سعودي من مريص شدة ريد

لضيف من طلاب مدرسة بدماء الصناعية لدى انتهائهم من زيارة بعض مرافق الشركة . ويبدو في أقصى الصورة بثر الدمام رقم - ٧ ومعمل تركيز الزيت في الظهران .







لغيف من اساتذة كلية الملك عبد العزيز الحربية في  
الرياض وبعض طلابها أثناء زيارتهم لبعض مرافق الشركة  
في رأس تنورة .



طلاب سعوديون في جولة تفقدية لمحطة تلفزيون ارامكو . ويرى الى أقصى اليمين  
السيد شاهين يوسف أحد مصوري قسم التلفزيون ، بينما يظهر الى أقصى اليسار السيد  
عبد نجود يشرح للضفة عمل العدسات المختلفة في آلة التصوير .

ت غرسة بحرية في رأس تنورة .

هذا وتعتبر مرافق معمل التكرير  
والفرصة البحرية في منطقة رأس تنورة من  
أكثر الأماكن والمنشآت التي تحظى بأكثر  
عدد من الزائرين نظراً للدور الحيوي الكبير  
الذي تلعبه هذه المرافق الضخمة في تناول  
الزيت ومعالجته وتكريره وشحنه للأسواق  
العالمية . ويزداد عدد الزائرين لمرافق  
الشركة عادة في فصلي الشتاء والربيع  
وينخفض نسبياً في فصل الصيف .

وقد درجت ارامكو على تزويد زوارها  
ببعض الكتيبات والمنشورات التي  
تحتل في طياتها معلومات متفرقة عن تطور  
صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية  
وعن أعمال الشركة الأخرى المتنوعة .

عوني ابو كشك

الصناعة الحيوية المتشعبة . كما يشتمل على  
مشاهد مختلفة لبعض نواحي التقدم التي  
أحرزتها المملكة في المجالات الصناعية  
والزراعية والعمرائية بالإضافة الى عرض  
أفلام ثقافية وصحية وفنية للزائرين .

وقد قامت ارامكو بتأسيس هذا المعرض  
إيفاء لحاجة الجمهور الكريم الى معرفة  
المزيد عن الزيت ، ولكي يتسنى للزائرين  
الكرام الإلمام بالطرق والمراحل الفنية لهذه  
الصناعة المعقدة .

وبما هو حري بالذكر ان أغلب الزوار  
الذين يتواردون الى مرافق الشركة لمشاهدة  
مراحل عمليات الزيت عن كثب هم  
من الطلبة الناشئين الذين يبدون اهتماماً  
بالغا بتطور أعظم ثروة طبيعية في  
بلادهم .





# الصحافة العربية: كيف بدأت

بفلم الأستاذ عبدالله عمر فباط

كما يقول اديب مروة في «تاريخ الصحافة» الذي نستمد منه معلوماتنا في هذا البحث بأن اوراق البردى المصرية القديمة التي جمعها فلندر ربثري والتي يظهر انها ترجع الى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد تدل على احساس صحافي لما كان يثير السامعين .. وان الاخبار في تلك العصور كانت خليطاً من قصص الخيال .. والحقائق ، تمشياً مع رغبات السامعين .

.. ولهذا يعود بعض المؤرخين بتاريخ الصحافة الى فجر تاريخ الانسانية .. ونمضي مع اديب مروة في معلوماته التي تقول بان الصحافة كانت الى ما قبل اختراع المطبعة تختلط بالبريد وكتابة الرسائل ..

**استطاع** سوق عكاظ والاسواق الماثلة التي يرتادها الشعراء والرواة والمؤرخون ان تقوم مقام الصحيفة السيارة الحية .. اذ لم يكن قد عرف آنذاك شيء عن الورق والطباعة .. فنقل الشعراء والرواة تاريخ شعوبهم الى الالم الاخرى .. واستطاع نفر منهم ان ينقل الى تلك الاسواق احداث وقائع الظروف التي مرت بها بلاده وأمه . وبمرور الايام .. والسنين .. والاجيال كثر محترفو الادب والرواية الذين كانوا يقومون بمهمة الصحافي .. والصحيفة

بفنونه التي امتازت على سائر ألوان التعبير . حيث انه استطاع ان يجمع بين اداتين من ادوات التعبير في بعض فنونه كالشعر الذي جمع بين الاداة الكلامية والموسيقى اللفظية .. والتجربة الحية والموضوعية في المقالات ، والخيال المترف مع الحوادث الواقعية في القصة .

وبهذا اللون من التعبير حاول ممارسوه ان يعلموا الرأي العام بتجاربههم وآمال امهم وآلامها ، وكانت تلك المحاولات هي نقطة البداية في تاريخ الصحافة الطويل .. وأعني بالبداية هنا الصحافة السماعية .

**رقص** قام النحاتون .. والرسامون قبل ذلك العصر .. فتنقشوا ونحتوا ورسوموا بما حفظ لنا تاريخهم .. وعرفت الشعوب رقصات مختلفة منها رقصات النشأوى والحرب والانتصار .. ورقصة المذبوح كما يقولون .

وقبل ان يستخدم الاسلوب البياني كوسيلة للتعبير .. استغل بعض الرواة الطريقة اللفظية كأداة للتعبير والاعلام ويرجع تاريخ ذلك الى العصور البدائية الاولى حيث كان يتلفه ساكن الكهوف على سماع ذبح اسد او قتال انسان مع آخر من سكان الغابات والاحراج ،

من المؤكد ان لكل عامل من عوامل الحضارة المتمدينة التي نعيشها في هذا العصر تاريخ حافل بالاوليات والتجارب .. وللصحافة كما لغيرها .. تاريخ طويل موغل في القدم .. قدم التاريخ ذاته ، فهي ولا شك وسيلة من وسائل التعبير الجماعي .. بل ومن اقواها وذلك لما توافر فيها من اساليب الاعلام والابلاغ المهادف .

**فتاريخ** الصحافة يرجع الى العصور الاولى عندما حاول الانسان ان يعبر ويصور ما يطرق ذهنه من الافكار والاخائيل فينشر على امته .. والامم المحيطة بباديته .. صوراً من الاحداث والوقائع التي يلامسها في مجتمعه بما وهبه الله من وسائل التعبير البدائي كالاشارة باليد .. او النظرة بالعين .. او الجملة من الكلام .. ويبدو ان الانسان لم يقتنع بهذه الملكة المحدودة الضيقة ، فأراد ان يتوسع بها ليصل الى القلوب ويتلاعب بالافئدة .. وهداه الزمن الطويل الذي تداول عليه والتجارب الطويلة التي تقلب فيها الى ألوان عديدة من التعبير التي استطاع ان يؤثر بها في النفوس .. ويحقق بها الغاية .. على نطاق اوسع .

ومن هذه الالوان .. النحت .. والرسم .. والموسيقى .. ومن ثم الادب



السيارة فانتشرت المعارف وتوسع الاداء .. ويجدر بنا قبل ان نخوض في البحث ان ننقل بعض التعريفات الواردة عن الصحافة .. ومن ثم نتقل الى تاريخ الصحافة عامة .. وتاريخ الصحافة العربية خاصة .

جاء في القرآن الكريم « ان هذا لفي الصحف الاولى . صحف ابراهيم وموسى » . والصحف هنا كما قال المفسرون هي الكتب المنزلة .. وفي الحديث الشريف « تراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس » .. ويقال ان اسم المصحف قد اشتق من هذا .

كما ذكر الجوهري في الصحاح بان الصحيفة وجمعها صحف .. وصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة .. كما شرحها كذلك ابن منظور في لسان العرب بأنها .. اي الصحف .. هي التي يكتب فيها . **هذه** الصحافة كما تعارف عليها القداماء في مطلع تاريخها .. وهناك تعريفات حديثة واخرى عصرية .. نرى ان نتركها حتى يجيء موعد الحديث عن الصحافة التي اتسمت بطابع العصر الحديث . ولهذا فسنعود من حيث بدأنا .. ومن حيث بدأت الصحافة .

اعتقد ان تاريخ الصحافة العربية المكتوبة يرجع الى مطلع فجر الاسلامي حيث ابتداء عصر التدوين والنشر الاعلامي بالاسلوب البلاغي الممتاز الذي نزل به القرآن وبثت به الاحاديث القدسية والنبوية الشريفة .. فكان الابلاغ .. وكان الاعلام الذي حول البشر من عبادة الاصنام الى عبادة الله الواحد الاحد . وأخرجهم من الظلمات الى النور بعد انقلاب شامل في معتقداتهم وتقاليدهم البالية ..

ولقد كان لعصر النور الى جانب هذا فضل تعليم ابناء الجزيرة العربية القراءة والكتابة وذلك عندما كلف اسرى حروب

الفتوحات بتعليم ابناء المسلمين الذين قاموا اثر انتهالهم مبادئ الثقافة بمهمات عظام في نشر تعاليم الدين الاسلامي الذي بزغ نوره في افق الجزيرة العربية .. وامتد بسرعة البرق الى الشرق والغرب .. فالشمال والجنوب .. كما كان لاولئك المتعلمين الفضل في نشر الوعي والثقافة الاسلامية عن طريق بث الاحاديث والروايات والشعر الاسلامي الذي جادت به قرائح الشعراء الاسلاميين كحسان ، وكعب ، والاحوص ، والعرجي . وابن ابي ربيعة ، والبيث وغيرهم .

**والن** عندما ارى هذا الرأي اؤكد في نفس الوقت بان ذلك لم يكن من الصحافة الحديثة في شيء اللهم الا اهدف والروح .. فالصحافة الحديثة كما نعرف .. وكما عرفها المعنيون بها والمؤرخون لها .. خبر وصورة .. ورأي .. بينما نجد تلك الصحافة تعتمد على الرواية والشعر وما اليها من اساليب الاعلام التي تتخذ من المجالس والرسائل والخطب في المساجد مجالا لها في تحقيق اهدافها والوصول الى غاياتها في عصر خلا من المطابع . ولم يكن ذلك بالنسبة للعالم العربي وحده .. وانما كان كذلك حتى بالنسبة للعالم الغربي الذي كانت اول صحيفة تصدر به هي صحيفة (الفازينه) الايطالية في عام ٥١٢ م . وهي اول صحيفة عالمية منسوخة باليد .

وعلى نفس المتوال (اياه) .. او بالطريقة ذاتها سارت الصحافة العربية في العصر الاموي الذي بزغ فيه نجم عدد من كبار الكتاب والشعراء ، منهم على سبيل المثال لا الحصر ، جرير ، والاختل بالاضافة الى الاسماء التي ادركت العصر الاسلامي وجاء ذكرها في سطور سابقة .. ومن الكتاب عبد الحميد الكاتب وابن المقفع ، صاحب كليلة ودمته ، وغيرهم من الذين تمكنوا من البلاغة فعملوا على توسيع امداء

الثقافة العربية ونشر الوعي بين الطبقات المتعلمة والطبقات العامة .. عن طريق الادب المكتوب سواء ما كان منه رمزيا او من الواقع . وكما وجدنا الدليل في القرآن الكريم والحديث الشريف على ان الصحافة شيء مذكور منذ ذلك العهد .. نجدها واردة في شعر ابن ابي ربيعة ايضا .. وهو من شعراء العصرين الاسلامي والاموي اذ يقول :

باسم الاله تحية لمقيم  
تهدي الى حسن القوام مكرم  
وصحيفة ضمنها بأمانة

عند الرحيل اليك ام الهيثم  
فيها التحية والسلام ورحمة

حصت الدموع كتابها بالمعجم  
هذا ولم يكن العصر العباسي بأكثر توسعا او احث اساليب من العصرين السابقين .. اللهم الا في زيادة عدد المحترفين الذين استهواهم الادب والشعر .. او الاعلام بصورة عامة وعلى اشكال مختلفة . ولقد ازدهر الادب في هذا العصر ازدهارا ساعد على نشر الوعي الذي هو غاية الصحافة حتى في العصر الحديث .

**ولان** ابو الفرج الاصفهاني اقرب ادباء عصره الى رجال الصحافة والصحافيين ، كما كان لانتاج غيره من الادباء والشعراء اثر كبير في توعية الجماهير وتكوين رأي عام لها بعد تثقيفها بوسائل الاعلام المستخدمة في ذلك العصر كالرسائل التي كان يكتبها العلماء والادباء ، والخطب التي كانت تلقى في المساجد والمجتمعات .

هكذا كان فجر الصحافة العربية منذ بزوغه حتى العصر العباسي .. وهكذا بدأت الصحافة نشوءها من الخطابة ونقل الاخبار والرواية ، عند قيامها بمهمتها الاعلامية قبل اختراع الطباعة وغيرها من الوسائل الحديثة التي تركز عليها صحافة اليوم .



## علامة ومخترع عربي

# حسن الكمال القصبغا

علم الدكتور نقولا شاهين - استاذ انجيزيا - الجامعة الاميركية في بيروت

**العلم** امة حية تراث في مختلف نواحي حياتها ، ينتقل من جيل الى آخر ويبقى ملكا لها بالرغم من الاحداث العديدة والتطورات على اختلاف انواعها . ومهما توسع الفاتحون في ممتلكاتهم فانه سيأتي يوم . كما يتبين لنا من تاريخ طويل الابد ، تتراجع الجيوش فيه الى مواطنها الاصلية . وتنحصر ممتلكات الفاتحين في بقعة محدودة بامكانياتها الطبيعية . فلا يبقى عند امة ثروة او مجد تفاخر فيه سوى ثقافة ومدنية لا ينافيها فيها منازع . اما اركان هذه الثقافة والمدنية فهم علماءها ، من ادباء وفلاسفة وقنايين وشعراء ورياضيين وكيميائيين وفيزيائيين . تلك الجمة التي تخلد ذكر الامة مهما تدنت في امكانياتها المادية . فاديسون في نظر الاميركيين اثن من عدد كبير من المدرعات والطائرات ، لانه مع امثاله قوام ثقافة ومدنية خالدة . وقد قيل ان انكلترا قد تنازلت عن احدى مستعمراتها ولا تنازل عن شكسبير

**والعلم** العربية تعتبر من الامم التي تركت الشرق والغرب قرونا عديدة ، ثم خبا نوره زمانا ليعود فينبعث من جديد كما تدل نهضتنا الحديثة ، بفضل افراد تشرّبوا روح العلم الصحيح ، وراحوا يشقون طريقهم في مجاهل العلم ومصاعبه . هؤلاء فئة من الناس قلما تشعر بها الجماهير

او تصفق لها ، لان البون شاسع بين الفئتين . فليس غريبا ان يكون العلامة التابعة حسن كامل الصباح مجهولا لدى الكثيرين من ابناء البلاد العربية ، لان الدرر الثمينة نادرة الوجود ويحتاج المجتمع الى زمن طويل ليتعرف اليها . وقد جئت بهذا المقال القصير مذكرا ابناء البلاد العربية عامة وابناء لبنان خاصة بفرد اطلقت عليه صحف الغرب ومجلاته لقب «اديسون الصغير واديسون الشرق» فعسى ان تكون ذكره مشجعا ودافعا لابنائنا كي يسيروا في قافلة العلماء وبعيدوا عهد الخوارزمي وابن سينا وابن حيان وابن الهيثم وغيرهم من الخالدين في مضمار الثقافة العربية .

**والعلم** صاحب الذكري في النبطية ، من اعمال جبل عامل ، جنوبي لبنان ، الثاني والعشرين من شهر آب عام ١٨٩٦ من اسرة ترجع بنسبها الى يعقوب بن الصباح ، الفيلسوف الرياضي الشهير . وكان لوالديه اثر فعال في تكوين شخصيته الكبيرة وفي ايقاد جذوة التعطش والطموح الى الاعمال العظيمة وذلك بسرد الاحاديث عن اجدادهم العرب وما كانوا يتحلون به من اباء وسخاء وعلو همة ، مع شوق لاحد له للكسب من مناهل العلم والزيادة عليها . فمن البيت بدا شغفه بلرس هذا الكون الفسيح وما يعمل فيه من قوانين هي

غاية في الدقة والانسجام .

**والعلم** ابوه الى المدرسة الابتدائية في النبطية ثم الى المدرسة السلطانية في بيروت حيث ظهرت علائمه نبوغه ، فكان وهو في السنة الاولى يساعد طلاب السنة الخامسة في حل المسائل الجبرية المعقدة . وانصب على درس الجبر والهندسة بدون مساعدة وهو دون الرابعة عشرة من عمره ، يشق طريقه في هذين العلمين بسهولة تامة . واليك ما يخبرنا عن نفسه اثناء وجوده في المدرسة السلطانية في بيروت ، «وبعد سنة من ارسال والدي اياي الى المدرسة الاعدادية في بيروت اقتصدت من مصروف جيبتي ثمن كتاب الجبر لفنديك وقرأته في اثناء العطلة المدرسية . فوجدت لذة عظيمة في حل مسائله . وكان لا يزال يمني وبين درس الجبر في المدرسة خمس سنوات . والسبب الذي دعاني الى درسه عشوري على عبارة لم افهمها في كتاب اصول الطبيعيات لاسعد الشدودي . وبعد ذلك وجدت اني بحاجة الى درس الهندسة فاشترت ترجمة فنديك لكتب اقليدس وقرأتها خلال سنتي الاعدادية الثالثة . وهنا وجدت ان الكتب العربية والتركية في الرياضيات توقفني عند حساب المثلثات فشددت العزيمة على درس اللغة الفرنسية . وفي الصيف بذلت جهدا عظيما في درسها حتى تمكنت من فهم الكتب الرياضية الفرنسية . ثم حصلت على مجلدين في حساب التفاضل للرياضي الفرنسي الشهير «ستورم» فوجدت صعوبة في فهمه لضعفي في اللغة الفرنسية . وكثيرا ما كنت ابدأ بقراءة النظرية حتى اذا فرغ صبري من معالجة التعابير الفرنسية اغلقت الكتاب وحاولت معالجتها بدونه ، وكنت في اغلب الاحيان اتوصل الى النتيجة . ولهذا صرت اعتقد ان الرياضيات والمنطق هي خواص ثابتة في العقل البشري وما تعلم الرياضيات الا لاكتشاف تلك الخواص . وكم كان سروري عظيما عندما قرأت رأيا يشبه هذا الرأي لعلامة فلكي انكليزي .»

**والعلم** طبيعيا ان يفكر هذا الشاب في دخول الجامعة الاميركية في بيروت ، لانه ادرك اهمية تعلم اللغة الانكليزية ليتمكن من درس الرياضيات العالية والفيزياء النظرية وما يتفرع من هذه العلوم كعلم ميكانيك الفلك وحركات ما فيه من اجرام سماوية . على ان حالته المادية لم تكن تساعد على ذلك ، فالبلاد عامة كانت في عسر شديد وكانت المجاعة قد كشرت عن انيابها اثناء الحرب العالمية الاولى . وبالرغم

من ان كان سروري عظيما عندما قرأت رأيا يشبه هذا الرأي لعلامة فلكي انكليزي .»



من هذا تمكن حسن من دخول الجامعة الاميركية عام ١٩١٥ في الصف العلمي الثاني . وجمعنا الايام في صف واحد لمدة ستة اشهر تقريبا كنا اثناءها صديقين حميمين لا يخفي احدا عن الآخر شيئا من مشاكله . وتحت كل شجرة وقرب كل بناية ذكريات ممتعة لما كان يدور بيننا من احاديث خصوصية وعلمية وقومية في جو هادئ بعيد عما كان يجري خارج سور الجامعة وقتها من ضروب الشقاء والاستبداد . ولا بأس هنا من الاشارة الى انه كان يعتبرني خازنا لدراهمه القليلة ، اعطيه اياها بالتدريج ، خوفا من ان ينفقها دفعة واحدة .

في هذه المدة القصيرة تمكن حسن كامل الصباح من اتقان اللغة الانكليزية وظهر تفوقه العجيب في العلوم الرياضية على اختلاف انواعها ودرجاتها ، مشاركاً اساتذة الصفوف العليا وطلابها في حل المسائل العويصة . لكنه لم يتمكن من اكمال سنته الاولى في الجامعة لانه دعي الى الجندية قبل انتهاء السنة .

**وعزرا** التحق بالجندية عام ١٩١٦ ادخل بذلك لانه كان يميل بكلية للابحاث الكهربائية . فاعتنم الفرصة لينغمق في فهم اجزاء اللاسلكي وكيفية تركيبها وعملها ، كما انه درس اللغة الالمانية على رئيس فرقته ، وكان هذا المانيا فصار يطالع الكتب الالمانية في الرياضيات والعلوم . ولم يطل الوقت حتى تخلى رئيس الفرقة عن مركزه للصباح نظرا لمكانته وتقدمه في هذا المضمار . فبقي في هذا المركز الى نهاية الحرب العالمية الاولى ، اي عام ١٩١٨ .

وعندما وضعت الحرب اوزارها ذهب الى دمشق ليعمل مع الحكومة العربية هناك ، فعين مدرسا للرياضيات في مدرسة التجهيز الدمشقية . لكن المجال كان ضيقا في ذلك المعهد فقدم بيروت في اوائل السنة الدراسية عام ١٩٢٠ حيث التقينا ثانية في الجامعة الاميركية كعلمين ، فصرنا سنة كاملة نبحث في امور المستقبل وكيفية السير في اكمال الدروس العليا . وفي نهاية السنة المدرسية لم يرغب كامل في تجديد الاتفاقية مع الجامعة ، بل قرر ان يسافر الى الولايات المتحدة لمتابعة دروس الهندسة ، ولم يكن في جيبه سوى نفقات السفر . لكن ايمانه العميق ببلوغ غايته السامية كان خير رفيق له بتلك الرحلة .

هناك التحق بمؤسسة بوسطن في ولاية مستشوستس ، وهي تعد من اهم مدارس

الهندسة في العالم . وبالرغم من انه لم يكن يحمل شهادة يعول عليها كما هي العادة في دخول مدارس كهذه فانه اعفي من جميع الدروس الرياضية في تلك السنة نظرا لما لمسوه فيه من مقدرة وتفوق . لكن رسوم المدرسة كانت فادحة فغادرها في نهاية السنة ودخل جامعة «ادريانا» حيث نال شهادة استاذ في العلوم . وفي عام ١٩٢٣ نزل الى ميدان العمل فاستخدم في شركة الكهرباء العامة (جنرال الكتريك) وهي من اعظم شركات الكهرباء في العالم ، وبعد مدة خصصت له الشركة مختبرا ووضعت تحت تصرفه عددا من المهندسين . هنا اخذ نجمه يتألق في سماء الاختراع وبدأت عبقريته تتجلى وتبهر العلماء ، فأصبح في عداد الذين يشقون الطرق في مجاهل العلم . وبعد دخوله الشركة بوقت قصير توصل الى اختراع المربع الوحيد الكرة الذي ينير المصابيح المتسلسلة بالتتابع مهما كان عددها بدون ان يحدث تغيير في التيار الكهربائي . فكان ذلك سببا لرفعه الى رتبة مهندس ، وأمدته الشركة بالآلات التي يحتاجها في ممارسة تجاربه العلمية . وكان هدفه امرين : اولهما التلفزة وقد عمل في هذا منذ دخوله الشركة لكن مختبرا آخر نجح في ذلك واعلن اختراعه قبله . اما طريقة الصباح فقد كانت لها مميزات فريدة وذلك بايجاد الحركة الحلزونية للكهرباء التي اغتت عن القرص الكشاف . والامر الثاني هو استخدام نور الشمس بتحويله الى قوة محرك تقوم مقام المحركات كالفحم والبتزين ، وذلك بواسطة بطارية كهربائية ثانوية يتولد فيها شحنة كهربائية بمجرد عرضها على اشعة الشمس . وقد انفتحت الشركة ربح مليون ريال على تسجيل هذا الاختراع . وكان يستعد للمجيء الى بلاده ، قبل ان عاجلته ، المنية ، ليطلق هذا في الصحارى العربية .

**مركز** شهرته سير الكهرباء في الاوساط العلمية العالية ، وزادت اختراعاته على الستين كما تدل السجلات ، فانها تال عليه التهاني من العظماء كهوفر رئيس الولايات المتحدة السابق ، ورئيس المؤسسة الكهربائية في بوسطن . وفي سنة ١٩٣٣ منحتة شركة الكهرباء العامة في نيويورك رتبة «فتى العلم الكهربائي» ، وهي رتبة لا تعطى الا لمن اخترع ودرس فن الكهرباء مدة عشر سنوات . ولا يتسع المجال للذكر جميع اختراعاتنا بابتغنا وما توصل اليه من شهرة عالمية . لكنه

مع كل هذا كان يود ان يعود الى بلاده ويساعد على احياء العلوم والصناعات فيها . وبينما كان يتأهب للقدوم الى الوطن العزيز عاجلته المنية بحادث اصطدام سيارة بعد ظهر الاحد في ٣١ آذار عام ١٩٣٥ فانطفأت شعلة ذكائه وأفل نجم من ألمع نجوم العلماء وهو في الاربعين من عمره . اوقفت الشركة عمل دوائرها بضع دقائق يوم تشييع جثمانه ومشى وراءه موكب كبير من مستخدميها والمهندسين ، وأقيمت له حفلات تأبينية في كثير من الاوساط . وفي اوائل حزيران وصل جثمانه الكريم الى بيروت ، حيث استقبل بالحفاوة والاكرام ، وهو اليوم يرقد في مثواه الاخير ، في مسقط رأسه النبطية ، في البلد الذي احب .

وهذه بعض اختراعاته المسجلة رسميا في اميركا والتي تبلغ نحو ستين اختراعا :

١ - جهاز لنقل التيار المتبدل في المقوم الزئبقي الفردي .

Mutual starting of single mercury pool type rectifier.

٢ - حواظ وضوابط لحماية المقومات الكهربائية من الخطأ .

Shields and grids for preventing the failure of rectifying tubes.

٣ - نقل الصور والمناظر .

Transmission of pictures and views.

٤ - جهاز للتلفزة يستخدم الكهرضوء كضابط في انايب الاشعة المهبطية .

Television transmitter using photoelectric grid effect in cathode ray tubes.

٥ - محول للقوى الكهربائية العالية .

Half-wave series polycyclic inverter.

٦ - تحويل التيار المستقيم الى تيار متناوب بدون مقومات .

Power circuit for inverting D.C. to A.C. without rectifiers.

٧ - مبدلات قوات الامواج .

Frequency changers.

٨ - جهاز للتلفزة يحول اشعة الشمس الى تيار وقوة كهربائية .

Television transmitter which uses film that changes sun's rays into electromotive forces.

نسأل الله ان يجعل من حياة هذا النابغة خير دليل ومرشد لابنائنا وهم يسعون في تحصيل العلم ، ليكونوا تراثا خالدا في حياة بلادهم .



# سوق الاحد

علم الاساذ محمود البروي

سوق الاحد من اشهر الاسواق في الريف ، يهرع الى ساحتها الفلاحون والتجار من كل صوب وبلح عميق . وكانت من قديم الزمان على طريق القوافل الذاهبة الى السودان والراجعة منه . وتغيرت معالم الحياة ومعالم الطريق .. وعفت الدروب والمسالك القديمة وشقت طرقا جديدة ، ولكن السوق ظلت في مكانها .. وظلت شهرتها باقية على مر السنين .

كان الفلاح يجد فيها بغيته من الجلباب الزاهي والمذراة والجاروف والفأس وترس النورج ، وعرق الخشب ، والزكية ، والشوال ، والمركوب .. وحبل الليف . وفي ساحتها يبيع البقرة والجاموسة والنعجة كما تستطيع الفلاحة ان تشتري ثوب الدمور والبكرة والخيط وتبيع الدجاجة والاوزة وطل السمن . وتحس بجو السوق في القرى القريبة والبعيدة مع انقاس صباح الاحد .. فترى الطرقات والجسور عامرة بالفلاحين والتجار الذاهبين اليها . وكانت السوق بعيدة عند الجبل على الضفة الشرقية من النيل .. قريبا من قرية «نعم الجسور» ولكن رغم بعدها وتعمل المشقة في الوصول اليها فان

اكثر من ثلاثين قرية كانت تنجمع هناك كل يوم احد وتبيع وتشتري في ساحتها . وكانت اسعارها في واقع الحياة والمعاملة بين الناس هي الاسعار الحقيقية للمنطقة كلها . فالجاموسة يبعث في سوق الاحد بتسعين جنيها والبقرة بخمسين ، والعجلة بعشرين جنيها ، والثور بمائة كاملة ، وبيع الجواد العربي الاصيل بمائة وعشرين جنيها وهكذا .

ويبعث كيلة الرسم بثلاثة جنيهات وأردب الفول بتسعة .. ويظل هذا السعر يدور على كل لسان الى ان يأتي احد جديد . وما من فلاح في مجلس من مجالس الفلاحين وسهراتهم على رؤوس الدروب الا ويتحدث عن سوق الاحد وما رآه فيها وما باعه واشتراه منها .

وكان كل قروي يذهب اليها يبيع ويشترى وهو مطمئن البال تماما لكونه سيحصل على اجود بضاعة وفي الوقت عينه سيباع بأحسن سعر تقوم به الاشياء .

وكانت المنطقة الشرقية من صفة النهر .. لا تزال بعيدة عن السكة الحديد وبعيدة عن الطرق الممهدة وطرق السيارات .. كانت الطرق رديئة .. لذلك كان الفلاحون يكرهون في الذهاب الى السوق ليعودوا منها قبل مغرب الشمس ودخول الليل .

ومع بزوغ الفجر خرج عباس من بيته في قرية بني سالم يجر بقرته الشهباء الى السوق . كان عليه مسيرة اربع ساعات كاملة في مختلف الطرق حتى يصل الى هناك .





وكان يحمل معه طعامه وقد تلفح على كتفه بحرامه ، وكان الصباح مقرورا والقرية لا تزال نائمة وانفاس الصباح الينة تحرك سنايل القمح .. وجو سنجابي يمسح وجه الارض المنبسطة .. ولم يكن على الطريق احد سواه .. وقد اعتاد عباس على مثل هذه الوحدة ، كان يخرج بالبقرة مع انفاس الصباح الى الحقل قبل أول فلاح في القرية .. كان من عادته ان ينشط ويكر في كل أمور معاشه . وكان يود ان يبيع البقرة ويشترى بشئها ثلاثة قراريط من الارض بجوار الغيط الذي يزرعه وبذلك يضع قدمه كمالك في الحقل . كانت فرحة التملك ترقص قلبه . فأن يملك الارض ، كما يملك البقرة .. وكما يملك الطنبور .. وكما يملك الفأس .. كان ذلك كل مناه ومبتغاه في الحياة ..

\*\*\*

انفاس الصبح مشرقة على البرية **طربت** فنشطت الدابة ونشطت ورامها قدما عباس ...

وكان يعرف الطريق الى السوق جيدا .. فقد ذهب الى هناك من قبل مرتين .. وباع فيها واشترى منها .

وكان يسلك الطريق المختصرة التي تؤدي اليها وتوفر من الزمن ساعة على الاقل .. ولهذا اتخذ طريقه في بطن الوادي قريبا من مزارع الشعير ...

وبلغ السوق في الضحى وألفاها مزدحمة والبهائم المعروضة للبيع كثيرة . فلم يعرض عليه الثمن الذي كان في حسابه فظل مترددا في مكانه الى العصر واخيرا باع البقرة بسبعة واربعين جنيتها .. وخرج من السوق .. وجلس في مقهى صغير على الدرب فتدنى وشرب الشاي .. ثم اتخذ طريقه الى القرية .. وهو يشعر بأنه امير حركة .. لأن البقرة كانت تعوقه عن السير في المسالك الصغيرة وتجعله عاجزا عن ان يمشي على ساحل النيل .

ولما انقضى النهار ودخل في الظلمة .. كان يسير على الشاطئ الشرقي .. وكان الماء يجري متدفقا بجواره وتطفو على صفحته اشباح سوداء .. تظهر ثم تمضي . ولم تكن تلك الاشباح سوى المراكب الكبيرة وهي طافية اشرعتها ومنطلقة مع التيار . وكانت زوارق الصيادين غير بادية سوى شراع يخفق في قلب الليل البهيم .

**والما** يسمع وهو سائر على الشط صوت الكلاب .. ثم هدير الماء وصوت انهيار جرف من الأرض الى الماء .. فابتعد قليلا عن سيف النيل .. وشعر بالخوف واخذ ينصت بانتباه الى كل صوت وكل حركة حواليه .. وكان خوفه على النقود التي في جيبه اضغاف خوفه على نفسه . لقد تبلورت حياته وتركرت وانقطعت آماله على هذا الامل الاوحد .. ان يمتلك قطعة من الارض لنفسه يضرب فيها فأسه ويزرع ويحصد ويمرح وهو شاعر بالتملك وبأنه حر وليست عليه التزامات سيقضيها في آجال معلومة .

وشعر بالبهجة لانطلاق احلامه الذهبية من مكمنها .. على هذه الصورة . وتمزق شمل الليل .. وطلع القمر نصف بدر .. وتكشفت السماء الصافية .. والتفتت صفحة الماء .. وأخذت قمم الاشياء تتحول الى لون الارجوان ..

وأحس بالسكون كأرواح ما في الوجود طرا ، وعيل اليه انه هو وحده الذي يتحرك في الليل ، وأخذ ينظر الى الافق من وراء النخيل المخيم على القرى .. والى الضفة الاخرى من النهر .

وسمع صوت المجاديف تحته في الماء .. وسدد بصره الى سواد يتحرك عن قرب منه .. ولمح على ضوء القمر المغافت زورقا يلقي برجل الى الشاطئ ..

ولما خرج الرجل واستوى على الطريق عرفه عباس فقد كان احد اهالي بلدته ويدعى حسان وكان راجعا من «التنج» على الضفة الغربية من النيل ..

وتصالح الرجلان في هداة الليل وكان حسان يحمل بندقية قصيرة . وسر عباس لأنه وجد من يحرسه في الليل .

وسأله حسان :

— من اين يا عباس في هذا الليل ؟

— كنت في سوق الاحد ..

— ولماذا تأخرت الى هذه الساعة ؟

— كان من سوء حظي ان البهائم كثيرة .. فتزل السعر .. حتى كدت أعدل عن بيع البقرة .. واخيرا بعتهما .. ولولا تعب المشوار ما بعتهما .. فان الثمن غير مجز اطلاقا ..

— بكم بعتهما ؟

— بسبعة واربعين جنيتها ..

— بركة وغير كثير .. ولماذا لم تشتري غيرها ..

— سأشتري قطعة من الارض من غيط عبد الحفيظ .. وسأدفع له الثمن الليلة ونحرر العقد ...

— ولماذا العجلة ...؟

— انها أرض جيدة وأخاف ان يشتريها غيري وتضيع الفرصة .

وعيم الصمت .. وكان الليل ساكنا فأخذا يفكران كل في شئونه .. وشرا سيران في نطاق النهر .. ولم يلتزما الطريق .. وكان باقيا نصف ساعة من السير الجاد ويلغا القرية .

**وفي** جوف دوامة من الارض المنخفضة ظللتها المياه وبرزت كالخليج وحجبت عنها ضوء القمر انبثق شيء كالشهاب في رأس حسان تصعب له عرقه .. وظل يتصارع معه مدة طويلة واخيرا سيطر على كل جوارحه . وعندما برز امامهما مثل هذا الخليج المعتم مرة اخرى .. وجد حسان الفرصة مواتية فتأخر عن رفيقه واطلق عليه النار .

وأخذ المبلغ من جيب عباس القليل ثم حمل جثته وألقاها في النيل .

وخرج حسان الى الليل كما كان ..

ولما دخل القرية وجدها ساكنة سكوت الموت ،

يخيم عليها الصمت المطبق فلم تنبح حتى كلابها ..

\*\*\*

ودخل بيته .. فوجد زوجته نائمة .. ولكنها استيقظت على حركته في صحن الدار فنهضت واشعلت له السراج .. وتفقدت الباب وحظيرة الدجاج .. ثم عادت الى القاعة ووضع حسان البندقية جانبا وجلس في صحن الدار باحثا عن مكان يخفي فيه النقود المسروقة فلم يجد مكانا اصلح من فجوة يعملها في الجدار ..

ولما أحس بأن زوجته نامت واستغرقت في النوم امسك بالانزبل في يديه وخلع قلابين من الطوب في حذر ثم وضع النقود المسروقة في الفجوة وسوى عليها .. وعلم مكانها بعلامة لا يعرفها سواه .. وبسط الحرام واستلقى .. الى الصباح ..

\*\*\*

وفي الصباح وجد اهل القرية يتحدثون عن غيبة عباس الذي لم يرجع من السوق فأخذ يتصت الى حديثهم ولا يشترك معهم في القول . وظل سحابة النهار جامدا وقد علت سيماء وجهه الصرامة ..

\*\*\*

وفي السحر سمع أهل القرية يلغون بأن عباس باع البقرة .. وشاهده الناس .. راجعا من السوق .. ويخشى ان يكون قد اصابه مكروه في غلس الليل .. وخشي حسان ان تكون عين قد رآته في الليل وهو في صحة عباس فتولاه القلق ولكنه استيقن اخيرا بأن احدا لم يره فاطمأن ..

\*\*\*

**ورفضي** اليوم الاول على غياب عباس عن القرية واهلها يغلونه بمختلف الاشياء فمنهم من قال انه اصيب بمكروه ومنهم من قال انه شاهده وهو يركب السيارة العمومية المتجهة الى مدينة اسبوط ومنهم من قال انه رآه في داخل المدينة يركب القطار من المحطة .

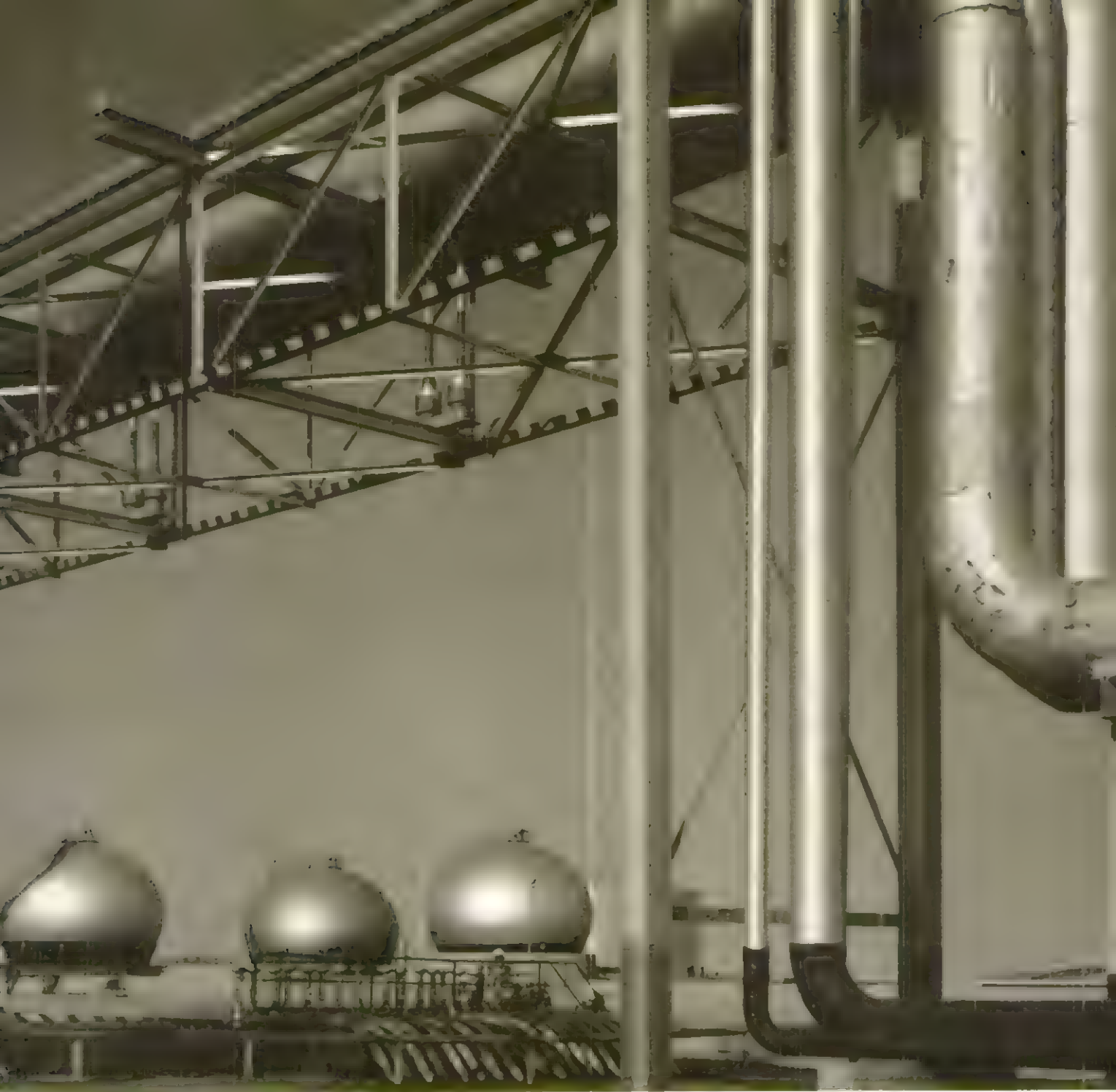
وظل حسان في القرية ليشتم اتجاه الريح .. وفي اليوم الثالث .. حمل بندقيته وخرج في الليل كماداته متجها الى التنج ..

وسر بجوار بستان على الطريق وكان متعبدا ان يتوره في غفلة من حارسه وكلايه .. ليملأ «جراه» من ثمرات البرتقال والليمون ليكون زاده وهو متقطع عن العمران في التنج ..

وتسلق ولأ جراه بالشر .. وعندما اخذ يتصور السور ليخرج من البستان احس به الكلب وطارده .. وتفزعزعت الكلاب المجاورة كلها على صوت الكلب وطاردت الرجل .. وتجمعت عليه وحاصرتة وانشت فيه أيابها فلم يجد بدا من ان يطلق النار .. وردت عليه طلقة من حارس البستان .. طلقة جعلته ينبطح على وجهه والبندقية في يده ..

وعندما اقتربوا منه وجدوا الرصاصة قد صرخته وكانت اصبحه تشير الى شيء هناك في النهر ولم يكن ذلك الشيء سوى جثة رجل اخذت تطفو على سطح الماء تتحرك على مهل مع التيار .





معمل فرز الغاز من الزيت ، بقيق رقم ١ . وهذا المعمل يتناول ١٥٠ . ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم .

الْمِنْطَقَةُ الْوَسْطَى وَأَنْتِ

الذين يقيمون في الظهران ، وموظفي معمل فرز الغاز من الزيت (القطيف - ٢) الذين يقيمون في منزلين اثنين اليما بالقرب من المعمل نفسه ، عل انهم يقضون عادة عطلتهم الاسبوعية في الظهران . ويؤدي هؤلاء الموظفون مهام عملهم بالتعاون مع موظفي الادارات الاخرى في الشركة .

## حَقُولُ الْمُنْطَقَةِ الْوُسْطَى

يبلغ عدد الآبار التي جرى حفرها في المنطقة الوسطى ٢٣٧ بئرا ، بينها ١٥٥ بئرا منتجة للزيت ، تنتج ما معدله ٦٦١ ٠٠٠ برميل في اليوم وهي موزعة كما يلي :

### ١- حَقْلُ الْفَوَارِ :

منتج للزيت في ارامكو . يبلغ طوله ١٤٥ ميلا ، ويتراوح عرضه بين ١٢ و ١٤ ميلا . ويقسم هذا الحقل الى ست مناطق هي الشمالية وحرش والحوية وفزان التابعة لقسم الانتاج في المنطقة الجنوبية ، والتي ستناولها في مقال آخر فيما بعد ، وعين دار وشدم التابعة لقسم الانتاج في المنطقة الوسطى التي هي مدار حديثنا . هذا ، وقد كان يظهر ان هذه المناطق هي حقول مستقلة بذاتها ، حتى تبين منذ سنوات قليلة انها اجزاء من حقل الفوار الفسيح . فعين دار منطقة غنية بالزيت تم اكتشافها في عام ١٩٤٨ ، وهي تنتج ما معدله ٣٩٥ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم من ٤٤ بئرا منتجة للزيت . وهذا الزيت يمر ضمن اربعة معامل لفرز الغاز من الزيت هي : عين دار رقم ١ وطاقته ٩٥ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم ، وعين دار رقم ٢ وطاقته ١١٠ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم ، وعين دار رقم ٣ وطاقته ٩٥ ٠٠٠ برميل من الزيت

المؤسسات الصناعية ، كبيرة كانت او صغيرة ، هو الانتاج ، فهو عصب حياتها ، وقوام نجاحها . و ارامكو ، كشركة صناعية كبرى ، تولي الانتاج عناية فائقة واهتماما بالغا . وفي الشركة ادارة مستقلة مهمتها انتاج الزيت من الآبار وفرز الغاز منه ومن ثم ضخه الى جهات معينة ، لتتولى ادارات اخرى بعدئذ مهمة نقله ومعالجته وتسويقه .

تقسم ادارة الانتاج في ارامكو الى ثلاثة اقسام هي قسم الانتاج في المنطقة الشمالية ، وقسم الانتاج في المنطقة الوسطى ، وقسم الانتاج في المنطقة الجنوبية . وقد تناولنا في عدد سابق اعمال قسم الانتاج في المنطقة الشمالية ، وسنعالج في هذه العجالة لقسم الانتاج في المنطقة الوسطى والدور الذي تلعبه منتجات حقوله في ميدان صناعة الزيت .

والمركز الرئيسي لقسم الانتاج في المنطقة الوسطى هو بقيق ، وهو يشمل الحقول التالية ، الدمام ، القطيف ، بقيق ، وقسما من حقل الفوار .

في قسم الانتاج في المنطقة الوسطى ١٨٧ ومِعْمَلُ موظفا ، ٩٦ في المائة منهم من الموظفين العرب السعوديين . ومهمة بعض هؤلاء الموظفين مراقبة عمليات انتاج الزيت من الآبار وتجميعه ، وتشغيل معامل فرز الغاز من الزيت والاشراف عليها ، وادارة محطات الضخ ومراقبتها ، بينما مهمة البعض الآخر هي صيانة المعدات والمحركات والآلات المختلفة في الاماكن التي سبق ذكرها ، والقيام بالاصلاحات البسيطة الضرورية لها والتي لا تحتاج الى اوساطها الى ورش الصيانة . ويشرف على هؤلاء الموظفين ، عشرة مراقبين ، اربعة منهم عرب سعوديون ، ومهمتهم تسيير اعمال وحدات القسم المختلفة . ويقطن موظفو المنطقة الوسطى في بقيق ، باستثناء موظفي معمل فرز الغاز من الزيت (الدمام - ١)

يقوم هذان العاملان بقياس الضغط الموجود في احدى آبار حقل الدمام .



# انتاج النفط



الغمام في اليوم ، وعين دار رقم ٤ وطاقته ٤٥٠٠٠ برميل من الزيت الغمام في اليوم أيضا ، ثم يدفع الزيت بعدئذ الى بقيق عبر خطين مختلفين . فزيت عين دار رقم ١ ، وعين دار رقم ٢ ، وعين دار رقم ٣ ، يسخن في خط الانابيب عين دار - بقيق ، في طريقه الى منطقة بقيق ، تحت ضغط مرتفع مقداره ٥٠ رطلا على البوصة المربعة . وهكذا فان معامل فرز الغاز من الزيت الآنفه الذكر لا يمر الزيت فيها الا في مرحلتين اثنتين فقط . اما المرحلة الثالثة لفرز بقية الغاز من الزيت فتجري في بقيق حيث يستعمل الغاز المفروز في معمل غاز البترول السائل الموجود هناك . فالزيت الذي يكون في باطن البئر تحت ضغط مرتفع جدا قد يصل الى ٢٠٠٠ رطل على البوصة المربعة ، ويخرج حتى قوعة البئر بضغط يتراوح بين ٤٥٠ و ٥٠٠ رطل على البوصة المربعة ، يصل الى الاسطوانة الاولى ، حيث ينخفض ضغطه الى ما بين ١٧٥ و ٢٠٠ رطل على البوصة المربعة ، ومنها ينتقل الى اسطوانة اخرى ، فينخفض ضغطه الى ٥٠ رطلا على البوصة المربعة . اما زيت معمل فرز الغاز من الزيت عين دار رقم ٤ فيسخن تحت الضغط الجوي العادي ، مع زيت معمل فرز الغاز من الزيت في شذم الذي تبلغ طاقته ١١٠٠٠٠ برميل



منظر عام لانايب التجميع في معمل فرز الغاز من الزيت ، عين دار رقم ١ .

المنطقة الصناعية في بقيق ، ويبدو في مقدمة الصورة احد معامل فرز الغاز من الزيت .



المضخات الطربينية البخارية الى ١٠٠٠ حصان ميكانيكي .

## المشاريع المستقبلية

ومن المشاريع التي يتوي قسم الانتاج في المنطقة الوسطى القيام بها ، حفر ١٢ بئراً جديدة في المنطقة ، خمس منها منتجة للزيت . ويتوقع في منتصف عام ١٩٦٤ ان تزداد كمية الانتاج في المنطقة الوسطى وتسي طاقة عين دار ٤٨٠ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم ، وطاقة شدام ١٣٠ ٠٠٠ برميل في اليوم . هذا ، وقد تم في القطيف حفر بئرين منتجتين للزيت ، وسيجري قريباً وصلهما بمعمل فرز الغاز من الزيت ، القطيف رقم ٢ . وبذلك يتوقع ان تسي طاقة القطيف ٥٠ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم .

ولست مهمة قسم الانتاج في المنطقة الوسطى ما ذكرنا فحسب ، وانما تقوم على عاتق موظفيه ايضاً مهمة تشغيل معامل حقن الماء في الآبار وصيانتها ، وذلك امر ضروري للمحافظة على مستوى الضغط في آبار الزيت ، ومهمة قياس الضغط في قيعان جميع الآبار التابعة لادارة الانتاج في شركة الزيت العربية الامريكية .

عصام العماد

وحقل الدمام هو اول حقل اكتشف في المملكة العربية السعودية ، وذلك في عام ١٩٣٨ ، وفيه تقع البئر رقم ٧ - اول بئر انتجت الزيت بكميات تجارية في المملكة .

## د - حقل القطيف :

اكتشف هذا الحقل في عام ١٩٤٥ ، وهو حقل صغير نسبياً ، ويبلغ معدل انتاجه ٢٨ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم ، من ٨ آبار منتجة للزيت . وزيت هذا الحقل ، بعد ان يجري فرز الغاز منه في معمل فرز الغاز من الزيت ، القطيف رقم ٢ ، يجري ضخه الى رأس تنورة عبر خط انابيب منفصل .

ويوجد بالقرب من كل معمل لفرز الغاز من الزيت ، محطة ضخ قوية تعتمد في حجمها وفي قوة مضخاتها على بعد المكان الذي يضخ الزيت اليه ، وعلى مقدار الكمية التي يجري ضخها ، وعلى مقدار ضغط الزيت الذي يجري ضخه . وجميع هذه المضخات كهربائية باستثناء المضخات الطربينية الموجودة في محطة ضخ معمل فرز الغاز من الزيت ، بقيق رقم ١ ، والتي تدار على البخار . وهكذا فان طاقة محطات الضخ الكهربائية تتراوح بين ٧٥ و ٨٠٠ حصان ميكانيكي ، بينما تصل طاقة

في اليوم ، الى بقيق عبر خط الانابيب عثمانية - بقيق .

## ب - حقل بقيق :

تم اكتشاف هذا الحقل الغني بالزيت في عام ١٩٤١ ، ويبلغ معدل انتاجه ٤٠٠ ٠٠٠ برميل يومياً ، من ٦٢ بئراً منتجة للزيت . وهو يقسم الى منطقتين اثنتين : منطقة بقة وفيها معمل واحد لفرز الغاز من الزيت تبلغ طاقته ١٩٠ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم ، ومنطقة بقيق وفيها معملان اثنان لفرز الغاز من الزيت هما بقيق رقم ١ وطاقته ١٥٠ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم وبقيق رقم ٢ وطاقته ٦٠ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم . وهذا الزيت يضخ الى بقيق حيث يجري تسليمه بعدئذ الى ادارة المعامل وخطوط الانابيب .

## ج - حقل الدمام :

وهو حقل صغير نسبياً يبلغ معدل انتاجه ٢٨ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام في اليوم ، من ٢٨ بئراً منتجة للزيت . ويجري ضخ زيت هذا الحقل ، بعد ان يفرز الغاز منه في معمل فرز الغاز من الزيت الواقع بالقرب من معمل التركيز ، عبر خط انابيب مغمور الى البحرين .

البئر رقم ٧ في حقل الدمام ، اول بئر انتجت الزيت بكميات تجارية .





# كِتَابَةُ التَّرَاجُمِ وَالسِّيَرِ «٢»

بِإِثْنِ الدُّكْتُورَةِ نَعْمَاتِ أَحْمَدِ فَوَّادٍ

الروسي والجاحظ وتجاوب هذا كله مع ميوله مما عزز نظرتة الى الحياة بعين الساخر المتهكم .  
مرح طبعه .

خصائص الجنس فيه ، فالمازني انعكاس تام للروح المصرية الساخرة من طول ما كابدت من آلام . فهي تنفس عن ألمها في ضحكات ذات معان كأنعكاس للروح المصرية التي تستعلي على الحوادث بالسخرية منها والاستخفاف بها . كما كشفت الدراسة عن مقومات شخصية المازني فاذا بيئته العادية في كل شيء تفسر عبقريته اذ العبقرية شذوذ له احد مظهرين :

اما صعود فوق المستوى وهو العبقرية . او نزول الى اقل من المستوى كشذوذ المجنون وضعيف العقل ، ومن مقومات هذه الشخصية طفولته الشقية وقد تركه الالم المبكر عطوفا حانيا رقيق الحاشية طيب القلب . كما رسمت امه خطا كبيرا في صورة الكاتب . وكتاباتة التي تتصل بها ، حية وميتة ، من اقوى ما كتب وأمسّه بالقلب الانساني .

ومن ابرز المقومات لهذه الشخصية اشتغاله بالتدريس في مطلع حياته فشعور المدرس بالتفاوت في السن والعلم والاحترام يكسبه صفة الاستعلاء ، وكانت هذه الصفة واحدة من صفات المازني . كما لازمت المازني او لازمت ادبه صفات المدرس من استطراد ووضوح ولازمات في التعبير .. وغير هذا كثير استقل به

والمسودات الفنية في مثل هذا البحث مادة تدرس لتبين منها التحول الذي طرأ على الفكرة في نفس الفنان . والدراسة النفسية للفنان اخلق شيء بالعناية اذا آمننا ان الفن وليد واقع حيوي في حياته .  
وقد مرت بهذه التجارب حين ترجمت للمازني وناجي الشاعر والشابي وبشارة الخوري .. كما خدمت الرسائل الخاصة حين عرضت للاستاذ مصطفى صادق الرافعي .. بل مرت بهذه التجارب حين ترجمت لسيدة الغناء (ام كلثوم) .

ولكل من هؤلاء قصة معي قد يأتي يوم ارويها . ولكني الآن اسجل ظاهرات استخلصتها من ترجمتي لهم هي بمثابة تطبيق لما اوردناه في هذا الشأن .  
كان المازني ساخرا ، وظاهرة السخرية ترجع فيما بعد من اسبابها الى :

موقع بيته الاول في حي الامام الشافعي بين منازل الآخرة وما يوحي به من استخفاف بالدنيا .

قربه من الصحراء وطول تأمله فيها وما يولده هذا التأمل في النفس من زراية بصغائر الحياة مما يحتفل به الناس .  
الاحداث التي مرت بالمازني والتي تركته لا يبالي شيئا .

اطلاعه الواسع .. ومن شأن القراءة المتوسعة ان تنفض عن صاحبها التسليم المطلق بما تواضع عليه الناس بعد ان تصح نظرتة الى القيم . يضاف الى هذا قراءته الخاصة للتوراة والانجيل والقصص

● نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من هذا المقال القيم ، واتماما للفائدة ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير منه . وفي الجزء الاول تحدثت الكاتبة عن كتابة التراجم والسير كفن ، وعن تاريخ هذا الفن والعوامل التي يأخذها بعين الاعتبار من بيولوجية ونفسية ، واستخلصت اخيرا الى الحديث عن كتابة سير الاحياء وأهمية المقابلة الشخصية في دراسة الفرد قبل البدء بالكتابة عنه .

فان لم يكن الاديب بيننا ، كان المعول في رسم صورته وشخصيته الادبية على كتبه ومخطوطيه ، واولئك الذين كتبوا عنه من النقاد . ولا بد لهذه النواحي الثلاث ان تشترك في التصوير اذ الاعتماد على واحدة دون الاخرين لا تكمل به الصورة ولا تتضح به خطوطها . فكتب الاديب بوجه عام (ليست كل شيء في الدلالة عليه) . فقد يترضى الناس بالتجمل في الكتابة عنهم وعن دنياهم وقد يهرب من الواقع فيجنح الى الخيال يوشّي له رسائله ، وقد يضيف الى الواقع من عنده او ينقص منه لحاجة في نفسه .. اما مخالطو الاديب فلكل منهم شخصيته ، وعلاقته به تختلف قوة وضعفا عن علاقات الآخرين . ومن ثم ينظر كل منهم الى الاديب من زاوية معينة ، ولا تسلم آراؤهم فيه من المودات او الهنات .

اما النقاد فما علينا ان نسلم لهم دون تمحيص ، مدحوا ام قدحوا .

كتابي عنه مما يعطيني من الوقوف عنده الآن .

غير اني اريد قبل الانتقال الى شخصية اخرى ان اقرر ان كثيرا من النتائج التي وصلت اليها من خلال دراستي له استمدتها من دراسة البيئة المصرية بعامة وبيئة المازني بخاصة .. من دراسة كتبه .. من الاتصال بأهله وأصدقائه وتلاميذه ومخالطه اتصالا ادنى الى الاستقراء .

اما ابراهيم ناجي الشاعر فقد كان لوالده اثر كبير في حياته . كان همه ان يقرأ لاولاده روائع الادب من الشرق والغرب . يقرأ حيناً ويفسر آناً ويتحدث احيانا ويظل في مجلسه حتى يغشى ليل ويهوى على الاجفان الصغيرة النعاس ، فيفرض الوالد المجلس قبل ان تستسلم للنوم .

وبأوي الاطفال الى سرهم لينعموا بأحلام الطفولة السعيدة وبأوي معهم اخوهم ابراهيم ولكن .. ولكنه لا ينام ... انه مسخر بما سمع وفي نفسه بقية شوق .. كانت غرفته مجاورة لغرفة والده يهيم له ان يسمع من وراء الجدران ما يقصه والده على امه مما يكون قد قرأه في يومه .. وطاب له ..

وعلى هذه الطريقة .. طريقة الانتساب الى الغرفة المجاورة سمع شاعرنا وهو طفل (اوليفر تويست) كما سمع كل قصص شرلوك هولمز وأغلب قصص رايدر هاجارد وغيرها .

وهذا الوالد نفسه اختار له بعد هذا قصة (ديفيد كوبرفيلد) التي حفظها ابراهيم والتي امدته بمحصول في اللغة الانجليزية كان رصيده على الايام حتى استطاع ان ينظم الشعر بالانجليزية قبل العربية .

كما تأثرت شخصية ناجي بمعلم الرياضة في المدرسة الذي اغراه بالرياضة حتى غير التحاقه بالقسم الادبي والتحق

بالقسم العلمي الذي وصله بكلية الطب فيما بعد .

**ولات** الرافعي متواضع الحظ في الدنيا ، وفي الوظائف ، فامتألت نفسه مرارة مس شواظها اعلام الفكر والادب في عصره حتى يسمي نقده لهم (سفافيد) . وكان مريضاً فلم تسلم كتاباته من العلل . وكان بسمعه ثقل فجاءت ألفاظه ذات اصوات عالية . ان الاديب عادة يسمع نفسه قبل ان يغني للناس . انه يعرف جرس الالفاظ ويقدر وقعها في السمع منفردة ومتساقطة مع المجموعة . ولكن الرافعي لم تبلغه اذناه ما يريد ، فكان يتحاييل على اشباع هذه الرغبة بالكلمات الجهيمة . فان من يوقعه مصيره في مثل ظروفه يجانب الهمس ويضيق به رغم ما في الهمس من عذوبة وقدرة على الاقتناع والامتاع .

ولم يكن الرافعي ساكن النفس فلا عجب ان كانت كلماته مضطربة ثقيلة قلقة في بعض مواقعها وهو الخبير بصناعة الكلام .

ومن يقرأ غزل الرافعي ، والغزل ارق موضوعات الادب ، ولكنه عند الرافعي تغلب عليه هذه الالفاظ التي استخلصتها في معرض الدراسة من بعض عباراته في وصف صاحبه : كهرباء - كهربائية - يمحور - يضطرب - يصدم - الغليان - الرعد - نيران - متوحشة - وحشية - جراحات - صوادع - زلزلة - راجفة - الصخر - الجبل - مدفع - انفجار - قنابل - تخرب - تدمر .

هذا الحشد المزعج في عدة سطور من الغزل يصف بها هزة الشوق وخفقات القلب العميد ..

وبشارة الخوري او الاخطل الصغير كما يطيب له ان يسمي نفسه شاعر درج وشب في احضان طبيعة فاتنة تصبته واستهوته فحفظ عنها ألوانها وحلاها فجاء

اسلوبه املس تغلب عليه ألفاظ معينة تكاد تكون لازمة لصاحبها تذكر في عداد اللوازم . فالورد والروض والعطر والضحى والدجى والنجوم والجدول وما يشاكلها من ألفاظ اسرة الطبيعة فمن هذه الالفاظ صاغ اناشيد غزله ومن هذه الالفاظ وصف مشاهداته ومن هذه الالفاظ ارسل اغنياته ومن هذه الالفاظ عينها نظم دموعه على احبابه الذين رحلوا بغير اياب ...

**المراسل** ابو القاسم الشابي شاعر تونس الخضراء فان خط حياته البارز هو «الالم» الالم من الداء والاعياء والاعداء والمظالم ... تلك الآفات التي تتسلل منفردة او مجتمعة الى الموهوب ، خاصة اذا بلغ القمة ، كما يزحف العطب الى التفاحة الرائعة في اكتمال نضجها وتوهجها .

وترعرع وليد الشابية واستوى شاباً ولكن لا كالشباب . فهو متوفز الحس والعصاب ، يطيل الحديث بينه وبين نفسه .. وانه لطويل النظرة بعيد التأمل .. هدوءه هدوء البحر الذي يبدو احيانا ساكن الصفحة ، ولكن وراء السكون تيارات متباعدة وعوالم لا يعرف سرها الا من يطيل صحبته ، ويعيش في دنياه ..

وفي هدأة السكون عاد تطيف به اوهام المرض ، ثم تتداعى خيالات العذاب يؤلبها مرضه الويل ويتمه الباكر وجبه الفقيد فتلح على المسكين القابع في ركن قصي يرقب الحياة والاحياء ، كلمات الجحود ومظاهر الغبن ، ومناعم الصحة تلك المناعم التي يجسمها المرض ويغوص الفكر ويطفو فيلف عوالم شتى ويلم بمعان شتى ، فيمضي صاحبه يسوق الرأي تلو الرأي في الحياة والناس ... في الطبيعة وما وراء الطبيعة .. في الشر والخير في الفن والعلم . وفي التيه الفني يصنع الشارد الحائر الحكمة ويأتي بما يشبه الفلسفة في نظرتها المتجردة وشطحاتها ايضا ..

كان الشابي يتأمل فيرسل الحكمة ويتألم



فيعت الاثني ويثور فيطلق صرخاته الوطنية المججلة في الراكدين والراقدين .  
**وقد** بدا لي اثناء دراستي له ان اثر قصائده لأضع له قاموسا شعريا . فاذا بألفاظ العذاب تبلغ ١١١٨ لفظا من مثل شجون - شقاء - بلایا - رزايا - دامية - الخ .. يضاف الى هذه القائمة ٦٢ لفظا من اسماء الدهر كالليالي - الايام - الزمان . اما الجن فقد ظهرت في الديوان خمس مرات كما خبا النور ٦٨ مرة فاذا الظلام والدياجير والظلماء واخواتها تتوالى تباعا في ثنايا القصيدة . ولقد ضاق الشاعر نفسه بالظلام وتهاويله فاشرب الى النور وهتف به في ١١٩ موضعا مرددا هذه الالفاظ ..

شعلة - نور - الفجر - الضياء شعاع - لألاء - الصباح . وقد كثرني الى عصر الرواية وتتبع الاثر شخصية اخرى .. شخصية كبيرة .. جنية .. مهية .. خالدة .. شخصية لا كسائر الشخصيات .. انها .. انه طرز وحده .. النيل ابرز الشخصيات المصرية وأعماقها اثرا وأدومها ذكرا وأسیرها اسما وأعرضها تاريخا وأخصبها عملا وأكرمها على الحياة

والناس . لقد سار لودفج مع النهر العظيم الوهاب في «المكان» . من منبعه الى مصبه . وسرت مع النهر الخالد «في الزمان» من عهد قدماء المصريين الى عصرنا الحاضر عبر القرون والدول والعهود والحضارات . كيف وجه النيل الانسان والحياة في مصر القديمة حتى ليعزو اليه ادولف ارمان وهرمان رانكه صادقين كل ما قام في مصر من نظم الري والتقسيم بل من قيام الحضارة نفسها .. فاليه يعزوان قيام نظام الحكم الموحد في مصر بما يتطلبه من ادارة رشيدة ذلك النظام الذي كان له اثره في فن النقش المصري ..

**سُرور** في الزمان مع النهر الخالد احدد مكانه في الادب وانعكاساته فيه وانطباعاته على النفس المصرية وتكييفه للشخصية المصرية . وتقويمه للخلق المصري وبنائه للوطن ، وايحاءاته للفن بل صبغه لكل شيء في مصر .. وهكذا نرى النيل شخصية لا كسائر الشخصيات تتأثر بما حوفا بل تؤثر هي فيما حوفا وفي من حوفا تأثيرا لا محدودا بل موصولا جيلا بعد جيل . وقد وجهت ضيعة الموضوع نفسها .

الدراسة الى حد كبير . انه موضوع حي متحرك لا يمكن ان يخلص لكتابته بين جدران ومن ثم بدأ كثير من فصول هذه الرسالة وعليه آثار الرحلة القريبة او البعيدة .

ان بعض الفصول كفصل النيل في الادب الشعبي اعتمد كثيرا على المشاهدة والعيان والتسجيل الشخصي . وقد حدث عندما كنت اكتب عن اغاني الملاحين ان ذهبت الى شاطئ النيل عند مصر القديمة لمقابلة النوتية واستخلاص ما يعرفونه من أغان وأمثال فاستعصوا علي . كان كل منهم يصرف الجواب عنه الى الآخر وكأن بينهم اتفاقا او كأن الامر يستدعي تنصلا او تملصا مما اضطرني الى السفر الى الصعيد الاوسط والاقصى لجمع مادي من هناك .

**هذه** بعض تجاربي في الترجمة ساقني اليها موضوع (كتابة التراجم) لمحتها تأييدا عمليا للآراء النظرية التي استهل بها حديثي .. وكم يضم هذا الموضوع الواسع من آراء وأعمال لكتاب في الشرق والغرب لا يفي بلمحهم بل الكتابة عنهم مقال او مقالات .

# سؤال الشيخ تجيب

- ١ -

- أ - ما هو اكبر حقل منتج للزيت في المملكة العربية السعودية ؟  
 ب - ما هو اكبر حقل زيت مغمور في العالم ؟  
 ج - ما اسم احدث حقل منتج للزيت في المملكة العربية السعودية ؟

- ٢ -

ما صدر كل من هذه الايات :

- أ - فكل رداء يرتديه جميل .....  
 ب - فلما اشتد ساعده رماني .....  
 ج - ولكن ما وراءك يا عصاء ؟ .....

- ٤ -

- في اي بلد عربي يقع :  
 أ - خليج سرطة .  
 ب - خليج قابس .  
 ج - خليج العرب .

الاجوبة  
 على  
 الصفحة ٤١

- ٣ -

- من ألف كلا من هذه المعاجم :  
 أ - الصحاح .  
 ب - لسان العرب .  
 ج - تاج العروس .

# مناجاة

للشاعر احمد به عبد الله العامر

لطيفة انت احلى ما اغنيه  
ارجو وأبكي فمالي لا ارى ابدا  
طفلين كنا خطونا في محبتنا  
ألفين لم نفترق الا على شغف  
لما هونا به ظلت نوازعه  
اغليته فهو عمري لا اضيعه

ذكراك يا منيتي كالطل تسقيه  
زهرا يمس وأنسام تداريه  
هدية لك مما قد زرعيه  
أهان زرعتك ام هانت مساقيه  
وخفت امرا ، فقولي لا تخافيه  
ريا تمر على قلبي فتنشيه  
يزهو ويحلو ويزكو في مجاليه

من قلبه مستحق ان تهاديه  
نضرا كحبك حاشا ان تضعيه  
ومن يناجيك بالآمال ناجيه  
لكن عطفك ما يرجو ويرويه

وقد زرعت بقلبي الحب وانطلقت  
حتى بدا روضك الريان منتشيا  
ورحت اجمع باقات اشكلها  
مالي اراك اليها غير ناظرة  
ام ان عينك عنه غير غافلة  
بوحى اليه فتسري لي بشائره  
مري عليه بذكرى كي تجدده

فمن ينمق باقات ويقطفها  
حني عليه ليقى ما يشكله  
مدي اليه يدا في غير ما حرج  
صديان لا تبرد الانهار غلته





# التيارات المعاصرة في النقد الأدبي

نائب الدكتور بروي طانة • عرض وتعليق الاستاذ عباس محمود العقاد

ويبتدىء الكتاب بفصل عن المفاهيم والقيم العامة تبعاً لاختلاف الثقافات وتراوحها بين بقايا المحافظة وطولع التجديد .

يليه فصل عن اتجاهات النقد المعاصر يشتمل على تعريف مجمل بخصائص الأدب العربي ومميزاته الجوهرية ، يستطرد إلى إعادة النظر في النقد العربي القديم ودراسة التفاعل بين الأدب العربي والأدب الاجنبية .

يليه فصل عن نقد الاغراض الادبية ومنها وظيفة الأدب في الإصلاح الاجتماعي وعلاقة البلاغة بدقة التعبير عن الاساليب العلمية .

فصل عن لغة الأدب وما طرأ عليها **ميلي** من التجوز في قواعد اللغة ومن محاولة التقريب بين الفصحى والعامية ، ومن تغليب العامية على الرواية المسرحية او على الحوار بين شخوص الرواية ، ويتخلل ذلك شرح لقيمة الأدب الشعبي وقوة معانيه وأفكاره .

يليه الفصل الخامس عن صورة الأدب من المنظوم والمثثور ، وصورة المنظوم من الاوزان العروضية او الانطلاق من جميع الاوزان او التوسط بين رعاية البحور الموروثة ورعاية التفاعيل دون البحور .

يليه الفصل السادس في نقد المعاني الادبية وسرقات المعاني او الالفاظ ، وما يدعو اليه

قصيدة «حرة» عنوانها القصيدة (ك) وفيها يقول القائل ستره الله :

«أريدني عندما في قبعة  
«وأريدك عينين منومتين وأصابع رشقة  
«تعبث بالقبعة وبالسرائين وبني  
«وتبعثني ارنبا ينط»

**فقد** نقل المؤلف هذه الايات . وكان من واجبه ان يعتذر لقرائه من اضاعة اوقاتهم في قراءتها وبحثها ، لولا انه يضطر الى الاعتذار من جهة اخرى اذا هو اسقطها ولم يشتمها في موضعها بين اساليب ناظمها ... فكان بديعاً في توفيقه بين الواجبين حين قال بعد ايرادها : «ولست اقدم هذا النموذج من باب الطرافة . او قصدا لاضحاك احد . فهذا هو نموذج حقيقي من ديوان الشاعر الذي يبلغ حوالي مائتي صفحة ...»

وعلى هذا النحو من امانة التسجيل ، وحيدة المعلم ، ومرضاة الناقد لذوقه . تتابعت الصفحات والفصول على اكثر من اربعمائة صفحة بالقطع الكبير ، لا تخلو احداها من معلومات نافعة ، او شاهد مطلوب . او رأي عن اديب من اصحاب الاساليب ، او قياس لهذا الرأي بمقاييس النقد من مدرسة عصره او مدارس النقد في شتى العصور .

هذا كتاب جامع في تاريخ النقد الادبي عندنا منذ اكثر من مائة سنة . وهي الفترة التي بصح ان توصف بالمعاصرة . اذا حسبت ادوار الادب بالعصور التي يتسع العصر منها للسلف والخلف في الجيل الواحد .

**وقد** تحرى مؤلفه الفاضل ان يضمه لإمامة كافية بأسلوب كل كاتب معروف من كتاب اللغة العربية في هذه الفترة . وتحرى ذلك ليتخذ من عرض الاسلوب وسيلة الى عرض مذهب الكاتب في النقد ، ثم عرض آراء النقاد في مذهبه . فلم يفته تسجيل اسلوب من اساليب الكتابة يتناول النقد وتدور حوله مقاييس النقد .

وطريقة المؤلف في هذا الكتاب الجامع هي الطريقة المدرسية لتعليم الطلاب ، ولكنها في الوقت نفسه طريقة المطالعة الشائقة والتاريخ الصالح لمراجعة القراء على اختلاف الاذواق .

ومع التزام الدكتور طبانة لمنهج الحيدة في الكتب التعليمية لم يخل كلامه في سياق العرض من تعليق عابر يشف عن استخفافه بما هو خليق بالاستخفاف . مما تضطوره امانة العرض الى نقله للتوضيح والاستشهاد .

ومن امثلة ذلك حيدته التي جمعت بين الامانة العلمية والرأي «الشخصي» في التعقيب على

بعضهم في الزمن الاخير من قلة الاكثراث للمعنى والمداول او ما يسمونه باللامعقول . وما يلاحظ على النقاد احيانا من الشتات والاخلال بالوحدة الواجبة في قواعد النقد وخطط الكتابة ودعوات التفكير . ويطلع القارئ على هذه الفصول المتناسقة وهو على ثقة من الوقوف فيها على المادة الصالحة للحكم على آراء المؤلف وآراء النقاد ، فلا يتقبل الحكم على مذهب من المذاهب غيا او اتكالا على القول المعروف عليه ، ولا يزال في وسعه ان يوافق المؤلف او يخالفه وبين يديه السند الذي يعتمد عليه في الحالتين ، ولو كان من الطلاب الذين يتلقون معلوماتهم من الكتاب تلقي الطالب من الأستاذ .

فاذا تصرف المؤلف بالرأي مرة على نحو يتحلل به من قيود الحيدة لم يغلق على القارئ باب الاستقلال بالرأي . بل يجد نفسه حجة على الرأي المستقل وعلى المخالفة بالفهم والاستدلال . **و**يهمل المؤلف تقسيم مدارس النقد التي انتهت اليها مذاهب المعاصرين . ولكنه جاء بها متفرقة في مناسباتها ومعارض النظر اليها خلال الكلام على اساليب الكتاب والنقاد . ولعله كان يستطيع ان يوفق بين ايراد المناسبة في مواطنها المتفرقة خلال الصفحات وبين الكلام على مدارس النقد جميعا في فصل مستقل يحقق فيه انتساب كل ناقد الى مدرسته النقدية ولا يدع اشتات المناسبات موزعة بين الصفحات والفصول ، فتفتح الباب للخطأ الكثير عند تقسيم الكتاب والنقاد على حساب « المدارس » والاذواق .

ونود ان نجتزئ هنا بمثل واحد على عادتنا في البحوث الموجزة التي تضيق عن شروح الاسهاب ومطارح الاستشهاد .

ان مدارس النقد جميعا يوشك ان تنحصر في ثلاث :

مدرسة التحليل النفسي . ومدرسة الدراسة الاجتماعية ، ومدرسة الاذواق الفنية :

ومدرسة التحليل النفسي هي اقرب المدارس الى الرأي الذي ندين به في نقد الادب ونقد التراجم ونقد الدعوات الفكرية جمعا ، لان العلم بنفس الاديب ، او البطل التاريخي ،

يستلزم العلم بمقومات هذه النفس من احوال عصره وأطوار الثقافة والفن فيه ، وليس من عرفنا بنفس الاديب في حاجة الى تعريفنا بعصره وراء هذا الغرض المطلوب ، ولا هو في حاجة الى تعريفنا بالبواعث الفنية التي تميل به من اسلوب الى اسلوب .

وللنقد - كما تقدم - مدرسة اخرى محترمة كثيرة الانصار في العصر الحديث على الخصوص ، بعد استفاضة البحوث حول الدعوات الاجتماعية وعلاقة الاديب بمطالب عصره . وموضع الملاحظة على هذه المدرسة ان الذي يعرفنا بأحوال المجتمع وحسب لا يستطيع ان يعرفنا بأسباب الفوارق الكثيرة التي تشاهد بين عشرات الادباء من ابناء العصر الواحد ، ولا غنى له عن الرجوع الى « النفسيات » مع التعويل على « الاجتماعيات » في مسائل الادب والتاريخ .

**ر**المدرسة الفنية فهي مدرسة البلاغة والذوق ومدرسة المعاني الراقية والتعبير الجميل . وهي تلجنا لا محالة الى ذوق الاديب وذوق الناقد على سواء . ومتى وصلنا الى الذوق فقد وصلنا الى « النفسيات » ووصلنا قبلها الى الاجتماعيات على الاجمال .

اذا وضحت الفوارق بين هذه الفوارق وضع معها الخطأ الذي جعل الباحث النابه الأستاذ محمد خلف الله يسلك الدكتور طه حسين بين نقاد التحليل النفسي ويكاد ان يسلكني بين هؤلاء النقاد من باب الاضافة ، لا من باب الاصاله ولا من باب التعميم الذي يشمل الكلام على شخص « العبقريات » وشخص الادباء الكثيرين امثال ابن الرومي وإبي نواس وإبي الطيب وإبي العلاء الخ .

ولقد ادى السهو عن هذه الفوارق بين المدارس الى هذا الخطأ في تقدير باحث من خيرة الباحثين عندنا في تواريخ الفكر والادب ، فهو الذي ساق الأستاذ خلف الله الى مخالفة الدكتور طه حسين نفسه في مذهبه النقدي ، وهو الذي صرح غير مرة انه لا يحب للادباء ان يشغلوا انفسهم بالدراسات النفسية كلما عرضوا لقرائع الشعراء بالوصف والبيان ، وقد كان تطبيق التحليلات

النفسية على ابي نواس اكبر وجوه النقد التي اخذها الدكتور طه على كتابنا عن هذا الشاعر ، الذي يغري قبل غيره بتطبيق دراسات التحليل عليه .

**ل**ان الأستاذ طبانة لم يضع على القراء شيئا ذا خطر بنسيان هذا الفصل من فصول كتابة الجامع المستفيض ، لان تعليقاته على مناهج النقاد عصرا بعد عصر قد تكفي كل الكفاية لتحقيق الغرض من تأليف امثال هذا الكتاب ، وذلك هو بيان منافذ النفس عند ادعياء النقد بين المعاصرين ، وهي وجوه شتى من النقائص الكثيرة قد تلخص في سطر واحد يغني عن صفحات ... ففي سطر واحد يدل المؤرخ على ادعياء النقد الحديث كل الدلالة حين يقول عنهم انهم نقاد بغير اداة .

ان الناقد الذي توافرت له اداة النقد من المعرفة واللغة والامانة والاطلاع على مراجع النقد هو اديب قادر على الانتاج مخصب القريحة بشرات الاجادة والافتنان ، يميز للمحاسن غير مقصور الفهم على تمييز النقائص والعيوب ، لانه عارف بالقدرة التي تنتج المحاسن وترتفع به الى الاجادة في التفكير والتعبير ، وقل ان يحتاج الناقد الى من يعلمه مواطن العيوب مع علمه بمواطن الحسنات ، لان اجهل الجاهلاء بالبناء قد يدرك عيوب القصور والصروح كما يدرك عيوب الخصاص والاكوخ .

**ك**الدكتور طبانة يرفع القناع عن علة الاندفاع الى هذه المذاهب الخاوية التي يروج لها دعاة النقد بغير اداته .. فانهم فضوليون على موائد الادب لا يحسنون الطهو ولا يبدلون نفقة الطعام ولا تستجاب عندهم دعوة الضيوف ، فلا عجب يسقطون من اداة النقد عندهم كل عدة غيرت عدة الدعوى بغير حجة وبغير ميزان ، وهكذا يكون النقد للادب الذي لا تشترط فيه اللغة ولا العروض ولا المعنى ولا القياس المطرد في منطق العقول ... كلا ... بل لا يشترط فيه العقل ولا براد فيه من الاديب والناقد غير الخوض في لجج مهزول مجهول ، لا معقول ولا مقبول .



# كيف تطعم الدواجن؟

علم المهندس الزراعي فيصل أمين رويحة

خاصة وان ثمن عليقة (غذاء) الدواجن يبلغ ثلثي مصاريف المشروع بكامله . فالتغذية غير الصحيحة قد تؤدي الى عدم نجاح المزرعة وبالتالي الى خسارة مالية لصاحبها . وأود هنا أن ألفت نظر صديقي المزارع الى الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل البدء بتركيب عليقة للدواجن .

## المفاهيم الأساسية لتركيب العليقة

يعتبر الطعام العنصر الاساسي لنمو الجسم وبناءه ، وليس المهم هو ان تملأ الدجاجة معدتها بالغذاء وانما المهم أن تتناول الغذاء الذي يحتوي على المواد الاساسية التالية :

١ - المواد البروتينية : تحتاج خلايا النباتات والحيوانات الى بروتينات لتبقى على قيد الحياة . والنبات ينتج البروتينات عن طريق تفاعل ثاني أكسيد الكربون والماء والسلفات والنيتروجين . والبروتين مركب من مواد الكربون والايديروجين والاكسجين والنيتروجين . وتحتوي معظم البروتينات على مادة الكبريت . أما القليل منها فيحتوي على الفوسفات والحديد . وتدعى الوحدات الصغيرة للبروتين المركبات البروتينية أو الحوامض الأمينية (Amino Acids). وقد تمكن العلماء حتى الآن من اكتشاف خمسة وعشرين من هذه المركبات . وتختلف المواد البروتينية

تطورت أمور تغذية الدواجن خلال السنوات الثلاثين الأخيرة الى فن قائم على اسس علمية واضحة المعالم . وقد أجرى الخبراء في سبيل ذلك بحوثاً وتجارب عديدة بغية الوصول الى افضل الطرق لتغذية الدواجن . وقد خرج الخبراء من كل هذه البحوث بنتائج باهرة كانت حافزاً للكثيرين على تطوير أمور التغذية والتقدم بها . ففي الماضي القريب ، كان معدل انتاج الدجاجة الواحدة من البيض في العام الواحد لا يزيد على مائة بيضة . أما اليوم فقد ارتفع الى مائتي بيضة . فبعد ان كانت الدجاجة تنتج معظم بيضها في فصل الربيع أصبحت اليوم ، بفضل أمور التغذية الحديثة ، تنتج بيضها في معظم فصول السنة . غير ان انتاجها هذا يقل عند اشتداد برودة الجو أو حرارته كما هو الحال في منطقتنا .

كان المزارع ، فيما مضى ، يعتمد في اطعام دواجنه على العناصر الغذائية المتوفرة في منطقته . أما اليوم فقد أخذ يستعين بعناصر غذائية عديدة ، قد يكون بعضها أو أكثرها مستورداً من خارج منطقته ، لتركيب عليقته . والدجاجة هي بمثابة «جهاز» يقوم بتحويل المواد الخام أو العناصر الغذائية الى منتجات مفيدة أهمها اللحم والبيض . ولذا يتوجب على المزارع الاستفادة بقدر المستطاع من الطرق الحديثة للتغذية كي يتسنى له اقامة مزرعة للدواجن على أسس سليمة





يعتمد لون صفار البيض على نوع الغذاء الذي يتناوله الدجاج .

بعضها عن بعض في التكوين ، وفي عدد الحوامض الامينية الموجودة في تركيبها . فالطيور مثلا تحتاج الى البروتين كمصدر اساسي لبناء انسجة اجسامها . وتبلغ نسبة البروتين في الدجاجة الحية ٢٥ في المائة من وزنها ، وفي البيضة ١٢ في المائة . اما بقية اعضاء الطيور ، كالعضلات والاعصاب والجلد والريش والمنقار فكلها بحاجة الى البروتين .

**وهناك** مصدران اساسيان غنيان بالبروتين هما : بروتين حيواني كالسلك ، وبروتين نباتي كالفاصوليا . وكلتا المصدرين يحتوي على عدد كبير من المركبات البروتينية الضرورية للدواجن ، وعلى كميات وافرة من الفيتامينات والمعادن التي تحتاج اليها الطيور . ويتميز البروتين الحيواني عن البروتين النباتي باحتوائه على كميات وفيرة من المعادن والمركبات البروتينية والفيتامينات . وللحصول على انتاج وافر من البيض والدجاج يجب استعمال أكثر من مصدر واحد للبروتين عند تركيب العليقة . وينصح الخبراء بأن ٢٥ في المائة من عليقة الدجاجة يجب ان يكون من مصدر بروتين حيواني . وتختلف نسبة البروتين في العليقة باختلاف الاعمار . فالفروج منذ خروجه من البيضة الى ان يصبح عمره ستة اسابيع يحتاج في عليقته من ٢٠ الى ٢١ في المائة من البروتين ، ومن ستة اسابيع الى ثلاثة اشهر يحتاج الى ١٨ في المائة . واذا تعدى عمر الفروج ثلاثة اشهر تنخفض النسبة الى ١٥ في المائة . وقد اسفرت بعض التجارب عن نتائج غير مرضية عندما كانت نسبة البروتين في عليقة الفروج ٣٠ في المائة . كما أدت هذه النسبة المرتفعة الى زيادة في عدد الوليات بين الفرايج . والمزارع ، كي يضمن نتائج مرضية ، يتعين عليه ان يتبع الارشادات الفنية ، ويستعين بمشورة الآخرين في أمر تقرير نسبة البروتين في العليقة . ومن بين المواد الغذائية الغنية بالبروتينات ، اللحم والسلك وفاصوليا الصويا والحب وغير ذلك .

٢ - المواد الايدروكربونية : تتألف المواد الايدروكربونية هذه من الكربون والايدروجين والاكسجين ، وهي تشمل السكر والنشاء والالياف . والالياف هي السيلولوز أو مادة بناء الخشب في النبات ، ونظرا لصعوبة هضمها فهي قليلة الاهمية بالنسبة للدواجن . وتستعمل الالياف لمساعدة الدواجن على هضم غذائها . والمواد الايدروكربونية هي المصدر الرئيسي لتزويد الدواجن بالطاقة والحرارة . وتبلغ نسبة ما تؤلفه المواد الايدروكربونية من النبات المجفف حوالي ٧٥ في المائة . واذا ما زادت نسبة المواد الايدروكربونية في جسم الحيوان على حاجته تحولت هذه المواد الى مواد دهنية وتخزن في جميع انحاء الجسم . ويعتقد بأن المواد الدهنية الكامنة في صفار البيض اساسها مواد ايدروكربونية . ومن بين الاطعمة الاخرى الغنية بالمواد الايدروكربونية الشعير والارز والذرة .

٣ - المواد الدهنية : تتركب المواد الدهنية من العناصر نفسها الموجودة في المواد الايدروكربونية . غير أن الطاقة الكامنة في المواد الدهنية هي أكثر

تركيزا منها في المواد الايدروكربونية . وعلى سبيل المثال فان رطلا من المواد الدهنية يعطي من الطاقة ٢ ١/٢ مرة أكثر مما يعطيه رطل واحد من المواد الايدروكربونية . والمواد الدهنية تكون حوالي ٢٠ في المائة من وزن الدجاجة الحية و ٩ في المائة من وزن البيضة الطازجة . فاذا فرضنا أن الدجاجة الواحدة تنتج ١٦٠ بيضة في العام الواحد فمعنى ذلك انها انتجت ٢١ رطلا من المواد الدهنية المتوفرة في صفار البيض فقط . فالايديروكربون ، كمصدر للطاقة والحرارة ، هو أكثر اهمية من الدهن بالنسبة لتركيب العليقة ، وذلك لقلة تكاليفه ، وسهولة هضمه وسرعة امتصاصه . بينما المواد الدهنية على النقيض من ذلك ، فهي عسرة الهضم بطيئة الامتصاص . والعليقة التي تحتوي على كميات كبيرة من المواد الدهنية معرضة للفساد بسرعة في الجو الحار مما يؤدي الى عرقلة عملية الهضم . ولذا فليس هناك حاجة الى اضافة المواد الدهنية للعليقة لأن الدواجن نفسها يمكنها تحويل المواد الايدروكربونية الى مواد دهنية .

٤ - المواد المعدنية : هناك حوالي خمس عشرة مادة معدنية يعتبرها الخبراء ضرورية جدا لتغذية الدواجن من بينها الحديد والنحاس واليود والكالسيوم والفوسفات . وهي تستعمل في بناء انسجة الجسم واعطائه قوة وصلابة . وتقوم المواد المعدنية بعدة عمليات أساسية للحياة ، كالهضم والامتصاص والفرز الفضلات . غير ان

توزيع المواد المعدنية في الجسم غير متساو . فمواد الكالسيوم والفوسفور مثلا ، تتركز في العظام بينما مواد الحديد تتركز في الدم . وتكون المواد المعدنية نسبة تتراوح بين ٣ و ٤ في المائة من وزن الدجاجة الحية و ١٠ في المائة من وزن البيضة . ويؤدي نقصان المواد المعدنية في العليقة الى ضعف في عظام الفروج . وتحتاج الدجاجة المنتجة للبيض الى كميات كبيرة من الكالسيوم والفوسفور وكميات ضئيلة من اليود . ويستحسن دائما الا تزيد نسبة المواد المعدنية في العليقة على حاجة الطيور اليها ، والا أدى ذلك الى نتائج غير مرضية . أما اذا نقصت كميات الفوسفور والكالسيوم والمنغنسيوم عن متطلبات الطير فذلك يؤدي الى ضعف في تركيب عظامه . لأن النقص في الكالسيوم يؤدي الى انتاج بيض ذي قشور ضعيفة . وللحصول على نتائج مرضية يجب ان تراعى كميات المواد المعدنية في العليقة وفق متطلبات الطير .

٥ - الفيتامينات : هي مواد عضوية توجد بكميات ضئيلة جدا في الاغذية ، وهي ضرورية لنمو الطير والمحافظة على مستوى انتاجه . ولكل نوع من انواع الفيتامينات المعروفة أهمية معينة . وتحتاج الطيور عادة الى أكثر من اثني عشر نوعا من الفيتامينات . فنقصان الفيتامين «د» مثلا يؤدي الى ضعف في العظام او ما يسمى بمرض الكساح . واذا زادت كميات الفيتامين على متطلبات الطير فانها تخزن في جسم



الطير وفي البيضة . وتتوقف كمية الفيتامين الموجودة في البيض على كمية الفيتامين الموجودة في العليقة نفسها .

٦ - الماء : عنصر ضروري جدا للجسم . وهو يكون ٥٥ في المائة من وزن الدجاجة و ٦٥ في المائة من وزن البيضة . فالماء اذا عامل ضروري جدا للنشاط الجسمي ، وهو الذي تقوم عليه بعض عمليات الجسم الأساسية كالهضم والامتصاص . ويمكن للدواجن أن تستغني عن تناول غذائها لمدة طويلة ولكنها لا تستطيع أن تستغني عن الماء الا لفترة قصيرة جدا . لذلك يجب على المزارع النشيط ان يؤمن لدواجنه الماء النظيف بكميات وافرة . واذا لم يتوفر الماء الكافي تأثرت عمليتا الهضم والامتصاص لدى الدجاجة ، وغدت عملية الافراز عندها بطيئة ، وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى ازدياد كثافة الدم وارتفاع حرارة الجسم وبالتالي الى موت الدجاجة .

### العوامل المؤثرة في اختيار العليقة

١ - الغرض من العليقة : يجدر بنا أن نكون على معرفة تامة بغرض العليقة التي سنستعملها . فقد يكون تركيب العليقة لتنمية الدواجن ، وقد يكون لانتاج البيض . فلكل من هاتين الحالتين متطلبات خاصة . ففي بعض الاحيان ينبغي تبديل بعض العناصر الغذائية في العليقة أو تبديل العليقة كلها .

٢ - تعادل العناصر الغذائية : ونعني بالامر النسبة الموجودة في العليقة بين المواد البروتينية من جهة ، والمواد الايدروكربونية والمواد الدهنية من جهة اخرى . فالمواد البروتينية كما اسلفنا ضرورية جدا لبناء النسجة الجسم ولا يمكن الاستعاضة عنها بالمواد الايدروكربونية أو الدهنية . أما المواد البروتينية فيمكنها الى حد ما ، ان تحل محل المواد الايدروكربونية والدهنية كمصدر للطاقة . وتحتوي عليقة الدواجن عادة على عناصر غذائية ذات نسب مختلفة . فاذا كانت نسبة المواد الايدروكربونية والدهنية عالية فقد يؤدي ذلك الى عرقلة نمو الفروج ، لأن نسبة البروتين فيه محدودة ، وكذلك الى تأخر الدجاجة عن انتاج البيض . أما اذا كانت نسبة البروتين في العليقة عالية ، فقد يسبب ذلك سوء الهضم ويضر بالكل والكبد وأحيانا يؤدي الى موت الطير . فالنسبة بين المواد البروتينية من جهة والمواد الايدروكربونية والمواد الدهنية من جهة اخرى في العليقة يجب أن تكون ١ الى ٤ أو ١ الى ٥ .

٣ - العناصر الغذائية : تختلف العناصر الغذائية الضرورية للدواجن باختلاف الأعمار . ففي كل الحالات ، يجب أن تكون هناك كميات كافية من العناصر الغذائية لسد حاجات الطيور اليها . وهنا يعتمد المزارع على النتائج الناجحة التي توصل اليها الخبراء عن طريق التجارب والاختبارات لمعرفة كمية العناصر الغذائية الضرورية لكل عمر من الأعمار . وخير دليل لنا على مدى حسن اعداد العليقة هو النتائج التي نحصل عليها بعد تقديمها .

٤ - التنوع : ان تنوع العناصر الغذائية في العليقة يساعد الى حد بعيد على فتح شهية الدواجن . ويفضل أن تتألف العليقة من اربعة عناصر غذائية أو أكثر على أن تشمل مصدرا حيوانيا .

### العوامل المؤثرة في اختيار العلف

١ - لذة الطعم : لقد سبق أن ذكرنا أن الطيور تزداد شهيتها عندما تكون العليقة مقبولة الطعم . ولذة الطعم هذه تختلف في الغذاء ذاته حسب حالته وطريقة اعداده . فاقبال الدواجن على الشوفان مثلا ، قليل . ولكن عندما يتقعق في الماء يزداد اقبالها عليه . ومن المعروف أن الاقبال على اي عنصر من العناصر الغذائية يتوقف على حواس الشم واللمس والبصر . غير أن اقبال الدواجن على تناول الأكل يتوقف على شكل الطعام ، وحجمه ، ولونه ، وحاسة الذوق

عند الطيور غير حادة . لكنها في الوقت نفسه تستطيع ان تميز بين الخامض والمالح ، والخلو والمر . وما يجدر ذكره أن القمح يعتبر من أكثر انواع العلف المنفضلة عند الدواجن .

٢ - سهولة هضم العلف : يمكن القول اجمالا بأن العلف الذي يحتوي على نسبة ضئيلة من البروتين ونسبة عالية من الألياف يكون قليل الفائدة وعسير الهضم . فالعلف الذي تزيد نسبة البروتين فيه على نسبة الألياف كالدرة الصفراء مثلا يكون سهل الهضم وأكثر فائدة للدواجن .

٣ - جودة العلف : ذكرنا فيما مضى أن حاسة الذوق عند الدواجن ضعيفة . ولذلك فمن المحتمل أن تأكل الدجاجة عناصر غذائية غير صحية . وتظهر اعراض ذلك عندما تصاب الدجاجة بأسهال أو فقدان للشهية . فالعلف المتعفن يجب الا يدخل في تركيب العليقة لأنه يعرقل عملية الهضم ويعوق انتاج البيض والنمو ، وأحيانا يؤدي الى الموت .

تعتمد صحة الدواجن على السعة والعمية ونوع الغذاء الذي يقدم لها .



مزرعة حديثة لتربية الدواجن .



## تأثير العلف أو العنصر الغذائي على جودة البيض

١ - صفار البيض : يتأثر اللون الاصفر في البيض تأثراً كلياً بمادة التلوين الموجودة في العلف . فالغذاء الخضري (كالبرسيم) والذرة الصفراء في العليقة ، يكسب البيض صفاراً غامقاً . بينما القمح والشعير يعطيان البيض صفاراً خفيف اللون . ويعتقد الخبراء ان كمية الغذاء الخضري هي العامل الاساسي في تلوين الصفار . فالطيور التي تأكل كميات كبيرة من الغذاء الخضري تنتج بيضاً ذا صفار غامق .

٢ - حجم البيض : للتغذية علاقة وثيقة بحجم البيض . وقد اظهرت التجارب العلمية لنا ان الدجاج الذي كان يأكل عليقة ذات نسبة قليلة من البروتين انتج بيضاً اصغر حجماً من ذلك الذي انتجه الدجاج الذي كان يأكل عليقة ذات نسبة عالية من البروتين .

ودليل ذلك هو ان وزن البيضة يتأثر بالمعادن الموجودة في العليقة . فالعليقة التي تحتوي على عناصر غذائية متعادلة تنتج نسبة كبيرة من البيض .

٣ - قشرة البيض : ان نقصان كمية الفيتامين «د» في العليقة يقلل من نسبة الكلس الموجودة في القشرة وينتج بيضاً ذا قشر لين . اما نقصان الكالسيوم فيؤدي الى انتاج بيض صغير ذي قشر ضعيف .  
٤ - الفيتامينات في البيض : تتوقف نسبة الفيتامينات في البيض على مقدار الفيتامينات الكافية في الغذاء . وقد دلت إحدى التجارب التي اجراها الخبراء على أن اضافة ٢ في المائة من زيت السمك الى العليقة قد ادت الى زيادة كمية الفيتامين «أ» بنسبة خمسة اضعاف النسبة المهددة في صفار البيض .

٥ - المعادن في البيض : دلت التجارب العلمية على أن معدني الحديد والنحاس في البيض يتأثران بنوع العليقة ، كما أن محتويات البيض من معدن اليود يتأثر بمحتويات اليود في العليقة .

## صفات العلف أو العناصر الغذائية المتعلقة محلياً لتكوين العليقة

١ - الغذاء الخضري : يتميز هذا النوع من انواع الاغذية الاخرى بوفرة كمية الفيتامينات فيه . وتتراوح كمية ما يقدم من الغذاء الخضري في اليوم الواحد بين ٤ و ٦ أروال لكل مائة دجاجة . وأهم غذاء خضري يستعمله المزارع في المنطقة الشرقية كمادة غذائية للدواجن هو البرسيم ، بالإضافة الى بعض فضلات الخضار كالخس والملفوف وغير ذلك .  
٢ - البرسيم المجفف : يحتوي البرسيم المجفف على نسبة عالية من البروتين . وهو غني بالفيتامينات وخاصة فيتامين «أ» ، لكنه عسر الهضم بسبب ارتفاع نسبة الالياف فيه . ولذلك يجب ألا تزيد نسبته في عليقة الفروج على ٥ في المائة وفي عليقة الدجاجة على ١٠ في المائة . وإذا تعدت النسبة هذا الحد تأثر لون صفار البيض وأصبح أكثر اصفراراً . (البقية على الصفحة ٤١)

يساعد الغذاء الخضري على تزويد الدجاج بالبروتين والفيتامينات الضرورية .





# عبرية

فلم الاساذ عيسى الناعوري

مزايها ان لا تبدو ثناياها امام الرجال . لقد كان ذلك طبيعة فيها لا تصطنعها اصطناعا ، ولكنه كان من عوامل فنتتها الكبرى ، ومن اشد بواعث الاعراء الرائع في انوثتها .

على الرغم من طفولتي فقد كنت اشعر بحنان نحوها ، وبرغبة في تأمل جمالها . كانت جميلة جدا ، وكنت احس بغبطة طفولية حارة حين اجدني بقربها . وما اكثر ما كنت اجدني بقربها ، فهي ابنة عمتي ، وعمتي تحبني وتدللي . وتسال عني كلما غبت عن منزلها الذي لا يبعد عن منزلنا اكثر من عشرين خطوة . وكنت احب عمتي كثيرا لانها تدللي وتسال عني ، وبذلك تتيح لي فرصا كثيرة جدا للالعاب مع ابنتها خضرا ، التي احبها حب الطفولة البرية . فأتمنى من كل ما هو جميل في قسماتها - وكل قسماتها حلو فاتن - .

في احدى المرات خرجت عمتي لحاجة ، وطالت غيبتها قليلا ، وبقينا وحدنا في البيت : خضرا وأنا نجاذب اطراف الحديث . وكان قد شاع في القرية اخيرا ان والدي سينقلني قريبا الى المدرسة الداخلية في المدينة البعيدة ، وسيطول غيابي هناك كثيرا . وكان طبعيا ان يتطرق حديثنا الى ذلك ، وان تسألني خضرا عما اذا كنت سعيدا بالذهاب الى المدينة .

اكنت سعيدا حقا ؟ لا ادري ، ولكن المدينة ستكون عندي تجربة جديدة كبيرة ، اكبر من سني . كانت شيئا يصوره خيالي مزوقا مهولا دون ان اتبين له لونا صحيحا او فكرة واضحة . لا بد ان بيوتها كلها قصور فخمة شاهقة ، بعكس بيوت القرية الصغيرة المصنوعة من اللبن الترابي ، وشوارعها ، واناسها ، وحيواناتها ، وكل ما فيها يختلف عن كل ما في القرية . والمدرسة فيها شيء عظيم عظيم ، لا اعرف كيف اتمثله في خيال الطفولة . والمعلمون ، والطلاب ... اينهم قرويون مثلي ، ام كلهم مدنيون ممن يقال انهم يأكلون على المائدة بالشوكة والسكين ، ولا يقطعون الخبز بأيديهم كما تفعل نحن في القرية ، بل بالسكين ؟ وشوارع المدينة ، هل فيها غبار كما في القرية ، ام هي نظيفة مرشوشة بالماء دائما ؟ آه ! صحيح ! والسيارات فيها ، هذه التي لا نرى منها في القرية الا واحدة او اثنتين في الشهر كله ، وتظل مواصلات القرية بعد ذلك على ظهور الحمير او الخيل ، هذه السيارات ما اجمل ان اراها طوال اليوم ذاهبة آتية في شوارع المدينة !

كان ذلك في القرية منذ سنين عديدة ... منذ عشرين او اكثر من السنين ، لا اذكر عددها بدقة . كل ما اذكره انني كنت حينذاك صغيرا ، دون المراهقة بقليل ، او لعل مراهقتي كانت مبكرة عن اوانها . وكانت ابنة عمتي في مثل سني او اكبر قليلا : لعلنا كنا في سن بين الحادية عشرة والثالثة عشرة .

اسمها (خضرا) ، وكانت جميلة على الرغم من ان قامتها تميل الى القصر ، وكان جسمها اميل الى البدانة وان لم يكن بدينا . وكان وجهها المستدير الصغير ابيض بضنا ناعما . كأن القرية لم تستطع ان تطبع عليه شيئا من خشونتها وقسوتها ، ومن غبارها وشمسها الحارة . وكانت لها غمازتان ساحرتان ، تبسمان ابدا حتى لو كانت حزينة او باكية . وكان فمها صغيرا ضيقا كخاتم الخطوبة ، وانفها صغيرا دقيقا ، وجبينها الناصع المشرق يبدو عربضا ، على الرغم من ضيقه ، تحت شعرها الكستنائي المشدود الى الخلف في صفيرتين طويلتين كثيفتين . تنتهيان بقرمولين مجدولين من شعر الغنم الاسود . وتندليان متماسكتين عند اسفلهما حتى منتصف ظهرها . وهي تزهى ، ككل الحسان من بنات القرى ، بصفيرتيها الطويلتين الجزلتيين اللتين كانت ترعى كفافتهما وتحافظ عليهما .

اما عينا خضرا فكانتا زرقاوين واسعتين ، طويلتي الاهداب . تنعكس عليهما ابتسامة غمازتيها ، فتتألقان في اشراقة ساحرة . فاذا انفرجت شفتاها الرقيقتان البضتان عن ضحكة او ابتسامة عريضة . رافق ذلك انحناء خجلى من رأسها تحاول فيها ان تخفي اسنانها الصغيرة كحبات اللؤلؤ ، تمشيا لاشعوريا مع تقاليد القرية البدائية التي تعتبر من كمال المرأة وجمال



**وشر** خيالي قليلا حينما ألفت علي خضرا سوأها ، فقد طاف المدينة كلها في لحظة ثم عاد دون ان يتبين صورتها بوضوح . وضحكت قليلا ، كأنما طاب لي ان ازهي على خضرا ، وان اشعرها بأنني اهم منها ، فأنا سأذهب الى المدينة ، وسأدخل مدرستها الكبيرة ، وسأعيش فيها عيشة اهله مدة من الزمن ، ثم ، من يدري ؟ قد اعود الى القرية مدنيا يرتدي البنطلون ، والحذاء الملمع ، وربطة العنق المتدلية على الصدر ، كهؤلاء المدنيين الموظفين الذين يزورون القرية من حين الى آخر ، وعند ذلك سأقطع الخبز بالسكين ، وأكل على المائدة من صحن خاص ، وبالشوكة والسكين ، او لعلي سأستطيع حياة المدينة ، فأجد لي عملا فيها ، ولا اعود الى القرية الا في فترات متباعدات للزيارة الخاطفة فقط ، حين اتيقن من انه لن يكون في وسعي ان انقل المدينة الى القرية .

وقلت لخضرا مغتبطا : - معلوم ! مين يصح له يروح عالمدينة ويرفض ؟

وابتسمت خضرا ابتسامة فاتنة وقالت : - شو بدك تجيب لي معلق يوم ما ترجع من هناك ؟

ومن دون تلكؤ او تفكير قلت : - بجيب لك معي سورة ذهب .

فقلت : - قول : « والله » !

فقلت : - والله العظيم يوم ما ارجع غير اجيب لك معي سورة .

وذهبت فعلا الى المدينة ، ودخلت مدرستها الكبيرة . ومضت سنين طويلة لم اعد فيها الى القرية ، بل انهيت الدراسة الثانوية ، ثم عملت معلما في المدينة ، وتزوجت ، تزوجت من المدينة ،

وأصبحت خضرا ، وحب خضرا كذلك ، بعض ذكريات الطفولة : الذكريات الجميلة البرية .

**صحيح** انني كنت اشعر بأنني احب خضرا لجمالها ، ولكنني لا استطيع ان اعود الى القرية لكي اقترن بها ، فهي قروية امية ، لم تدخل المدرسة ، ولا تعرف حتى الالفباء ، وأنا أصبحت متمدنا ، وقد انهيت الدراسة الثانوية ، وعلمي في التعليم يجعلني شخصية مرموقة ، ويفرض علي سلوكا معيناً ، وتصرفات خاصة ، ومظهرا اجتماعيا يتناسب مع العمل والبيئة ، فكيف ارضى بأن تكون زوجتي قروية امية ؟

لقد كانت جميلة حقا ، بل اجمل من الكثيرات جدا من بنات المدينة ، ولكن ... ولكنها قروية ، ترتدي الثوب القروي الثقيل الذي يستنفد اكثر من خمس عشرة ذراعا من القماش الاسود السميك ، وهي تجعله على جسدها ثلاث طبقات ، وعلى رأسها تلف عصابة لا يبلغ مثل استدارتها وسمكها اصخم العمامم ، وهي لن تستطيع ان تتخلى عن كل ذلك بسهولة : لا يسهل عليها ان تخلع القرية عن روحها وعن جسدها لترتدي المدينة حسا وزيا : اما انا فقد ارتبطت حياتي بالمدينة ارتباطا تاما ، فما اطيع ان اعود لكي اعيش في القرية ، ولا ان احيا حياة القرويين البسيطة الخشنة القاسية . الارض والبهائم بدأت تنتهي صلاتي بها منذ ان وضعت قدمي في المدينة ، ثم انتهت الصلة وتلاشت حين تسلمت شهادة الدراسة الثانوية من يد مدير المدرسة . وبدلا من ان اعود الى القرية استأجرت غرفة في المدينة وشرعت ابحت عن عمل . ولم يطل بحثي ، فقد كان مثل شهادتي في ذلك الحين طلعنا نافعا لصيد الوظائف والاعمال المرموقة بسهولة .

**لقد** كنت اعلم ان خضرا تنتظرني ، وتنتظر السوار الذهبي الموعود ، الذي كانت تمنني النفس بأن يكون هدية الخطوبة . وكثيرا ما تذكرتها وتذكرت ايام الطفولة الجميلة ، والوعد الذي قطعت له مشفوعا باليمين . وكنت اتلمظ اذ اذكر اسمها ، كمن يأكل شيئا حلوا ، فقد كان ذكر اسمها يذكرني بجمالها الفاتن كله ، فأحن اليه وأتمناه من كل قلبي ، لولا ... لولا انها ظلت قروية امية ، وأصبحت انا مدنيا متعلما ، يحمل الشهادة ويعلم اولاد المدنيين . وهكذا تزوجت فتاة من المدينة ولم اعد الى القرية الا بعد ان اصبح لدي ثلاثة ابناء . وفي منزل والذي الذي لبس مظهر العرس ، وغرق في فرحة اللقاء بعد سني الفراق الطويلة ، جاءت خضرا تسلم علي .

كانت لا تزال على جمالها القديم ، الا بعض اخاديد في وجهها الابيض الفاتن البض تكاد لا تبين . لم تتزوج حتى ذلك الحين رغم جمالها ، وغريب ان لا تتزوج فتاة مثلاً ، لها كل هذا الجمال .

**والوقت** عيناى بعينها ، ورأيت ثغرها وعينها وغمازيتها تتألق كلها بابتسامتها الحلوة القديمة ، ولكن مع الابتسامة لمحة عتاب وتساؤل لم يخف علي معناها . لقد كانت تذكرني نظرتها الطويلة العائبة بالوعد القديم . ألم اقل لها يوما ونحن طفلان : « والله العظيم يوم ما ارجع غير اجيب لك معي سورة ذهب ؟ » . وما انا الآن اعود بعد كل تلك السنين ، وبدلا من السوار الذهبي ، سوار الامل الجميل ، اعود ومعني ماذا ؟! زوجة من بنات المدينة ، وثلاثة ابناء ..!

## طرائف

### ساورت

### نصحت

السيدة : الا تظن ان المبلغ الذي طلبته باهظا جدا ؟

الطبيب : لا تنسي يا سيدي أنني لمت بزيارة طفلك إحدى عشرة مرة أثناء اصابته بالحصبة .

السيدة : ولا تنس انت يا سيدي ان ابني در عليك ارباحا طائلة ، فهو الذي نقل العدوى الى جميع اطفال البلدة .

بعد قرع متواصل عل باب الصيدلية في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، افاق الصيدلي الذي يسكن بالقرب من الصيدلية وهرع نحو الرجل . الرجل : اعطني بقرش بيكر بونات الصودا ، لان المغص الشديد يؤلني . الصيدلي : أفي مثل هذه الساعة توقظني بقرش بيكر بونات ، بينما تستطيع الاستعاضة عن ذلك بقليل من الماء الفاتر ؟

الرجل : (وهو يعيد القرش الى جيبه) : اشكرك على هذه النصيحة ، وسأعمل بها ولا اعود الى ازعاجك بعد الآن .



# ماذا تطعين طفلك؟



تقدمه له ، والامتناع عن تناول هذا الغذاء المتوازن ، لذا فهي تجنب الى الشدة مع طفلها وتري من واجبها ان ترغمه على تناول هذا الطعام الذي يرفضه ، فتعمل على دفعه بقوة داخل فمه .

وسواء ألبأت الأم الى طريقة الارغام ، ام حاولت التغيرير بالطفل وخداعه ، فان النتيجة واحدة وهي : ازدياد عناد الطفل ، وبالتالي تولد ، وتسبب نشوء انفعالات نفسية عنده تجاه عدد من الاطعمة ، وهذا يؤول في النهاية الى سوء التغذية .

وقد يصاب الطفل من جراء ذلك بالمرض ، فتصبح الام قلقة عليه راجية ان يسترجع صحته ونشاطه بسرعة ، لذلك تبالي في تقديم الطعام اليه ، وهذا ما يزيد الطين بلة ، ويجعل الطفل يعاف الطعام اكثر . وفي مثل هذه الحال ، يجب ان تنتظر الام حتى يجوع الطفل ويشعر انه بحاجة الى الطعام .

واذا حدث ان امتنع الطفل فجأة عن تناول طعام ما كان يأخذه من قبل ، فلا تقيمي الدنيا وتقعديها ، ولكن حاولي ان تقدمي له طعاما آخر لان حذف نوع واحد من الاغذية من وجبات الطفل لن يؤدي صحته ، لانه يستطيع ان يأخذ حاجته من انواع اخرى من الطعام .

اما السكاكر والكعك المحلى ولا سيما حين تعطي ما بين الوجبات ، فانها تقضي على شهية الطفل ، فحذار ان تقربيه والطفل لا يزال في السنة الاولى من العمر .

**وهذا** درس آخر للاطفال عند التسنين عندما تبدأ الاسنان بالظهور من ثنايا اللثة فان الطفل يبدأ بمحاولة العض على لعبه او على اصابعه ، لذلك يكون باستطاعتك ان

او الكعك المطبوخ مع الحليب . ومن الاشياء الاخرى التي تستعملها الامهات بعدئذ الفواكه المطحونة كالموز والتفاح وعصير البرتقال .

**وهما** يكن نوع الغذاء الصلب الذي تقدمينه لطفلك ، فان الطفل لا يتقبله بسرعة لاول مرة ، وذلك لانه لا يعرف باديء ذي بدء كيف يتصرف بهذا الطعام الذي يلقي اليه بواسطة المعلقة . فأنت تعرفين كيف تستعملين لسانك وشفاهك في الاكل اما الطفل فلا يعرف من هذه الحركات شيئا ، ويلزمه بعض الوقت لاتقانها .

فعليك يا سيدتي اتباع طريقة الحلم مع طفلك وعدم تقديم الغذاء الصلب له عند اول الرضاعة وذلك لانه يكون في ذلك الوقت ثائر الاعصاب من الجوع ، فاذا ما قمت باعطائه طعاما لا يعرف ماذا يفعل به ولا كيف يأكله كان ذلك سببا لزيادة حدة غضبه . ولذلك وجب ، قبل كل شيء ، ارضاع الطفل بشيء من الحليب الذي يخفف حدة جوعه ، حتى اذا ما وصل الى منتصف رضاعته ، امكنت عندئذ ايقافها ووضعها على ذراعك في وضع مريح . ومن ثم تقديم الطعام الصلب له . ولا شك انه سيندهش ويفاجأ في البداية ، ولكنه سرعان ما يبدأ بتحريك لسانه وشفثيه ليتهم هذا الطعام شيئا فشيئا . فعليك اذا ان تشجعيه بالابتسام له ، وان تكوني منبسطة الاسارير منشرحة الصدر ، وبهذا تساعدني على ان يحسن اكل هذا الطعام المقدم له بواسطة المعلقة لاول مرة .

وأحيانا تشعر الام انه ليس باستطاعتها ان تسمح للطفل باهمال الطعام الذي

**الحليب** اهم مادة غذائية يحتاجها الطفل في السنة الاولى من عمره ، لذا يفضل الاستمرار في ارضاع الطفل من الثدي ولا سيما في الاشهر الستة الاولى ، وذلك لان حليب الثدي افضل انواع الحليب للطفل ، ولان هذا النوع من الرضاعة تجربة انسانية فذة للام وللطفل على حد سواء . فتذكرى يا سيدتي ان الحليب هو الدعامه الاساسية في تغذية الطفل .

وينبغي لك ان ترضعي الطفل حالما يفيق من نومه ويصبح في الاسابيع الاولى من حياته ، وذلك لانه يصرخ بفعل الجوع . ومن الاطفال من يحتاج الى الطعام مرة في كل اربع ساعات منذ البدء ولكن معظم الاطفال لا يحافظون على نظام رتيب في تطلبهم للغذاء ، فعليك يا سيدتي ان تسيري طفلك وان تطعميه كلما جاع ، ولن تمر اسابيع قليلة حتى تكتشفي انه اصبح يجوع حسب فترات منتظمة ، وعندئذ تستطيعين اتباع نظام معين يريحك ويريح الطفل معا .

يجب ان يكون الطفل راضيا مسرورا ما بين الرضاعتين ، فاذا ما تبين انه لا يتمتع بالهدوء والاطمئنان ، فعليك ان تبحثي امر زيادة كمية الحليب مع الطبيب ، واستشارته بشأن ما يمكن ان يريح الطفل في شهوره الاولى .

والحليب كما قدمنا ، عماد غذاء الطفل - ولكن الحليب بحد ذاته لا يكفي .. ومعظم الامهات لا يبالن باعطاء اطفالهن غير الحليب حتى يتجاوزوا الشهر السادس من العمر ، وعندها يشعرون بالحاجة الى اعطائهم غذاء صلبا بالاضافة الى وجباتهم العادية .

وبعض الامهات يبدأن بالحبوب كالارز المطحون والكاسترد والنشاء او اي نوع من الخبز

تقدمي له طعاما من النوع الذي لا يحتاج الى ملعقة ، كقطعة من الخبز المحمر اليابس او البسكوت ، فتعطيها اياه في يده ، كما يمكنك اعطاءه قطعة من العظم عليها بعض اللحم القليل ، او ساق دجاجة ، وبذلك يستطيع ان يقضم ويستعمل اسنانه ويحصل على بعض اللحم فيتناوله بفمه ويلوكه . وحالما يشعر باللذة في اكله فانه سرعان ما يبتلع اللحم ليعود فيقضم بأسنانه اكثر فأكثر حتى يتقن هذا الفن . وبعدئذ فانك ان حاولت ان تضعي بعض قطع اللحم الصغيرة على ملعقة لتقدميها له ، تلاحظين ان الطفل يبتذ ذلك بل ويصقه ، وليس ذلك لان الطفل يكره اكل اللحم دائما بل لانه يكره ان يأكل شيئا قدم اليه بالملعة .

ولن يمر وقت طويل قبل ان يبدأ الطفل بالتقاط قطع من الخضار المطبوخة وقطع صغيرة من اللحم المطحون وأي شيء يستطيع ان يمسك به بأصابعه . فاحرصي على ان يكون الطعام طريا وسهل المضغ والمضم . ولا تدهشي بعدئذ اذا تبين لك يوما ان الطفل قادر على تناول الطعام العادي الذي يأكله الكبار .

حاولي ان تعطي طفلك شيئا من الماء او عصير الفواكه او الحليب بين الفينة والاخرى ، وذلك بأن تضعيه في كوب وتقدمينه له . واذا حدث ان رفض ذلك كلياً فانظري حوالي اسبوع او نحو ذلك قبل ان تجري ذلك مرة اخرى . واحرصي على ان تكرري ذلك باعطائه المزيد من النوع الذي يقبله ولا يمانع في شربه من الكوب ، واستمري في ذلك حتى تشعرى انه لم يعد يحتاج الى الزجاجاة والمصاصاة ولا يطلبهما . ومنذ اليوم الاول لولادة الطفل ، فانه يبدأ بالنمو بسرعة ويحتاج الى الاغذية نفسها التي تحتاجين اليها ما عدا البهارات والتوابل . وعليك الا تنسي اهمية الشحوم والدهون في غذاء الطفل وان تقومي بتقديمها اليه .

وهذه خطة بسيطة نعطيها كثال على نوعية غذاء الطفل وكميتها :

تخطيط الوجبات :

- ١ - خضار طازجة مرة في اليوم .
- ٢ - فواكه خفيفة وعصير فواكه مرة في اليوم .
- ٣ - دجاج او سمك او كبدة او ما يشبهه مرة في اليوم .

- ٤ - مواد نشوية كالارز والقمح ، مرة في اليوم .
- ٥ - لتر من الحليب يوميا ، وبعض منتجات الحليب كالجبن والآيس كريم .

٦ - بيضة واحدة يوميا .  
وعلى الامهات ان يتذكرن هذه النقاط مرة اخرى عند تقديم الطعام :

١ - لا تقدمي اكثر من نوع واحد من الطعام في كل مرة .

٢ - ابدئي بتقديم كميات قليلة وحافظي على النظام حتى يكتسب الطفل عادة صحيحة في الاكل .

٣ - زيدي الكميات بالتدريج وكذلك بالنسبة لكثافة الطعام وصلابته .

٤ - اذا اردت تقديم طعام جديد فاخاري وقتا لا يكون فيه الطفل شاعرا بالجوع الشديد .

٥ - اعطي الطعام الجديد والطفل في حال صحة جيدة وفي حال نفسية هادئة .

٦ - تحلي بالصبر وتجنبي العجلة او مضايقة الطفل عند اطعامه ، اذ عليك ان تجعلي الطفل يشعر بالسعادة كلما جاء وقت الطعام .

## تحضير اللبن الرائب

يمكننا تحضير اللبن باستعمال الحليب السائل او باستعمال مسحوق الحليب . فاذا كان الاخير ، يجب اتباع الخطوات التالية :-  
المقادير :

فنجان من مسحوق الحليب الناشف .  
فنجانان ونصف الفنجان من الماء المغلي لانه حال من الجراثيم .  
نصف فنجان متوسط الحجم من اللبن لاستعماله كروبة .  
الطريقة :

بعد ان تكوني قد أحضرت هذه المواد ابدئي بعملية تذيب مسحوق الحليب في الماء تقريبا جيدا ثم ضعيه على النار حتى يفرور . وبعد ذلك انقله الى وعاء نظيف من الصيني او الزجاج .. واتركه حتى يفتت . ضعي الروب في الحليب المخلوط مع الماء ثم انقله الى مكان دافئ واتركه لمدة خمس ساعات على الاقل ليصبح عندئذ لبنا سائفا شهيئا . ولو اردنا تحويل اللبن الرائب الى ما يعرف بالينة لوجب علينا وضع ملعقة صغيرة من الملح في اللبن ثم وضعه في كيس خام نظيف ومبلول . علقه هذا الكيس في مكان عال لكي يتسرب منه الحصل الموجود في اللبن . اتركه لمدة اربع وعشرين ساعة على الاقل

يصبح لديك بعدئذ لبنة لذیذة الطعم .

## كيف تحضرين مقلوبة الباذنجان أو القرنبيط (المقادير لسة اشخاص)

١/٢ ربة باذنجان .  
بصلتان متوسطتا الحجم .  
رطل ونصف الرطل من اللحم .  
١/٢ كوب من الصنوبر .  
كوبان من الارز .  
ملعقة كبيرة من  
٦ أكواب من الماء .  
السن .  
الطريقة :

بعد تقطيع البصل الى قطع متوسطة الحجم ، ضعيه في قدر متوسط الحجم وقلبيه مع السن وقليل من البهارات . وبعد أن يحمر البصل اضيفي قطع اللحم المتوسطة الحجم الى البصل وقلبيها مع البصل الى ان يحمر اللحم . اضيفي ٦ اكواب من الماء واتركي القدر على النار حتى ينضج اللحم . وبعد أن ينضج اللحم انقليه من القدر نفسه الى قدر آخر ذي حجم أكبر من الاول بقليل . اقلي شرائح الباذنجان المتوسطة الحجم بزيت الطبخ ثم افريديها على سطح قطع اللحم . اضيفي كمية الارز على اللحم والباذنجان ثم انقلي مرقة اللحم من القدر الاول الى القدر الثاني حتى ينضج الارز على نار هادئة . وعندما ينضج الارز احضري صينية ذات حجم

اكبر وضعي وجهها فوق سطح القدر ثم اقلبي القدر في الصينية . وبعد ذلك اقلي الصنوبر بالسن ثم افرديه فوق المقلوبة . وقدميه بالصينية ذاتها .

## المراة والبيت

ما لا شك فيه ان المكان الاول للمرأة في هذه الدنيا هو بيتها ، وقد قيل البيت ملكة المرأة ، وان للبيت حقاً على المرأة ألا وهو جعله صالحاً لزوجها واولادها . ان ما يعرف عن الرجل بعد ان يكون قد ترك البيت متوجها الى عمله هو نسيان ما قد ترك وراءه لينصرف انصرفا كلياً لاداء واجبه . وما لا شك فيه ان من واجب المرأة ان تبذل جهدا كبيرا لكي تجعل بيتها مأوى السعادة لزوجها واطفالها .

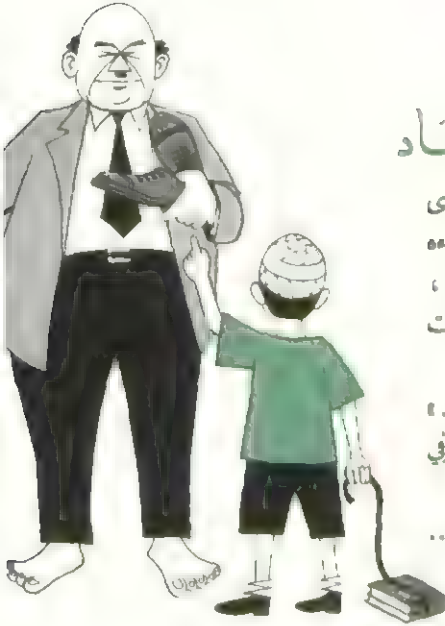
## اقوال في المرأة

- ١ - «اذا علمت صبيا فقد علمت فردا ، اما اذا علمت بنتا فقد علمت امرأة» .
- ٢ - قيل : «وبغير امرأة لا يعيش الرجل تقيا ولا يموت صالحا» .
- ٣ - امرأة فاضلة لمن يجدها ، اثنى من ثروة زائلة .

بقلم الآنسة فيوليت بليسة - عرضة صحة عامة



# لصفيحة



## دَرْسٌ فِي الْاِقْتِصَادِ

مر بخيل بالقرب من احدى المدارس وكان قد نزع حذاءه وتأنطه . فأراد تلميذ ان يداعبه ، فسأله قائلا : «ما الذي تحت ابطك يا سيدي ؟»  
 البخيل : «هذه شهادة يا بني ..»  
 التلميذ بخبث : «شهادة .. وفي اي موضوع يا سيدي ؟»  
 البخيل : «في علم الاقتصاد .. يا عزيزي» .

## يُحِبُّ السَّلَامَ

الجندي لرفيقه : ما الذي حملك على التطوع في الجيش ؟  
 الثاني : اني مفطور على النضال والجهاد ، وليس عندي زوجة ..  
 وأنت ما الذي حملك على التطوع ؟  
 الاول : عندي زوجة ، ولكنني مفطور على حب السلام .

## مَفْتَشٌ

الاول : ماذا تشتغل حضرتك ؟  
 الثاني : مفتش يا سيدي .  
 الاول : وعما تفتش ؟  
 الثاني : عن وظيفة .

## بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ

قال الخادم لسيده البخيل بعد ان ايقظه من نومه : «لقد توفيت سيدتي الآن .. ما العمل يا سيدي ؟»  
 السيد : «لا تسلق بيضتين كالعادة ، يكفي بيضة واحدة اليوم» .



## هَنِيئًا لَكَ يَا صَدِيقُ

الاول : هنيئا لك بالحياة السعيدة مع زوجتك . فأنا لا اجد الراحة لكثرة افراد العائلة .  
 الثاني : ولكن انا وزوجتي عشرة .  
 الاول : عجيب ! كيف هذا ؟  
 الثاني : هي واحد وأنا صفر على يمينها .

## حُلْمٌ جَمِيلٌ

الزوجة : حلمت حلما جميلا وهو انك اشتريت لي ساعة ذهبية .  
 الزوج : طيب ، البسيها في الحلم الثاني .



## لَا يَزَالُ سَمِينًا

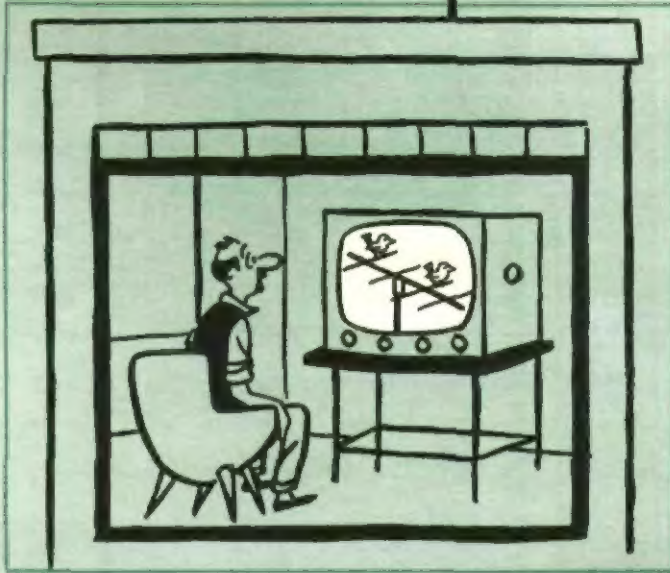
الاول : اني ما زلت سميना رغم اتباع تعليمات الدكتور في نظام الاكل ، فماذا عملت انت حتى خف وزنك يا صاحب ؟  
 الثاني : اني اتبع نظاما صحيحا وهو اني لا أأكل الا متى توقفت زوجتي عن الكلام .

## عُذْرًا قَبِيحٌ مِنْ ذَنْبٍ

طلب احد المستخدمين من رئيسه اجازة ليزور عمته المريضة ، وكانت قد سبقته الى السوق لشراء بعض الاغراض لتعمل له وليمة ..  
 الرئيس : «انا التقيت بعمتك في السوق وقالت لي انها بصحة جيدة ..»  
 المستخدم : «وهل تصدق اقوال النساء يا سيدي ؟»

## لَا يَزَالُ صَغِيرًا

الابن : اريد ان اتزوج يا ابي .  
 الاب : ليس الآن ولكن عندما تصبح رجلا .  
 الابن : ومتى اصبح رجلا يا ابي ؟  
 الاب : عندما تطرد فكرة الزواج من رأسك يا بني .



بدون تعليق



بدون تعليق



الزبون : لقد مضى من الوقت نصف ساعة وأنا انتظر ماذا حدث لك  
يا دكتور ؟  
طبيب العميون : انني ابحث عن لوحة الفحوص !

بدون تعليق



عندما يطفىء رجل المظافء الشموع في عيد ميلاده .





## اهمية المصادر في البحث

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

ومقامهم بها وتفاعلهم ، تمكنوا من ان يبنوا حضارة امريكا على اصول حضارة الغرب المتفاعلة .. فمن هذه الحضارة «ولدت» حضارة امريكا الحديثة العظيمة . ولقد سكت صاحبنا عندها .. وزدته بأنه لو راجع المراجع واستنبأ المصادر لتاريخ حضارة امريكا الحديثة وعواملها وأسبابها واصولها لادرك هذه الحقيقة بالبدية ..

ادراك القدامى لاهمية المصادر ، بنوا لنا هذا التراث الفخم من الكتب في مختلف فنون المعرفة مما سبقهم ومما كان بزمهم من المعارف . ومن هذا التراث تألفت «المكتبات» العامة والخاصة المتسلسلة عبر عصور التاريخ .. وقد تضخم الانتاج وتنوعت المصادر وسهل

اقتناؤها بعد نشوء عصر الطباعة .. وكان من جراء ذلك سرعة خطو الحضارة الى الامام .. والى الذرى .. اخيرا ..

والحضارة .. كل حضارة تبنى على علم وعمل .. العلم هو الرائد الاول والمهماز المحرك للعمل . والعلم مرجعه في حقيقة كيانه «المصادر والمراجع» .. فلا علم مطلقا بدون مراجع مدونة ومصادر مؤلفة .. لان الذهن البشري اضيق من ان يحمل في تلافيفه (حافظته وذاكرتة) كل هذه المنتجات العلمية التي لو جمعت لكانت اكثر من جبال .. فهو يحتاج الى تدوينها وتنسيقها في مراجع ليتمكن من مراجعتها والافادة منها في كل ما يروم طروقه من علم او عمل ..

ولنضرب مثلا او امثالا ببعض العلوم والفنون .. ومنها «التاريخ» مثلا .. و«الجغرافيا» فانه لا يتسنى لباحث ان يأتيها بما يفيدنا ويغذي جوعنا الى المعرفة

في هذين الميدانين عن اية امة او بلد ، ما لم يكن ملما بمراجع تاريخها وجغرافيتها .. المدونة في مصادرها مما ألفته الامة عن نفسها وحققته عن بلادها او ألفه الباحثون الذين تقدموه .. فاذا ألم بذلك ، الباحث الطلعة امكنه ان يتريد عليهم بما في نطاق علمه وعبقريته ولماحيته وجهوده العلمية والعملية ..

كذلك في «ادب» اية امة او بلد ، لا يمكن للباحث ، ان يضع ما يلزمه ويطلب من النتاج الادبي لهم ، بين ايدينا ما لم يكن عارفا بشيء كثير عن جوانب هذا الادب .. وهذه المعرفة لا تتسنى له الا بمعرفة محتويات المصادر والمراجع الخاصة بهذا الادب .. وقس على هذين غيرهما من البحوث والعلوم التي المراجع والمصادر احد اسسها الحيوية حسب ما فصلناه في مستهل هذا البحث .

## كيف تطعم الدواجن؟

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٤)

كما ان ازدياد نسبة الالياف في العليقة قد يعوق النمو والانتاج .

٣ - الشعير : ان نسبة الالياف في الشعير اعل منها في القمح . كما ان كمية الفيتامين «أ» فيه اقل منها في الذرة الصفراء .

٤ - زيت السمك : يستعمل زيت السمك في بعض الاحيان كمصدر لفيتاميني «أ» و «د» .

٥ - الذرة الصفراء : غذاء شهى ، سهل الهضم ، ويحتوي على نسبة مرتفعة من الغذاء القابل للهضم .

٦ - السمك : كان السمك في الماضي القريب يستعمل كمادة لتسميد الارض وكمادة غذائية للابقار . أما اليوم فيستعمل كمصدر لبروتين حيواني لعليقة الدواجن . وعلاوة على غثاثة البروتين فهو غني بالفيتامينات والمعادن التي تؤثر في تكوين العظام ، كالكالسيوم والفوسفور .

٧ - الحليب المخيض : سهل الهضم ، شهى للطيور . ويدخل في تركيب العليقة بصفته مصدرا جيدا للبروتين ولأنواع عديدة من المعادن والفيتامينات .

٨ - الارز : لا يستعمل في العليقة بكثرة وذلك بسبب غلاته . وهو مصدر جيد للطاقة .

٩ - الملح : وهو مصدر لمعدني الصوديوم والكلورين .

١٠ - الذرة البيضاء : وهي اقل سهولة للهضم من الذرة الصفراء . وقد أرشدتنا التجارب الى أن نسبة الذرة البيضاء في العليقة يجب ان تتراوح بين ١٥ و ٢٥ في المائة . واذا ما زادت النسبة على هذا الحد ، فذلك يؤدي الى التأخر في نمو الدواجن وكذلك الى زيادة عدد الوفيات بين الفراريج .

١١ - القمح : وهو أكثر الحبوب المفضلة لدى الدواجن كما أن نسبة الالياف فيه قليلة . أما نسبة البروتين والايديروكربون فيه فهي اعل منها في الذرة الصفراء .

١٢ - التمر : وهو مصدر جيد للطاقة ، وذو فعالية تساعد على تليين المعدة لا سيما في أيام الحر .

اجوبة  
حاول  
ان  
تجيب

- ١ - حقل الغوار .
- ب - حقل السفانية .
- ج - حقل منيفة .

٢ -

- أ - اذا المرء لم يدنس من الاثوم عرضه .
- ب - اعلمه الرماية كل يوم .
- ج - فاني لا أملك في دخول .

٣ -

- أ - ابو نصر اسماعيل الفارابي .
- ب - ابو الفضل جمال الدين بن المكرم الملقب بـ «ابن المنظور»
- ج - محمد مرتضى الحسيني الواسطي الملقب بـ «الزبيدي» .

٤ -

- أ - المملكة الليبية المتحدة .
- ب - تونس .
- ج - الجمهورية العربية المتحدة .



# الحركة الأدبية في العالم العربي

عنوانها «مجنون ليلى». وهي معالجة جديدة لموضوع قديم بقلم شاعرة رقيقة مبدعة.

• من الكتب العلمية المترجمة التي ظهرت اخيرا كتاب «قصة الكهرباء» لماي وايرا فريمان وترجمة الدكتور محمد احمد قمر ومراجعة الدكتور انور محمود عبد الواحد.

• صدر للمرحوم الدكتور محمود السعران كتابان جديدان في اللغة هما «علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي» و «اللغة والمجتمع : رأي ومنهج». • من الدواوين التي صدرت اخيرا «ديوان رامي» للشاعر الاستاذ احمد رامي و «شقاء وضياء» للاستاذ محمد عزيز الحبابي.

• احدث مؤلفات الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي عنوانه «الاسلام دين الانسانية».

• مجلد كبير اخرجه الدكتور محمد مصطفى هدار في نحو ٧٠٠ صفحة درس فيه «اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري». وشملت هذه الدراسة ظروف البيئة والعوامل الاجتماعية التي اثرت في الشعر والشعراء.

• «ادب المغتربين» كتاب جميل للشاعر الاستاذ الياس قنصل يعرف فيه بأدباء المهجر الشمالي والجنوبي تعريفا موجزا بليغا.

• اصدر الاستاذ مصطفى مراد الدباغ كتابا في جزأين عنوانه «الجزيرة العربية موطن العرب ومهد الاسلام» روى فيه تاريخ الجزيرة المشرقة رواية مؤرخ أمين.

• من ابرز الكتب التي صدرت اخيرا كتاب الدكتور قسطنطين زريق الموسوم «هذا العصر المتفجر». وقد تناول فيه بعمق التيارات المختلفة التي تناوش العالم اليوم.

• صدرت للدكتور كمال اليازجي ثلاثة كتب جديدة هي «فلسفة العرب الاجتماعية» و «النصوص الفلسفية المبسرة» و «الشيخ ابراهيم الحوراني».

• مجموعة من الاقاصيص صدرت في بيروت للاستاذ جوزيف فاخوري عنوانها «شتاء في الربيع». كما صدرت للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ مجموعة عنوانها «اهرب من المرأة».

صدر في بيروت بعنوان «ازهار وأساطير». وصدر للشاعرة كلثوم عراي ديوان «مشردة».

• صدر باشراف جامعة الخرطوم والمنظمة العالمية لحرية الثقافة كتاب «بين التقليد والتجديد» - بحوث في مشاكل التقدم» وهو يضم طائفة كبيرة من البحوث التي ألفت في حلقة دراسية عقدت في الخرطوم وتتناول مشكلات التطور والتوسع العلمي والثقافي والاجتماعي في الامم الآخذة بالنهوض. وقد اشرف على جمع هذه البحوث وتنسيقها الدكتور محمد النويهي. وصدرت عن دار المعارف.

• صدر للمرحوم الشيخ محمود شلتوت كتابان جديدان هما «الفتاوى» و «الى القرآن الكريم».

• في ثلاثة اجزاء كبيرة جمع الاستاذ عبد الكريم الجهمان «الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وجعلها في متناول الباحثين.

• اصدرت السيدة سميرة عزام مجموعة جديدة من الاقاصيص عنوانها «الساعة والانسان».

• اكمل الاستاذ انور الجندي موسوعة «معالم الادب العربي المعاصر» التي توافر على اعدادها في السنوات الاخيرة. وكان آخر جزء منها مجلدا قوامه ثلاثة كتب هي «ادب المرأة العربية» و «القصة العربية المعاصرة» و «تطور الترجمة». وتتألف هذه الموسوعة الضخمة من عشرة كتب صدرت اجزاؤها السبعة قبل ذلك عن النشر والشعر والصحافة واللغة العربية والادب القومي والتأثيرات الاجنبية والمعارك الادبية.

• القاص الموهوب الاستاذ محمود البدوي صدرت له طبعة جديدة من مجموعة اقاصيصه الموسومة «الذئاب الجائعة» وهي تتميز بواقعيته النابضة بالحياة المستكملة للخصائص القصصية القديمة.

• «علم البيان» كتاب جديد اصدره الدكتور بدوي طبانة متمما به كتابه الجليل «البيان العربي». والكتابان معا يؤلفان مرجعا نفيسا في البلاغة العربية واصولها وفنونها واتجاهاتها قديما وحديثا.

• اصدرت الشاعرة العراقية الدكتورة عاتكة الخزرجي مسرحية شعرية ذات خمسة فصول

• كتاب جديد اصدره العلامة الكبير الامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق عنوانه «اخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية». وفيه قرن العلم بالادب وحقق طائفة كبيرة من الاغاليط الفاشية في ألفاظ النبات. ووضع الامير الشهابي لكل لفظة معناها العلمي الصحيح وفي مقابلة المصطلحين الفرنسي والانكليزي. وذيل الكتاب بثبت لتلك الالفاظ ليهون على الباحث الاهتداء اليها. والكتاب الجديد ثمرة بحث طويل في علوم اللغة والاشتقاق وعلوم الزراعة والنبات. وعليه آثار الجهد الكبير الذي بذل في تصنيفه وتنسيقه.

• صدر عن دار المعارف في سلسلة «ذخائر العرب» الجزء الاول من «ديوان البحري» بتحقيق الشاعر الكبير الاستاذ حسن كامل الصيرفي. ويقع هذا الجزء في ٦٤٠ صفحة، والمأمول ان يقع الديوان الكامل في خمسة اجزاء من هذا الحجم.

• اصدر القاص المعروف الاستاذ محمود البدوي كتابا عن رحلاته الى اليابان والصين بعنوان «مدينة الاحلام» سجل فيه بأسلوبه الروائي الفريد خواطره في بلاد الشرق الاقصى.

• الراغبون في دراسة الصحافة علما وعملا يشوقهم ان يطالعوا كتاب «المنادوب الصحفي» للاستاذ جلال الدين الحماصصي، ففيه تجارب عمره وخبرات غيره في استقاء الانباء وروايتها بأمانة ودقة واستيفاء.

• «عصر الطاقة الشمسية» عنوان كتاب علمي مبسط صدر اخيرا للدكتور جورج وهبة العفي. • صدرت للشاعر الكبير الاستاذ عادل الغضبان ملحمة في مائتي بيت من نفس الوزن والروي والقافية عنوانها «من وحي الاسكندرية». وصدر هذا الديوان الملحمي المبدع عن دار المعارف.

• «مجمع البيان في تفسير القرآن» للشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صدرت منه في بيروت طبعة جديدة محتقة اشرف على تصحيحها وضبطها جماعة من اهل الخبرة.

• ديوان جديد للاستاذ بدر شاعر السياب



على ظهر "الجماز"، أول ناقلات زيت سعودية، في رحلتها الأولى إلى ميناء رأس تنورة  
تصوير عبد اللطيف يوسف

